اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :- المدرس هاشم لفته ----------

قسم :- علوم الرياضيات ----------اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ----- جيد جداً ----- في

----- علوم الرياضيات ----------وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	طالب عبد الرضا خيطان	أ.م.د		رئيسا
2	حيدر بهاي حبيب	أ.م.د		عضوا
3	ياسر محمد حمزة	أ.م.د		عضوا
4	مؤيد فاهم محسن	أ.م.د		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا

آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية
(دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية)

رسالة تقدم بها الطالب
احمد هاشم لفتة

إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور
مؤيد فاهم محسن

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

الآية القرآنية

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

(التوبة: ١٠٥)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية –دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية)** التي تقدم بها الطالب **احمد هاشم لفته** جرت تحت إشـرافي في كلية الآداب جامعة القادسـية. و هي جزء من متطلبات نميل درجة الماجستير في علم الاجتماع، وأوصي بمناقشتها.

التوقيع

أ.م.د. مؤيد فاهم محسن

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار رئيس القسم

بناءاً على التوصيات المتوفرة. أرشّح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.م.د. فلاح جابر جاسم

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ: / /٢٠٢١

إقرار الخبير اللغوي

اشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـــ **(آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ــدراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية)** المقدمة من قبل الطالب **(احمد هاشم لفته)** قد جرى تقويمها لغوياً من قبلي، وهي سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع

التأريخ ١ \ ١ \ ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـــــ (آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية –دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية) المقدمة من قبل الطالب (احمد هاشم لفته) في قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً من قبلي وقد اصبحت سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع

التأريخ ١ \ ١ \ ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـــــــ (آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ــدراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية) المقدمة من قبل الطالب (احمد هاشم لفته) في قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً من قبلي وقد اصبحت سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع

التأريخ ١ \ ١ \ ٢٠٢١

الإهداء

إلى الذين سقوا الأرض بدمائهم وضحوا بأرواحهم دفاعاً عن دينهم وأوطانهم.

والى والدي العزيز، ووالدتي الحنون.

والى أخواني رياض وعقيل وهم في سعة رحمة الله.

والى اخواني واخواتي.....

أحمد

الشكـر والتقديـر

لا يسعني وأنا انتهي من هذا الجهد المتواضع وبعد توكلي على الله العلي القدير ، إلا أن نشكره عز وجل ، الذي اخذ بيدي إلى ناصية العلم والمعرفة.

أقدم جزيل شكري وتقديري وامتناني إلى أستاذي الدكتور (مؤيد فاهم محسن)، المشرف على هذه الرسالة لما بذله من جهود كبيرة في تقديم التوجيهات العلمية المكثفة والقيمة طوال مدة دراستي وعلى النصائح والإرشادات التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس قسم الاجتماع والى اساتذتي الأفاضل في القسم علم الاجتماع في جامعة القادسية والى جميع أساتيذي في الدراسات الأولية في جامعة المثنى.

واغتنم الفرصة لأقدم أسمى آيات الشكر والعرفان والوفاء الى صديقي علي رسول وزملائي واخص منهم بالذكر كلاً من احمد طاهر كاظم وعدنان خلف نصر الله وزينب علي والى جميع زملائي في مرحلة الماجستير.

وختاما الى كل هؤلاء وكل من قدم لي يد العون أدعو الله عز وجل ان يوفقهم ليسدد على طريق الخير خطاهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد

خلاصة الدراسة

أن الجانب التربوي أهم الجوانب التي تعمل على اصـــلاح وازدهار المجتمعات وذلك لبناء جيل يمتلك الوعي والقيم الصالحة والعمل على خدمة وطنه، ومن هذا المنطلق فان دراستنا (آلية إرســـاء قيم المواطنة في المناهج التعليمية) ومعرفة كيفية إرســـاء هذه القيم ، والوقوف على الأسباب الرئيسة التي أدت الى ضعف الحس الوطني في المجتمع، وعدم الشعور بالمسؤولية ، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، وسبب استفحال الولاءات الفرعية والصراعات والاتهامات بالعمالة، الى دول واجندات أخرى، فإن المناهج التعليمية يجب أن تكون المنطلق الذي يكرس ويعزز قيم المواطنة عند المتعلمين، وإن بها وغرسها وتوجيهها عند الطلبة من المهمات والأهداف الرئيسة للتربية والتنشئة الاجتماعية لخلق جيل وطني يهتم بالوطن وقضاياه، والعمل على غرس قيم المواطنة عند الشباب ، والعمل على تنمية المهارات اللازمة ، والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم، وتقدمه، وتشـــجيع النشـــئ على الإبداع، والإبتكار وتنمية القدرات، وغرس روح الانتماء ، والمواطنة والمشـــاركة في المجموعات الواســـعة من الأنشـــطة التعليمية، والثقافية، والرياضية، والعمل بالمساواة والحرية، والعدالة واحترام القانون والنظام العام ، والحريات الفردية ، واحترام حقوق الإنسان ، والتسامح وقبول الآخر ، ونبذ التعصب والطائفية، وحرية التعبير وغيره، وان الشـعور بالمواطنة نحو الوطن الواحد لا يكون إلا من خلال التعاون والتكامل والتنسـيق في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

وسلك الباحث منهج المسح الاجتماعي في الدراسة ، وتكوّن مجتمع الدراسة من الكادر التدريســـي والبالغ عددهم (١٥٢٤)، وتم اختيار عينة الدراســـة التي شـــملت الكادر التدريســـي للمدارس الثانوية في مدينة الســـماوة، والبالغ عددهم (٣٠٧) مبحوثاً، وكان نوع العينة طبقية عشوائية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها عدم وجود موضوعات كافية في المناهج التعليمية تعزز إرساء قيم المواطنة عند الطلبة ، وعدم الاهتمام بالنشاطات المدرسية التي ترسخ الولاء والانتماء للوطن، أن أهم المعوقات لإرساء قيم المواطنة هو (الفساد المالي والإداري والصراعات الحزبية).

الموضوع	الصفحة
- الآية القرآنية	أ
_ إقرار المشرف	ب
_ إقرار الخبير اللغوي	ت
_ إقرار الخبير العلمي	ث
_ إقرار لجنة المناقشة	ج
-الإهداء	ح
- الشكر والتقدير	خ
-خلاصة الدراسة	د
- فهرست المحتويات	ذ_ س
- فهرست الجداول	س_ ط
_فهرست الاشكال البيانية	ط _ ع
المقدمة	١-٢
الباب الأول (الجانب النظري)	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
توطئة المبحث الأول :عناصر الدراسة الرئيسة	٥
اولاً : موضوع الدراسة	٦
ثانياً : اهمية الدراسة	٦-٧
ثالثاً : أهداف الدراسة	٧
المبحث ألثاني : المصطلحات والمفاهيم العلمية	
توطئة	٨
اولاً: مفاهيم الدراسة	٨

١-آلية	
٢- إرساء	٨
٣-القيم	٩
٤-المواطنة	١٠-١١
٥-قيم المواطنة	١٢
٦-المناهج	١٣-١٤
٧-التعليم	١٤-١٥
الفصل الثاني **المرجعية النظرية للدراسة**	
توطئة	١٧
المبحث الاول: نماذج من الدراسات السابقة	١٨
اولاً : الدراسات عراقية	١٨-٢١
ثانياً : الدراسات عربية	٢١-٢٥
رابعاً: الدراسات اجنبية	٢٥-٢٧
المبحث الثاني: مناقشة الدراسات السابقة	٢٨-٣٠
المبحث الثالث: النظريات المفسرة الدراسة أولا: نظرية التطور الاجتماعي عند ليونارد هوبهوس ثانياً: نظرية الدور الاجتماعي	٣١ ٣١-٣٢ ٣٢-٣٤
المبحث الرابع: ماهية المواطنة (مدخل تاريخي) توطئة اولاً: المواطنة في الحضارات الفرعونية ثانياً: المواطنة في الحضارات الرومانية ثالثاً: المواطنة في الحضارات الصينية رابعاً: المواطنة في العراق	 ٣٦ ٣٧-٣٨ ٣٩-٤١ ٤١-٤٣ ٤٣-٤٩
الفصل الثالث **قيم المواطنة في مناهج التعليم الثانوي (عناصرها ومتطلباتها)**	

توطئة	**٥١**
المبحث الأول :عناصر المواطنة في المناهج التعليمية	**٥٢-٥٦**
المبحث الثاني : متطلبات المواطنة في المناهج التعليمية	**٥٧-٦٣**
الفصل الرابع **معوقات إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية**	
توطئة	**٦٥**
المبحث الاول: المعوقات السياسية	**٦٦-٧٠**
المبحث الثاني: المعوقات الاجتماعية	**٧١-٧٤**
المبحث الثالث :المعوقات الثقافية	**٧٥-٨١**
الفصل الخامس **إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وآليات تطبيقها (إدارة، مقررات ، أنشطة)**	
توطئة	**٨٣**
المبحث الاول: الإدارة المدرسية	**٨٤-٨٨**
المبحث الثاني: المقررات الدراسية	**٨٩-٩٣**
المبحث الثالث: الأنشطة التعليمية	**٩٤-١٠٤**
الباب الثاني **(الجانب الميداني)**	
الفصل السادس **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
توطئة	**١٠٧**
المبحث الأول : المناهج وفرضيات الدراسة	**١٠٨-١٠٩**
المبحث الثاني : مجالات ومجتمع وعينة الدراسة	**١١٠**
المبحث الثالث: وسائل جمع البيانات	**١١١-١١٤**
المبحث الرابع : الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**١١٥-١١٦**

الفصل السابع **تحليل البيانات الدراسة الميدانية**	
توطئة	١١٨
المبحث الاول: تحليل البيانات الأولية لوحدات لعينة	١١٩-١٢٨
المبحث الثاني: تحليل البيانات الأساسية لوحدات لعينة	١٢٩-١٩٤
الفصل الثامن **مناقشة الفرضيات ونتائج واستنتاجات الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها**	
المبحث الأول :مناقشة الفرضيات الدراسة	١٩٦-١٩٨
المبحث الثاني : نتائج واستنتاجات الدراسة	١٩٩-٢٠١
المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات	٢٠٢
المصادر	٢٠٣-٢١٩
الملاحق	

فهرست الجداول	رقم الصفحة
جدول رقم(١) يوضح اراء الخبراء في الاستمارة الاستبيان	١١٢
الجدول رقم (٢) يوضح إجابة المبحوثين حسب الجنس	١١٤
الجدول رقم (٣) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين	١١٥
الجدول رقم (٤) يوضح إجابة المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	١١٦
الجدول رقم (٥) يوضح إجابة المبحوثين حسب المستوى التعليمي	١١٧
الجدول رقم (٦) يوضح إجابة المبحوثين حسب التخصص التدريسي.	١١٨
الجدول رقم (٧) يوضح إجابة المبحوثين حسب عدد سنوات الخدمة.	١١٩
الجدول رقم (٨) يوضح محل الإقامة	١٢٠

الجدول رقم (٩) يوضح إجابة المبحوثين حسب الدخل الشهري الاسرة.	١٢١
الجدول رقم (١٠) يوضح إجابة المبحوثين حسب عائدية السكن.	١٢٢
الجدول رقم (١١) يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية.	١٢٣
الجدول رقم (١٢) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل الثروة البلد بين المواطنين	١٢٤
الجدول رقم (١٣) يوضح فيما اذا كانت المناهج التعليمية تحتوي موضوعات تحث على دفع الضرائب.	١٢٥
الجدول رقم (١٤) يوضح فيما اذا كانت محتوى المناهج التعليمية يحث على اتقان العمل والإخلاص به.	١٢٧
الجدول رقم (١٥) يوضح إجابة المبحوثين حول ارتباط المناهج التعليمية بما يوجد في المجتمع من الحرية والعدالة والمساواة.	١٢٨
الجدول رقم (١٦) يوضح إجابة المبحوثين حول حرية التعبير للطلبة.	١٢٩
الجدول رقم (١٧) يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ حرية التعبير عن الراي وثقافة الحوار الإيجابي.	١٣٠
الجدول رقم (١٨) يوضح إجابة المبحوثين حول الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية.	١٣١
الجدول رقم (١٩) يوضح إجابة المبحوثين حول الانحراف الفكري في المجتمع وظهور أفكار الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة	١٣٢
الجدول رقم (٢٠) يوضح إجابة المبحوثين حول التطور التكنولوجي ومساهمته في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية	١٣٣
الجدول رقم (٢١) يوضح إجابة المبحوثين حول العوامل التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم مواطنة في المناهج التعليمية	١٣٤
الجدول رقم (٢٢) يوضح طبيعة المنهج الدراسي في مراعاة حاجات وميول الطلبة.	١٣٧

الجدول رقم (٢٣) يوضح فيما اذا كانت المناهج التعليمية تتضمن بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣.	١٣٨
الجدول رقم (٢٤) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على الغموض والتعقد في موضوعاتها.	١٣٩
الجدول رقم (٢٥) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على وسائل إيضاحية (خاصة بديمغرافية العراق).	١٤٠
الجدول رقم (٢٦) يوضح إجابة المبحوثين حول الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.	١٤١
الجدول رقم (٢٧) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية.	١٤٢
الجدول رقم (٢٨) يوضح إجابة المبحوثين حول تناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية.	١٤٣
الجدول رقم (٢٩) يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في إرساء قيم عدم افشاء الاسرار.	١٤٤
الجدل رقم (٣٠) يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف.	١٤٥
الجدول رقم (٣١) يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في اعداد الطلبة وتأهيلهم الأداء أدوار ما مجتمعية كمسئولين وصانعين قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم.	١٤٧
الجدول رقم (٣٢) يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة.	١٤٨
الجدول رقم (٣٣) يوضح إجابة المبحوثين حول المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد الأرض وتدين خيانة الوطن.	١٤٩
الجدول رقم (٣٤) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي.	١٥٠
الجدول رقم (٣٥) يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المنهج التعليمي ومواكب للتطور في المجتمع والعالم.	١٥١

الجدول رقم (٣٦) يوضح إجابة المبحوثين حول تشجع المناهج على التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.	١٥٢
الجدول رقم (٣٧) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتوى المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.	١٥٣
الجدول رقم (٣٨) يوضح إجابة المبحوثين حول الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة.	١٥٤
الجدول رقم (٣٩) يوضح إجابة المبحوثين حول القاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم.	١٥٥
الجدول رقم (٤٠) يوضح تشجيع قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي .	١٥٦
الجدول رقم (٤١) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم.	١٥٧
الجدول رقم (٤٢) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتوى المناهج التعليمة على النشاطات الاجتماعية لا صفية تقام خارج المدرسة.	١٥٨
الجدول رقم (٤٣) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتوي المناهج التعليمية على النشاطات تقوم بها المدرسة الكشف عن المواهب والابداعات الطلبة.	١٥٩
الجدول رقم (٤٤) يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاة الوطن.	١٦٠
الجدول رقم (٤٥) يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	١٦٤
الجدول رقم (٤٦) يوضح إجابة المبحوثين حول معاملة المدرس للطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم	١٦٢
الجدول رقم (٤٧) يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على عدم الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية.	١٦٣
الجدول رقم (٤٨) يوضح إجابة المبحوثين حول مطابقة المادة لاختصاص التدريسي	١٦٤

الجدول رقم (٤٩) يوضح إجابة المبحوثين حول الأسلوب المتبع عند التدريس في التعليم.	١٦٥
الجدول رقم (٥٠) يوضح إجابة المبحوثين حول محاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة.	١٦٦
الجدول رقم (٥١) يوضح إجابة المبحوثين حول إضافة منهج التربية الوطنية و دوره في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة.	١٦٧

جدول الاشكال البيانية

ت	عنوان الاشكال	رقم الصفحة
١	يوضح جنس المبحوثين	١٢٠
٢	يوضح الفئات العمرية	١٢٢
٣	يوضح الحالة الاجتماعية	١٢٣
٤	يوضح المستوى التعليمي للتدريسين	١٢٤
٥	يوضح اختصاصات التدريسين	١٢٥
٦	يوضح سنوات الخدمة للتدريسين	١٢٦
٧	يوضح محل الاقامة	١٢٧
٨	يوضح الدخل الشهري للأسرة	١٢٨
٩	يوضح عائدية السكن الأسرة	١٢٩
١٠	يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية.	١٣١
١١	يوضح إجابة المبحوثين حول احتوى المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل الثروة البلد بين المواطنين	١٣٢
١٢	يوضح فيما اذا كانت المناهج التعليمية تحتوي موضوعات تحث على دفع الضرائب.	١٣٣
١٣	يوضح فيما اذا كانت محتوى المناهج التعليمية يحث على اتقان العمل والإخلاص به.	١٣٤

١٤	يوضح إجابة المبحوثين حول ارتباط المناهج التعليمية بما يوجد في المجتمع من حرية وعدالة ومساواة.	١٣٥
١٥	يوضح إجابة المبحوثين حول حرية التعبير للطلبة.	١٣٦
١٦	يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ حرية التعبير عن الراي وثقافة الحوار الإيجابي.	١٣٧
١٧	يوضح إجابة المبحوثين حول الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية.	١٣٨
١٨	يوضح إجابة المبحوثين حول الانحراف الفكري في المجتمع وظهور أفكار الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة	١٤٠
١٩	يوضح إجابة المبحوثين حول التطور التكنولوجي ومساهمته في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية	١٤١
٢٠	يوضح إجابة المبحوثين حول العوامل التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم مواطنة في المناهج التعليمية	١٤٤
٢١	يوضح طبيعة المنهج الدراسي في مراعاة حاجات وميول الطلبة.	١٤٩
٢٢	يوضح فيما اذا كانت المناهج التعليمية على بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣.	١٥٠
٢٣	يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على الغموض والتعقد في موضوعاتها.	١٥٢
٢٤	يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على وسائل إيضاحية (خاصة بديمغرافية العراق).	١٥٣
٢٥	يوضح إجابة المبحوثين حول الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.	١٥٤
٢٦	يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية.	١٥٥
٢٧	يوضح إجابة المبحوثين حول تناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية.	١٥٦
٢٨	يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في إرساء حفظ افشاء ها.	١٥٧

٢٩	يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرفة.	١٥٩
٣٠	يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار ما مجتمعية كمسؤولين وصانعين قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم.	١٦٠
٣١	يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة.	١٦١
٣٢	يوضح إجابة المبحوثين حول المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد الأرض وتدين خيانة الوطن.	١٦٢
٣٣	يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي.	١٦٣
٣٤	يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المنهج التعليمي ومواكب للتطور في المجتمع والعالم.	١٦٤
٣٥	يوضح إجابة المبحوثين حول تشجع المناهج على التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.	١٦٥
٣٦	يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.	١٦٦
٣٧	يوضح إجابة المبحوثين حول الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة.	١٦٧
٣٨	يوضح إجابة المبحوثين حول القاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم.	١٦٨
٣٩	يوضح تشجيع قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي.	١٧٩
٤٠	يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم.	١٧٠
٤١	يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمة على النشاطات الاجتماعية اللا صفية تقام خارج المدرسة.	١٧٢
٤٢	يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على النشاطات تقوم بها المدرسة الكشف عن المواهب والابداعات الطلبة.	١٧٣

٤٣	يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاة الوطن.	١٧٤
٤٤	يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	١٧٥
٤٥	يوضح إجابة المبحوثين حول معاملة المدرس للطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم	١٧٦
٤٦	يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على عدم الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية.	١٧٨
٤٧	يوضح إجابة المبحوثين حول مطابقة المادة لاختصاص التدريسي	١٧٩
٤٨	يوضح إجابة المبحوثين حول الأسلوب المتبع عند التدريس في التعليم.	١٨٠
٤٩	يوضح إجابة المبحوثين حول محاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة.	١٨٢
٥٠	يوضح إجابة المبحوثين حول إضافة منهج التربية الوطنية و دوره في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة.	١٨٣

المقدمة

تعد آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية من أهم الجهود المبذولة للتصدي إلى تعدد القيم الحاصل داخل المجتمع العراقي، فان المناهج يجب أن تكون المنطلق الذي يكرس ويعزز قيم المواطنة عند المتعلمين، إن الاهتمام بهذه القيم المواطنة وغرسها وتوجيهها عند الطلبة من المهمات والأهداف الرئيسة للتربية والتنشئة الاجتماعية وإبراز جيل وطني يهتم بالوطن وقضاياه، فان قيم المواطنة هي بمثابة عماد بناء المجتمع، ولعلها عنصر فعال الاستقرار والاعتدال والاستقامة في المجتمع، ولعل قيم المواطنة تعد من أهم اللبنات الأساسية في بناء المجتمعات، لذا أصبحت المواطنة من القيم التي تطرح عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية، ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة والعمل على غرسها عند الشباب وتنمية المهارات اللازمة والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم وتقدمه، وتشجيع النشئ على الإبداع والإبتكار وتنمية القدرات، وغرس روح الانتماء، والمواطنة، والمشاركة في المجموعات الواسعة من الأنشطة التعليمية، والثقافية، والرياضية، وان أهم مؤشرات المواطنة هي المساواة، والعدالة، والحرية، واحترام القانون، والنظام العام، والحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح، وقبول الآخر، ونبذ التعصب، والطائفية، وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، و مهما اختلفت المنطلقات الفكرية، فان الشعور بالمواطنة نحو الوطن الواحد لا يكون إلا من خلال التعاون، والتكامل، والشعور بالانتماء، والتناسق في المؤسسات التربوية والاجتماعية لتدعيم الشعور من خلال البرامج والأنشطة إلتي تقدم الى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوية، وترسخ هذه القيم فيهم، وتعليم الطلبة على المساواة التامة في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص دون تمييز بوصفها حقاً من حقوق أي مواطن في البلد، وبذلك فإن قيم المواطنة ما تواجها من معوقات منها السياسية ،والاجتماعية، والثقافية ، التي تفرض بعض العوامل، ومن أجل ترسيخها عند المتعلمين، يستوجب تعاون جهود المؤسسات التربوية، ويقع على عاتق المدرسة الشيء الكثير في بناءها لدى شريحة تعد من أهم شرائح المجتمع وهم الطلبة، لأنهم اللبنة الأساسية التي يبنى عليهم تطور المجتمعات، وإن من أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ذلك، بسبب المشكلات التي تحدث في وقتنا الحاضر كون هناك تدني في الشعور بالمسؤولية الوطنية، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضعف في الشعور بالوحدة الوطنية، و ظهور الكثير من المشاكل في المجتمع ، وبروز الانتماءات الفرعية بشكل كبير سواء كانت هذه الانتماءات مذهبية أو طائفية أو فئوية والتفاخر في الإنتماء إليها الإنتماء وكذلك البعض للخارج وتفاخر في هذا الإنتماء جهراً وعلناً، وإن الغرض من الدراسة التعرف على آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وتنميتها لدى الطلبة.

لقد تناولت هذه الدراســـة جانبين: الباب الأول الجانب النظري: الذي تناول الباحث في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والذي تناولت فيه مبحثان مباحث المبحث الأول :عناصر الدراسة الرئيسية المتمثلة في موضوع الدراسة وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة، اما المبحث الثاني : تناولت فيه مفاهيم الدراســـة . اما الفصـــل الثاني: تناولت في المبحث الأول : نماذج من الدراسـات السـابقة ، والمبحث الثاني: مناقشـة الدراسـات السـابقة ،اما المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة، وتضمن المبحث الرابع: المرجعية النظرية للدراسة ، أما الفصل الثالث : تناولت فيه المبحث الأول : يتضـــمن عناصـــر المواطنة في المناهج التعليمية، اما المبحث الثاني : متطلبات المواطنة في المناهج التعليمية، أما الفصل الرابع: تناول الباحث فيه معوقات إرساء قيم المواطنة والذي يتكون من ثلاث مباحث ، المبحث الأول المعوقات السـياسـية ، والمبحث الثاني المعوقات الاجتماعية ، أما المبحث الثالث: المعوقات الثقافية. اما الفصـل الخامس فجسـدت فيه آليات إرســـاء قيم المواطنة في المناهج التعليمية موزعة في ثلاث مباحث هي: المبحث الأول :الإدارة المدرسية ، أما المبحث الثاني: المقررات الدراسية ، والمبحث الثالث: الأنشطة التعليمية.

أما الباب الثاني الجانب الميداني والذي يتكون من ثلاث فصول أساسية ، الفصل السادس الاطار المنهجي للدراسـة والذي تضـمن اربعة مباحث ، المبحث الأول: نوع ومناهج وفرضـيات الدراسـة أما المبحث الثاني: مجالات ومجتمع وعينة الدراسـة، أما المبحث الثالث :الوسـائل جمع البيانات ، والمبحث الرابع : الوسـائل الإحصـائية المسـتخدمة في الدراسـة ، أما الفصـل السـابع: تناول الباحث المبحث الأول: تحليل البيانات الأولية لعينة الدراســـة، في المبحث الثاني: تحليل البيانات الأسـاسـية لعينة الدراسـة.أما الفصـل الثامن: يتكون من ثلاث مباحث ، المبحث الأول: مناقشـة الفرضـيات الدراسـة، المبحث الثاني : النتائج واسـتنتاجات الدراسـة ، أما المبحث الثالث: تضمن التوصيات والمقترحات.

الباب الأول

الفصل الأول

توطئة

المبحث الأول :عناصر الدراسة الرئيسة

اولاً: موضوع الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم العلمية

١-الآلية

٢-إرساء

٣-القيم

٤-المواطنة

٥-قيم المواطنة

٦-المناهج

٧-التعليم

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

توطئة

يعد الإطار العام للدراسة من أهم المحددات الأساسية لأي دراسة أجتماعية التي تتم بمثابة المدخل الأساسي للدراسة لان العديد من الدراسات في العلوم الاجتماعية تحتاج طريقاً عاماً يبين فيه مسار الدراسة لتنفيذ الرسالة او البحوث العلمية، وعلى الباحث تحديد عناصر الدراسة بشكل واضح ودقيق وتوضيح الأفكار التي يريد التعبير عنها، لأنها تعد من المرتكزات الأساسية التي من خلالها يتم رسم صورة عن موضوع الدراسة ، وسنتناول في هذا الفصل مايلي:

المبحث الأول: العناصر الأساسية للدراسة

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم العلمية

المبحث الأول: العناصر الأساسية للدراسة

اولاً_ موضوع الدراسة Study subject

أن التغيرات التي حدثت في العراق لها اثر واضح على الاضطرابات الداخلية في الوقت الحاضر وما هي إلاّنتاج هذه الظروف التي مر بها المجتمع، وأنعكست على السلوك الاجتماعي لأبناءه منها غياب العدالة، وعدم المساواة، وانتشار الفساد المالي والإداري، وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وغياب الشعور بالمسؤولية، وانتشار المحسوبية والمنسوبية، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والخاصة، والولاء بعض أبناء البلد الى بلدان أخرى سوء بالدافع المذهبي أو القومي وما لحقها من استفحال في اطلاق الوصمات الاجتماعية، التي يطلقها أبناء المجتمع العراقي على بعضهم البعض الاخر في الاشارة الى انتماءاتهم و ولاءاتهم إلى بلدان الأخرى، ونتيجة التنوع الاجتماعي لمكونات هذا البلد وبناء شخصية المتعلمين بناء صحيح فإن أي خلل وغياب لقيم المواطنة في المجتمع سوف يحدث في المستقبل شرخاً خطيراً يؤدي إلى تمزق النسيج الاجتماعي، ويؤدي إلى صراعات طائفية أو قومية واثنية.

وإن المؤسسة التربوية لها الدور الكبير في إرساء هذه قيم في المجتمع، وذلك من خلال المخرجات التعليمية فإن غرسها في شخصية المتعلمين مهم جداً وخاصة في مرحلة مهمة من بناء شخصية الانسان كونه يمر بمرحلة حرجة وهي فترة المراهقة، وما تمثل هذه المرحلة في النضج العقلي والمعرفي في شخصية المتعلمين، إن طريقة إرساء وترسيخ قيم المواطنة في المناهج ضرورية جداً في وعي المجتمع العراقي، بما ان المؤسسات التربوية هي التي تنمي القيم داخل المجتمع فإن أي خلل في المجتمع تتحمل المؤسسة التربوية الجزء الأكبر منه، لذلك تحاول دراستنا هذه التركيز على ماهي آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية.

ثانياً_أهمية الدراسة Importance Of The Study

أن طبيعة وأهمية الدراسة (آلية إرساء قيم المواطنة) لآنها من القضايا ذات الأبعاد السياسية، والأمنية، والتربوية، والاجتماعية التي تعبر عن معايير الانتماء و مستوى المشاركة من قبل الأفراد ، تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات ، و الحرص على المصلحة الوطنية ، كما تعكس مدى إدراك المواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع و الدولة في آن واحد ، إن الأهمية النظرية لهذه الدراسة هي التعرف على قيم المواطنة والتطورات التي حدثت عبر تاريخ هذا المفهوم إضافة الى تطورات المواطنة في الحضارات الإنسانية الى يومنا هذا بالإضافة الى معرفة عناصرها ومرتكزاتها ومتطلباتها في المناهج التعليمية بالإضافة الى معرفة معوقات ، ومقومات إرساءها وآليات إرساء قيم المواطنة في المناهج، ومعرفة دور الثقافة والمؤسسة السياسية

للمجتمع في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية. أما الأهمية الميدانية حيث تسعى الدراسة الى استكشاف آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية لتكريس ثقافة قيم المواطنة عند الطلبة المرحلة الثانوية، إن دراسة آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية، ومدى تأثر الطلبة بهذه القيم في بناء شخصيتهم ، بالاضافة الى الكادر التدريسي الذي يقوم بتطبيق المناهج العلمية في عملية ارساء هذه القيم في شخصية الطلبة، وبناء شخصية سوية صالحة تقدم نفع للمجتمع ، وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل مبدأ المواطنة في المناهج التعليمية ، و على هذا الأساس جاءت رغبتنا في معالجة هذه المشكلة ، وتوجيه الجهود لتكريس هذه الثقافة خاصة في هذه الظروف التي يعيشها البلد حالياً.

ثالثاً_ أهداف الدراسة Objectives Of The Study

١- تحديد آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.
٢- توضيح ماهي المواطنة.
٣- توضيح عناصر ومتطلبات المواطنة.
٤- توضيح معوقات ومقومات ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.
٥- توضيح دور الكادر التدريسي والأنشطة المدرسية في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم العلمية

توطئة

ان تحديد المفاهيم العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية المهمة في تصميم البحوث فالدقة والموضوعية من خصائص العلم الذي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم [١].

اولاً : مفاهيم الدراسة

١- الآلية : Mechanism

آلية في اللغة : تعني طبيعة تركيب الأجزاء من آلة أو ما شابهها ، أو طريقة يدار بها الشيء[٢] .أما اصطلاحاً : تعرف الآليات بأنها الوسائل والتكنيكات التي نستخدمها في تحقيق أهداف محددة وفق أختصاصات محددة ، و يعرفها " روبرت " بأنها :(المعرفة أو قاعدة المهارات أو الطرق والنظريات أو الإجراءات التي تستخدم التحقيق أهداف واضحة) [٣].

تعرف اجرائياً : وهي تلك الأنظمة و الطرق والوسائل والتقنيات والعمليات المستخدمة في علمية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية .

٢- إرساء Laying

إرساء في اللغة: إرساء ومصدرها إرسى ، وإرساء اسم ، ومصدر إرسى، والتي تعني: أقامها وثبتها أي أرسى البناء ، أرسى قواعد ،حجر الأساس، وأرسو ثبت اصلة في الأرض ، ورست قدمه ثبتت في الحرب ، ورست السفينة[٤] . ولقد وردت في القران الكريم ، قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون)[٥].

---

[١] نادية سعيد عيشور : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسن راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر ،٢٠١٧،ص٧١

[٢] إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز : اليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤ ، ص٦١

[٣] المصدر نفسة ، ص٦٢

[٤] معجم الوسيط ، اصدار مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط٣،،باب الهمزة ، ١٩٩٨، ص٣٤٥

[٥] القران الكريم، سورة الرعد ، الآية ٣

تعريف الاجرائي إرساء : هو تثبيت الأسس العلمية للقيم المواطنة في مناهج التعليم الثانوية.

٣- القيم Value :

القيم في اللغة : القيمة الشيء قدره ، والاستقامة والاعتدال ، وقومت شيء فهو قويم أي مستقيم ، وقيمة المتاع ثمنه، وفيها معاني الرعاية والإصلاح والاستقامة،[١] . وقد جاء في القران الكريم (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[٢].

اصطلاحاً: لقد عرفت القيم بانها مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعه ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الالزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا[٣].ويعرفها ماركس فيبر هي: المواجهات التي تفرضها أنماط أو اشكال السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الانسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الانسان إلى القيام بها[٤].وكذلك يعرفها تالكوت بارسونز على أنه ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وأنساق الرموز[٥]. ولقد عرفت القيم بأنها عبارة عن حكم يصدره الانسان على الأشياء سلباً او ايجاباً، وتعني أيضا تنظيم اختيارات الانسان واعتقاداته وفق مرجعية معينة، أي أن القيم عبارة عن احكام أخلاقية، تعبر عن تفضيل أنماط سلوكية ورفض أنماط أخرى [٦] .ويعرفها آلبرت على أنها: مجموعه من المعايير والاحكام التي تحدد السلوك المرغوب والغير مرغوب به من الأفعال والوسائل والغايات الافراد قد تكون صريحة او ضمنية[٧]. والقيم مجموعة المعايير والأحكام، والتي تتكون لدى الافراد من خلال تعاملهم مع المواقف،

---

[١] ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ،ج٢ ، القاهرة ،(ب، ت)، ص٣٨٤

[٢] القران الكريم ، سورة الروم ،الآية ٣٠

[٣] عدنان بن سلمان الدرويوش : بناء القيم في الأنشطة الاسرية ، الجمعية التنمية الاسرية في الاحساء ،السعودية ،(ب، ت)، ص٦

[٤] الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية ، مقاربة نفسية _اجتماعية ،جامعة الوادي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد(٠٨) ٢٠١٤،ص٧٦

[٥]المصدر نفسة،ص٧٦

[٦] مجدى محمد هلال: فن غرس القيم ، رقم الإيداع (١٤٣٨٧) ، ٢٠٠٢، ص٩

[٧] شوقي مصطفي علي الموسوي : القيم الجمالية الأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ،مجلة فصلة محكمة ، العدد الخامس ،٢٠١٣، ص١٦٤

والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنهم من اختيار أهدافهم وتوجهاتهم الحياتية وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة[١].

التعريف الاجرائي للقيم : وهي مجموعة من الصفات والخصائص المرغوب فيها في المجتمع والتي من خلالها تحدد السلوك الجيد والسيء في المجتمع.

٤- المواطنة:Citizenship

المواطنة في اللغة : لا توجد في معجم اللغة العربية التقليدية أي ذكر لكلمة (المواطنة) ، لكن توجد الكلمات (وطن ، توطن ، واطن ، الوطن ، موطن .....) لقد جاءت كلمة وطن في اللغة العربية : المنزل تقيم به ، وهو موطن الانسان أي اتخذها محلاً ومسكنا يقيم فيها ، وجمع أوطان ، أما المَوَطِنُ هو كل مقام به الانسان لأمر فهو مَوْطِنُ له ، وأوطنت الأرض ووطنتُهاً توطينا واستوطنتها أي اتخذها وطناً[٢].

المواطنة اصطلاحاً: وهي الانتماء إلى طبقة اجتماعية أو جماعة مصالح أو طائفة دينية أو عضوية في أي مجتمع سياسي مستقل ، التي تسهم في فكرة المشاركة السياسية ، وحق المساهمة في تشكيل الإرادة العامة[٣].ويقصد بالمواطنة ما يتمتع به المواطنون من الحقوق والواجبات نتاج حركتهم المستمرة والديناميكية والتراكمية على الأرض الواقع[٤].

وتعرفها الموسوعة العربية بأنها: (تعبير قويم يعني حب الفرد واخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن ، ويوحي هذه المصطلح بتوحد الامة)[٥]. و تعرف الموسوعة الامريكية للمواطنة ينص :(إن المواطنة هي علاقة بين فرد ودولة تتضمن العضوية السياسية الكاملة للفرد في الدولة وولاءه التام لها) [٦]. وتعرف بأنها :عبارة عن مجموعة من الحقوق المادية والمعنوية الفردية أو الجماعية تتكفل الدولة بصيانتها ، وتمكين المواطنين منها في المقابل مجموعة من الواجبات التي تقع على عاتق المواطنين

---

[١] ماجد زكي الجلاد ، تعليم القيم وتعليمها(تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٠، ص٢٢.

[٢] ابن منظور، مصدر سابق ، ص ٤٥١

[٣] سيف محمد ولد يب : الدولة واشكالية المواطنة ، دار المعرفة ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٠ ، ص٤٧

[٤] سامح فوزى حنين : المواطنة والاعلام التنموي للأمام در ، دار الثقافة ، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص٦

[٥] محمود داود الربيعي : المناهج التربوية المعاصرة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦، ص٣٥

[٦] مجموعة المؤلفين : المواطنة والهوية العراقية عصف احتلال ومسارات تحكم ، الموتمر الثالث لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية ،بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، ط١ ، بيروت ، لبنان، ٢٠١١، ص١٣٣

اتجاه الدولة في تشكيل الخدمات ، وتحت اشراف ومراقبة الأجهزة الإدارية للدولة [١] . ويمكن تعريفها بانها المكانة التي تسير الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها ، وتتكون الحقوق المدنية التي تتكون من حرية التعبير ، والمساواة أمام القانون والحقوق السياسية التي تشمل الحق في الانتخاب ، والاختيار الممثلين عنهم ، والحق في الانتماء الى تنظيمات سياسية مشروعة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تحتوى على الرفاهية الاقتصادية ، والاجتماعية [٢]. وتعد المواطنة مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات ، التي تؤثر في شخصية الفرد وتجعله إيجابيا وصالحا ، وكذلك تحث الافراد في المجتمع على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع والحرص على الانتماء ، وتحمل المسئولية الاعمال التي يقوم بها، والقيام بالمهارات التي تجعله قادراً على اتخاذ القرارات والاتصال بالأخرين [٣]. وقد تم تعريف المواطنة من قبل بعض المتخصصين في العلوم الاجتماعية على أنها مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأفراد والدولة ، فالفرد يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين عليه أن يؤدي بعض الواجبات يجب أن يؤديها[٤]. ولقد عرفت المواطنة في قاموس علم الاجتماع على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم الشخص الطبيعي والمجتمع السياسي ومن خلال هذه العلاقة الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون[٥]. اذن فإن المواطنة هي عملية مشاركة المواطنين جميعاً في الحياة السياسية العامة ، لمجتمعهم ودولتهم ، وتشكل بالتالي البنية الأساسية في النسيج الاجتماعي (المجتمعي) المتكامل ، بقض النظر عن الاختلافات بين المواطنين (الطبقية والثقافية والسياسية والعقائدية) ، حيث يكون تماسك النسيج الاجتماعي في المجتمع ،عن طريق التقيد التام في الأنظمة والقوانين المجتمع (الوطن) ، وتحمل المسؤوليات وتجاهه ، وبما يسهم في استمرار وتقدم وازدهار هذا الوطن ، وتضمن المواطنة في التالي الحقوق كل الافراد في العمل ، والعيش المشترك الآمن، في اطار التأخي والتعاون، والمساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية والجنسية [٦].

---

[١] مجموعة المؤلفين : المواطنة والهوية العراقية عصف احتلال ومسارات تحكم ،مصدر سابق، ص٤٧

[٢] طارق عبد الرؤوف عامر : المواطنة والتربية الوطنية ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١، ص ١٠

[٣] المصدر نفسة، ص١٠

[٤] يوسف محمد سليم أبو سليمة ، المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها ، رسالة ماجستير في أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الإسلامية ، غزة، ٢٠٠٩، ص١٧

[٥] محمد عاطف غيث قاموس: علم الاجتماع الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٥ ، ص٥٦

[٦] عِيسى الشماس : المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ،٢٠٠٨، ص٤٣

التعريف الاجرائي للمواطنة : وهي إدراك الفرد مكانته وقيمته داخل الوطن وشعورة بالرضا والاعتزاز بالوطن والاحساس بانة جزء مهم من مجتمعه الذي يعيش فيه، وما عليه من الحقوق والواجبات تجاه قضايا مجتمع.

٥-قيم المواطنة: Citizenship values

هي مجموعة من المعتقدات التي تحدد سلوك الافراد نحو الدولة التي يعيش فيها[١].وتعرف بانها الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع فتنمي بداخله الحس الاجتماعي ، والانتماء ، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب ، مستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه ، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا ، تتدرج للمستوى الأعمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه ، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي ، واستشرافه لمستقبل وطنه[٢] . وتعرف كذلك على أنها مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته ، والعالم من حوله ، وتسهم في إعداده وتكوينه ليكون مواطن يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسؤولية ، والمشاركة ، والتعايش مع الآخرين ، والحرية ، وتعد مرجعة أساسية للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيئ صحيح أم خطأ ، مفيدة أو غير مفيد [٣] .

التعريف الاجرائي: هي مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطلبة لوطنهم ، والوعي بالأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية ، والتسامح مع الآخرين ، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة ، والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه.

---

[١] سامي رجعان عايض اوقيان : قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمراة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٨، ص٥

[٢] موسى علي الشرقاوي : وعي الطلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ٢٠٠٥، ص١٢٤

[٣] علي احمد الجميل : فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، ٢٠٠٧، ص١٠٩

٦-المناهج: Curriculum

وردت مفردة المناهج في اللغة بمعنى الطريق الواضح ، وقال تعالى : (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)[١]. وتعني طريقاً واضحاً ،ومعناه الطريق أو المسار ، وأنهج الطريق: واضح ، وأستبان وصار نهجاً بيناً [٢].

تعرف المناهج اصطلاحاً : على أنها مجموعة من المعلومات المختلفة ، والمحددة في كل مادة من المواد التي تكسبها المدرسة للمتعلمين والتي تضمن مجموعة من المعلومات في المجالات العلمية المختلفة والتي يتم نقل الإرث الثقافي من جيل إلى آخر خوفاً علية من الضياع[٣] .لقد عرفت المناهج في مفهومها القديم أو التقليدي هي مجموعة من المعلومات والحقائق والأفكار والمفاهيم ، وإلتي تعمل المؤسسة التعليمية على اكسابها للطلبة بهدف إعداداهم للحياة ، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والعقلية عن طريق الالمام بالخبرات الاخرين والاستفادة منها ، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة [٤]. ولقد عرف جون ديوي (١٩١٦) المنهج على أنه عملية التربية تتم من خلال الاتصال، كما تعقد تركيب المجتمع ومصادره ، ازدادت الحاجة الى وجود تدريس وإلى تعليم قصدي ورسمي [٥]. وكذلك عرف رالف تايلور (١٩٤٩) التعليم يحدث خلال الخبرات التي يمر بها المتعلم ، وخبرات التعليم ليست نفسها المحتوى الذي يتناوله المقرر... وتتكون المناهج من كل ما يتعلمه الطلبة، والذي تخطط له وتواجهه المدرسة حتى تحقق أهدافها التربوية [٦].ويرى موريتنز جونسون (Johnson) ان المنهج المدرسي يتألف من سلسلة من النواتج التعليمية المرغوب فيها ، وتم الاتفاق في النهاية على أن الأهداف السلوكية ، هي حجر الزاوية في قياس النتاجات والمخرجات النهائية [٧]. ويعرف ايضاً بأنه ناتج تفاعل وتجانس بين الخطط والأهداف الموضوعية ليتم تدريسها في المدارس من جهة ، وبين الخلفية الثقافية للطالب والشخصية وإمكاناته من جهة أخرى ، على أن يكون التفاعل في بيئة حيوية وفعالة يقوم بتخليقها وتهيئتها المعلم ، لغرض الطلبة استفادة الطلبة بشكل أكثر، وإن يتم

---

[١] القران الكريم ، سورة المائدة ، الآية ٤٨

[٢] جمال الدين ابن منظور ، مصدر سابق، ص١٤٥٦

[٣] أسما جريس ، سلوى محمد علي مرتضى ، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال ، دار الاعصار العلمي ،عمان ،٢٠١٥،ص١٧

[٤] شوقي حسانى محمود ، مصدر سابق ،ص٢٢

[٥] منى يونس بحري : المنهج التربوي ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٢، ص٤٥

[٦] مجدى عزيز إبراهيم ،موسوعة المناهج التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١٤

[٧] عبد السلام يوسف الجعافرة : التربية والتعليم بين الماضي والحاضر ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص٤٢٩

تطبيق الخطة بصورة افضل [١]. وإن تعريف المناهج الحديثة هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للطلبة سواء من الداخل او من الخارج بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في النواحي (العقلية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية ، الجسمية ، النفسية ، الفنية) نمواً يؤدي الى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة [٢].وإن المناهج الدراسي هي منظومة فرعية من منظومة التعليم ، تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً وتسير وفق خطة عامة شاملة ، يتم عن طريقها تزويد الطلبة بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية ، التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية[٣]. وتعد المناهج وسيلة التي تستخدم في تحقيق غايات التربية المختلفة تطوير جميع جوانب الشخصية، تعديل السلوك تنمية قدرة الفرد على إدارة حياته داخل هذا العالم التكنلوجي المعقد[٤].

التعريف الاجرائي للمناهج التعليم :هي المواد الدراسية التي تأخذ على عاتقها إرساء قيم المواطنة في بعض التخصصات الاساسية او الثانوية لتنمية الشعور بالمواطنة للتعليم الثانوي في العراق .

٧-التعليم Education

جاءت كلمة التعليمية في اللغة العربية من فعل "علم" وهو من صفات الله عز وجل العليم ، ولقد جاء ذكرها في القران الكريم ، قال تعالى:{أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (٨١)}[٥]. ويقال: العلم نقيض الجهل ، وعلم علماً ، فهو أعلم علمته وعلمه تعلمه ويعلمه علما وسمة[٦].

أما اصطلاحاً تعني اكتساب المتعلم الخبرات عن طريق مروره بمجموعة من الانشطة التعليمية المتنوعة باستخدام الخبرات والإجراءات وجوانب المعرفة والمهارات الأمر الذي يطور قدرة المتعلم على التخيل واجراء العديد من العمليات العقلية والرياضية[٧]. يعرف التعليم هو النشاط الذي يتم بموجبه تحويل الأفكار والمعلومات من شخص إلى آخر بشكل منظم وهادف وواضح

---

[١]عبد السلام يوسف الجعافرة : التربية والتعليم بين الماضي والحاضر ، مصدر سابق ، ص١٥

[٢] محمد حسن حمادات : المناهج التربوية ، دار حامد، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ ، ص٤١

[٣] محمد السيد علي : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١١، ص٢٠

[٤] رفعت بهجات : المناهج الدراسية ، الناشر عالم الكتب ، القاهرة ،٢٠١٣، ص١٣

[٥] القران الكريم ،سورة يس ، الاية ٨١

[٦]ابن منظور، مصدر سابق ،ص٣٦٢

[٧] رفعت بهجات : المناهج الدراسية ، مصدر سابق ، ص٤٦-٤٧

في مستوياته الفردية والاجتماعية والمدرسة ويكون أكثر تنظيماً في المؤسسات التعليمية[١] . وتعرف العملية التعليمية على أنها: تلك العملية التي يتم بها تزويد الدارسين بالمعارف الأساسية والمهارات العلمية والفنية، التي لا غنى عنها لأي مواطن، وتزويد الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات في عديد من المجالات الثقافية، والتكنلوجية، والاجتماعية، والعلمية، لكي يتكامل تكوين الفرد في البعدين الفكري والعلمي والتطبيقي ، ليستطيع الاندماج النشط في مجالات المجتمع منها الإنتاجية والخدمية وميادين التنمية بصفه عامة[٢]. يعد نشاط تواصلي يسعى إلى إرساء التعليم وتحفيزه وتسهيل حصوله ، وهو جهد يقوم به المعلم لكي يعين المتعلم على اكتساب الخبرة و المعرفة والقيم الإنسانية والوجدانية ، ومن خلال ذلك عرف التعليم على أنه: "عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالأدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر بدوره فيها"[٣].

تعريف الاجرائي التعليم : وهو نشاط قوم به المعلم او المدرس داخل الصف الدراسي يهدف إلى اكتساب المتعلمين جملة من المعارف والمهارات العلمية والتطبيقية وإرساء قيم المواطنة إلتي تسهم في بناء المجتمع وبناء الشخصية وتحقيق التنمية البشرية .

[١] عبد السلام يوسف الجعافرة : التربية والتعليم بين الماضي والحاضر ، مصدر سابق ، ص٣٥

[٢] فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر ، ٢٠٠٤، ص ١٠٧.

[٣] احمد محمد عبد الخالق : مبادئ التعليم ، دار الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،٢٠٠١، ص١٧.

الفصل الثاني

المرجعية النظريات للدراسة

المبحث الأول : دراسات السابقة

اولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات أجنبية

المبحث الثاني: مناقشة دراسات السابقة

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة

اولاً: نظرية التطور الاجتماعي عند ليونارد هوبهاوس

ثانياً: نظرية الدور الاجتماعي

المبحث الرابع: ماهية المواطنة (مدخل تاريخي)

اولاً: المواطنة في الحضارات الفرعونية

ثانياً: المواطنة في الحضارات الرومانية

ثالثاً: المواطنة في الحضارات الصينية

رابعاً: المواطنة في العراق

الفصل الثاني: المرجعية النظرية للدراسة

توطئة

أن من ضروريات البحث العلمي التطرق الى الدراسات السابقة، وذلك لأهميتها في كتابة الرسالة في تجنب الأخطاء السابقة التي وقع بها الباحثين، وكذلك تكملة ما توصل له الباحثين الذين كتب في نفس المجال الدراسة، اما النظريات المفسرة التي تهدف إلى تفسير الدراسة الحالية على ضوء النظريات الاجتماعية من أجل الوصول إلى الحلول عن الأسئلة التي تخص الدراسة ،وسنتناول في هذا الفصل مايلي:

المبحث الأول : نماذج من دراسات السابقة

المبحث الثاني : مناقشة دراسات السابقة

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للدراسة

المبحث الرابع: ماهية المواطنة (مدخل تاريخي)

المبحث الاول : دراسات السابقة

أولاً: دراسات عراقية

١-دراسة صباح مهدي حلواص جاسم بعنوان (المواطنة في المجتمع العراقي بين الواقع والمفهوم دراسة ميدانية في جامعة بغداد) ٢٠٠٩[١].

إن مشكلة الدراسة هي إلقاء الضوء على الواقع في الأزمة التي يعيشها المجتمع العراقي مثل(القومية، طائفية ، المذهبية....الخ)، وذلك في سبيل النهوض في الواقع مجتمع العراقي والوصول إلى مرحلة الاندماج المجتمعي والتعايش السلمي في بوتقة الولاء للوطن ، وكذلك وجود كثير من المشكلات التي تهدد الأمن والاستقرار داخل المجتمع ، وتكبح التنمية المستدامة في جميع ابعادها الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والتربوية ، والثقافية ..الخ .إن أهم أهداف الدراسة هي تحديد مفهوم المواطنة التعرف على واقع المواطنة في المجتمع العراقي ، وتوصلت الدراسة الى نتائج متوخاة عن طريق المقارنة الموضوعية للجانب النظري ، والجانب الميداني والتعرف على واقع المواطنة الذي ينعكس على النتائج والتوصيات ، والتي تسهم في بناء المواطنة ، توجيه الباحثين والمختصين بأهمية المواطنة ودورها في جوانب المجتمع كافة . أما منهج المستخدم في الدراسة هو المنهج التاريخي والمنهج المسح الاجتماعي ، وأن العينة المستخدمة في الدراسة هي عدد من طلبة في جامعة بغداد والبالغ عددهم (٥٠٨) ، إن اهم نتائج الدراسة هي أنها مسالة المحاصصة الطائفية في بناء الدولة العراقية من خلال بناء مفهوم المواطنة والذي يقوم على معيار الكفاءة والنزاهة والمحاربة الفساد السياسي وتطهير أجهزة الدولة من جميع مظاهر الفساد ، و بناء سياسات الدولة العراقية الخارجية مع جميع الدول على أساس المصلحة الوطنية العراقية ومبادئ وحسن الجوار وعدم التدخل في الشأن العراقي الداخلي، والعمل على خلق أجواء اقتصادية للمستثمرين ، والنهوض بواقع الاسرة العراقية ، أهم توصيات الدراسة هو أنشاء مراكز ابحاث وطنية تعمل على تطوير مفهوم المواطنة ومراقبة وتقيم عمل المؤسسات المعنية ، وتعريف بأهمية المشروع الوطني ، وعقد ندوات ومؤتمرات بمشاركة الباحثين والمختصين والأساتذة والإفادة من دولة في بناء نموذج المواطنة المتكامل يلبي خصوصية ثقافة المكونات المجتمع العراقي كافة .

[١] صباح مهدي حلواص جاسم ، المواطنة في المجتمع العراقي بين الواقع والمفهوم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٩

٢-دراسة ظاهر محسن هاني الجبوري بعنوان (مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل) (٢٠١٠) [١].

إن مشكلة الدراسة في إمكانية الفرد العراقي ،على التمييز بين مفهوم الحقوق والواجبات، في إطار المواطنة الفعالة التي تسهم في تحديد، وتشكيل الواقع العراقي الجديد في ظل ظهور كلمات جديدة بدأت تطرق مسامع العراقيين من نوع المواطنة ، والديمقراطية ، وحقوق الإنسان، والمساواة ..... وغيرها . في الساحة الاجتماعية والسياسية والفكرية..... الخ . إن أهمية الدراسة تكون من ناحيتين هما:

١-فمن الناحية النظرية : تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم طبيعة الشعور بالمواطنة لدى الإنسان العراقي بشكل عام، والطالب الجامعي بالدرجة الخاصة .

٢- أما من الناحية التطبيقية : فيأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المنظور والمستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من اجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الفرد العراقي . وان ان اهداف الدراسة هي:

٣-استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

٤-الوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس ، والخلفية الاجتماعية ، والمستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين .

إن المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي، وإن عينة الدراسة والتي تشكل مجتمع البحث من الذكور، والإناث من طلبة جامعة بابل وللمراحل الدراسية كافة ، إذ بلغ عددهم (١٣١٥٠) ، ونظراً لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تمثل (٣%) من مجتمع البحث الكلي . وبالتالي بلغ مجموع العينة (٣٩٤) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط .

ان اهم نتائج الدراسة هي :

١- لقد تبين بدايةً إن ٨٥% من المبحوثين يؤيدون بان عليهم واجبات تجاه وطنهم ، مقابل ١٥% انقسموا بين نكران الواجبات ، وبين عدم الدراية بوجود هذه الواجبات أصلاً .

---

[١] ظاهر محسن هاني الجبوري : (مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل) ، جامعة بابل ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية ، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٢٠١٠ .

٢- لقد تبين بان أقلية من المبحوثين لم تتجاوز ٠,٣% قد حصلوا على حقوقهم جميعاً ، مقابل ١% حصلوا على كثير منها ، أما الذين أكدوا على إنهم حصلوا على الكثير من الحقوق فكانت نسبتهم ١٧% ، في حين أكدت نسبة كبيرة نسبياً بلغت ٤١% على إنهم حصلوا على قدر قليل من الحقوق، مقابل ٣٩% كانوا قد أشاروا إلى إنهم لم يحصلوا على أي حق يذكر .

٣- أما حول وجود القوات الأجنبية المتواجدة في العراق أكد غالبية المبحوثين بأنها قوات محتلة وبنسبة ٨٥% ، مقابل ١٢% ينظرون إليها على إنها قوة دولية ، في حين يرى ٣% على إنها قوات محررة .

٤- بينت النتائج بان غالبية المبحوثين وبنسبة ٥٠% يرون بان الفدرالية تشكل حالة سلبية تؤدي إلى تقسيم البلد ، بينما يرى ٢٧,٧% بان الفدرالية ليست بضرورة ، ولم يشر إلى ضرورة الفدرالية إلا ٢٢,٣% من المبحوثين .

ان التوصيات الدراسة هي:

١- ضرورة أن تعمل الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الإعلام على غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج لدى الطلبة الشباب.

٢- من الضروري أن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم .

٣- تطوير المناهج الدراسية لترفع ثقافة الطلبة والشباب حول الوطن : تاريخه ، جغرافيته ، مؤسساته ، مبادئه ، وأنظمته ..... الخ .

٤- فتح حوار معمق مع الشباب وبين الشباب أنفسهم ، وتمكينهم للتعبير عن رؤيتهم كشركاء ، وتعزيز الثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف .

٣-دراسة ضياء عبيد حسن بعنوان (المضامين الاجتماعية للمواطنة في الفكر الديني دراسة في مناهج التربية الإسلامية المرحلة الإعدادية) (٢٠١٥)[١].

إن مشكلة الدراسة وتحليل المواطنة في الفكر الديني في منهاج التربية الإسلامية في هذه مرحلة في تغيرات وازمات محلية ودولية والتي ساهمت في تشتيت روح المواطنة الحقيقية ، ولقد طرح الباحث تساؤلات هي ما اهم السبل في ابعاد المدرسين عن روح الطائفية عند بعض مدرسي

[١] ضياء عبيد حسن ، المضامين الاجتماعية للمواطنة في الفكر الديني دراسة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ،٢٠١٥

التربية الإسلامية ، تؤكد الدراسة على أهمية الدراسة المبادئ والقيم الاجتماعية التي تنتج المواطنة كسلوك تلقائي في تماسك المجتمع ، تكمن حاجة ضرورية في فهم المواطنة كون الشباب يعيشون في عدم وضوح الأهداف والمبادئ وقيم الاجتماعية تهدف الدراسة الى تركيز على عناصر مفهوم المواطنة في منهاج التربية الإسلامية ، التعرف على المضمون والمحتويات مناهج التربية الإسلامية وعلاقتها بالمواطنة ، والتعرف على اهم العوائق المتوفرة في منهج التربية الإسلامية والتي تحول دون تحقيق الوعي بالمواطنة ، إن المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج تحليل المضمون و منهج المسح الاجتماعي ، ان العينة الدراسة هي عدد من المدرسين والمدرسات من مرحلة الاعدادية البالغ عددهم (٩٥) موزعين على (٤١) اعدادية، إن اهم نتائج الدراسة عدم وجود نصوص دينية في منهج التربية الإسلامية تحث على الالتزام الديني وإمكانية البناء التنمية مواطنة ، عدم ورود مفهوم مواطنة بشكل صريح في مناهج التربية الإسلامية ، لم تكن مواطنة احد الاهداف منهج التربية الإسلامية، وبعض التدريسين لا يمتلكون ثقافة التسامح الديني ، وإن توصيات الدراسة ضرورة التوجيهات التربوية على غرس المواطنة مع التشديد على التزام مدرسي التربية الإسلامية بذلك ، واستبدال البعض من النصوص الدينية التي تشكل قطع سلسلة أفكار التي تدعو الى المواطنة ، عقد ندوات تثقيفية شهرية لمدرسي التربية الإسلامية وتكون موضوعاتها حول علاقة الدين بالحياة الاجتماعية بشكل عام وبالمواطنة بشكل خاص.

ثانياً: دراسات عربية

١- دراسة خالد بن عبد الله الاسمري بعنوان (قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي _ دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض)(٢٠١٢).[١]

إن مشكلة الدراسة والتي كانت على شكل تساؤلات طرحها الباحث وهي كالاتي :

أ- هل يتميز النشاط الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في شرق من مدينة الرياض بالارتفاع؟

ب-ماهي العلاقة بين قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض والنشاط الاجتماعي المدرسي لديهم ؟

[١] خالد بن عبد الله الاسمري : قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي _دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠١٢.

ت–هل هناك فروق ذات الدلالات الإحصائية في قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية _ في شرق مدينة الرياض تبعا لمتغيرات شخصية (العمر ، المرحلة الدراسية ،التخصص نوع التعليم ،مبنى المدرسة ،الوالدين وعملهما)؟ .

إن هذه أهمية الدراسة العلمية لهذه المرحلة العمرية التي تشكل فيها الوعي والعقل الفرد ويكون البنية الأساسية أبناء وطن ، وكذلك تقدم الدراسة المادة الإحصائية العملية لوزارة التربية والتعليم ، وكذلك المشرفين والتربويين والمعلمين ، على حد سواء حيث تكون مرجع الوزارة التربية والتعليم ، تساعد هذه الدراسة على وضع لتصورات المستقبلية والتطويرية على مستوى المناهج، في حين تهدف الدراسة الى التعرف على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بشرق الرياض، التعرف على نوع النشاط الاجتماعي المدرسي ، والتعرف على الفروق ذات الدلالات الإحصائية في قيم المواطنة للطلاب المرحلة الثانوية _ بالشرق من الرياض تبعا للمتغيرات التالية (العمر ،مرحلة الدراسية ،التخصص نوع التعليم ،مبنى المدرسة ،الوالدين وعملهما). وإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي ، والذي يبحث في علاقة بين متغيرين او اكثر ، وأن عينة الدراسة المستخدمة طلبة المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض . وإن أهم نتائج الدراسة هي تراوحت بين نسب الطلبة الذين كانت أجابتهم بنعم على مفردات القيم المواطنة بين(٩٧%)(٤٦%) وهي النسبة المرتفعة والعالية ، تميز طلبة المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض بالقيم المواطنة بالدرجة مرتفعة، حيث تتميز منطقة بشرق الرياض بالنشاط الاجتماعي المدرسي بالدرجة المرتفعة،حيث تبين من خلال نتائج لا توجد هناك فروق ذات الدلالات الإحصائية في القيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض والتي تعزى المتغيرات شخصية وهي :(العمر ، الصف ،التخصص، مبنى المدرسة ،تعليم الوالدين ،وعملهما). إن أهم توصيات الدراسة هي توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة والحي حتى بدورها تكمل بعضها البعض وتسهم في بناء قيم المواطنة، تكريس القيم المواطنة لدى الطلبة المرحلة الثانوية داخل المدرسة وفي خارجها بطرق

العملية التربوية ، واهتمام بالأنشطة المتنوعة لتعزيز قيم المواطنة والانتماء والسلوك الاجتماعي الإيجابي، تماشاً مع تعليمات الدين، ولما في ذلك من أجل الحفاظ المصلحة العامة والخاصة ، تفعيل وإبراز دور المساجد والأسرة والمراكز الأحياء في النشر والترسيخ القيم المواطنة والانتماء.

٢- هيام عقله سالم المومني واخرون ، دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المتعلمين(٢٠١٣) [١].

إن مشكلة الدراسية هل تفعيل قيم المواطنة لدى المواطن ، حيث له أثره الواضح في تحقيق الأمن والاستقرار، والتطور ، والامر يزداد خطورة اذا كنا نتحدث عن الشباب ، الذين تزداد نسبتهم باستمرار ، ويزداد تأثيرهم على المجتمع وقدرتهم على التغيير المطلوب ، تبعا للعوامل المؤثرة على المواطنة ، لأنهم هم الأساس الأول الذي فيه يتحقق سبل تفعيل دور المواطنة الصالحة داخل وطنهم ، وقد أصبح التعليم من أهم المصادر الأساسية لتطوير الشباب ، في شتى مجالات الحياة لما تملكه هذه المؤسسات ، من الدور المهم والفاعل والمتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسية و الثقافية و غيرها ، ومن أهم المناخات الملائمة للحفاظ على القيم والأفكار، التي يسعى المجتمع إلى تعزيزها، وتربية الأجيال المتلاحقة عليها لغرض محافظته على هويته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والتي يعتز بها ويعتبرها أحد مقومات السيادة الوطنية ، والمناهج التي تقدمها لها دور كبير في صياغة وتشكيل تلك القيم ، لذلك تقوم هذه الدراسة بتحديد دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ، والوقوف على الأدوار التي ينبغي على الطلبة أن يقوموا بها اتجاه المواطنة الفعالة من وجهة نظر الطلبة فكانت أسئلة الدراسة:

السؤال الأول : ما دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة ؟

السؤال الثاني : هل يختلف دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة باختلاف المتغيرات الشخصية (الجنس ، الكلية ، المؤهل العلمي ، المستوى الدراسي) ؟

إن أهمية الدراسة من أهمية الجامعات حيث تعد من أبرز المؤسسات الاجتماعية، وأهمها والتي لها مميزات ، وخصائص تجعلها تتميز عن غيرها، من المؤسسات التربوية الأخرى المسئولة

[١] هيام عقله سالم المومني واخرون ، دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المتعلمين ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد١٥٨، ٢٠١٣.

عن إعداد أفراد المجتمع ، والتي أنشأت من قبل المجتمع لتقوم بإعداد وتربية وتعليم أبناءه في ضوء ما يمتلكه هذا المجتمع من إرث حضاري وثقافي و علمي تجعلهم يحترمون فلسفة المجتمع، وعاداته ومبادئه، و ينسجمون معها، ويستجيبون إلى إفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم ، ويتفاعلون مع الحضارات الشعوب الأخرى، ويستفيدون منها في ضوء حاجة المجتمع وتطلعاته ، إن مناهج التربية الوطنية عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير وتعزيز قيم المواطنة وتفعيل دورها لدى الطلبة ليكونوا القدوة الفعالة لإبراز هذه القيم داخل مجتمعهم ، وللجامعات دور كبير في ذلك . وقد جاءت هذه الدراسة في محاولة لإبراز دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة .إن أهداف الدراسة تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم في جامعة البلقاء التطبيقية . وإن المنهج المستخدم في الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة . تتكون عينة الدراسة من (١١١٩) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية ، موزعين على ثلاث كليات ، كلية عجلون الجامعية (٣٧٣) ، كلية الحصن الجامعية (٣٧٣) ، كلية إربد الجامعية (٣٧٣) ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة . من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مفاهيم المعلمين مع مراعاة العمر والخبرة والشخصية وان الوعي في المسائل الاجتماعية والسياسي يزيدهم في مفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة. وأن توصيات الدراسة:

١- ضرورة التوسع في منهاج التربية الوطنية لإتاحة الفرصة للطلبة لإشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية .
٢- ضرورة عمل دراسات تتناول قيم المواطنة والتنشئة الوطنية والانتماء وطني وربطها مع سلوكيات الطلبة.
٣- ضرورة نشر الوعي السياسي والوعي بالتنمية البشرية والإنسانية والتطور والإصلاح وما يترتب عليه من مكتسبات للوطن والمواطن .
٤- ضرورة التوصل إلى فكرة أن الوطن وحدة واحدة ومتماسكة مهما اختلف العرق والدين والرأي ، ويجب قبول رأي الآخر وحرية التعبير مصونة لدى جميع افراد المجتمع .

٣- دراسة ايمان عز الدين إبراهيم عبد اللطيف بعنوان (القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها)٢٠١٣[١].

ان مشكلة الدراسة والتي كانت على شكل الأسئلة وهي:

١- ماهي قيم المواطنة الواجب توافرها في المناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع؟

٢- ما مدى تضمن محتوى المنهج على المواد الاجتماعية للصف التاسع للقيم ذات صلة بمفهوم المواطنة؟

٣- ما مقدار الاكتساب طلبة التاسع أساسي للقيم المتعلقة بمفهوم مواطنة في محافظة غزة؟

ولقد اهتمت الدراسة بمفاهيم المواطنة وترسيخها في المناهج الدراسية ، تساهم هذه الدراسة في ترسيخ قيم المواطنة عند الطلاب وبناء جيل الوعي يعرف ما علية من الحقوق و الواجبات ،ان الدراسة تعطي مؤشرات عن مستوى توفير قيم المواطنة عند الطلبة، في حين تهدف الدراسة الى توضيح هذه القيم في المنهاج الصف التاسع ، وكذلك تهدف الى معرفة مدى اكتساب القيم متعلقة بمفهوم المواطنة للصف التاسع الاساسي، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات المعرفة الطلاب والطالبات للقيم المتعلقة بالمفهوم المواطنة. إن منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك ملاءمته أهداف الدراسة ، وإن العينة التي استخدمتها الباحثة هي عينة عنقودية عشوائية والتي كان عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة الصف التاسع بمحافظة باتجاه الغرب من غزة في العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣) وكذلك اشتملت العينة على عدد من محتوى كتب دراسات الاجتماعية للصف التاسع . وأن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إن نسبة القيم للبعد الحضاري والاجتماعي في التربية المدنية بلغت(١٧%). وأن قيم لبعد الحضاري التي تكررت وهي الوعي بالعادات وتقاليد الامة وتسامح والعفو عن ألاخرين ، إن القيم التي لم تحظ اهتماما في كتاب التربية الوطنية هي الوعي بالعادات وتقاليد المجتمع وكذلك ابداء الراي بعيدا عن التجريح والتقبل النقد الاخرين ، إن قيم البعد السياسي، والقانوني تتواجد بصورة واضحة، وملموسة في مناهج المدنية، والوطنية والتاريخ بصورة اكبر من القيم البعد الحضاري، والاجتماعي . إن أهم توصيات الدراسة كالتالي أولاً: تركيز على ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في نفوس الطلبة وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالمواطنة ، واستخراج القيم منها ، وتضمينها في المنهاج الدراسي، وتضمين قيم المواطنة في المنهاج الدراسي مع مراعاة التكامل والشمول بين

[١] ايمان عز الدين إبراهيم عبد اللطيف : القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة إسلامية غزة ،٢٠١٣.

موضوعات في منهاج عند تضمينها ، رد النظر في تقديم قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمضمون يحقق المزيد من الاستمرار، وبشرط التناسب القيم مع مستوى النضج الطلبة في المرحلة العمرية المستهدفة والتناسب مع جنسهم (ذكر او انثى).

ثالثا: دراسات أجنبية

١-دراسة (David Ker، بعنوان التربية على المواطنة في المناهج 1999) [1].

تعتبر هذه الدراسة المشتركة بين المجلة الدولية للمناهج والتقييم (IRCAF) ، والمؤسسة الوطنية للبحوث التربوية في انجلترا وويلز (NFER) ، والتي تستند إلى التحليل المقارن النوعي من أجل إثراء برنامج الأهداف التربوية وهيكل تنظيم المناهج في إطار تقييم لكل بلد ، شملت الدراسة ستة عشر بلدا هي (بريطانيا استراليا – كندا فرنسا – ألمانيا المجر –ايطاليا – اليابان – كوريا هولندا نيوزيلندا – سنغافورة – اسبانيا السويد سويسرا – الولايات المتحدة الأمريكية) . وشملت الدراسة الجوانب التالية :

١-المناهج الدراسية من حيث البناء والتنظيم .

٢- مقاربات التدريس والمناهج المدرسية .

٤-ترتيبات التقييم والتطورات المستقبلية .

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١-يتميز موضوع التربية على المواطنة بالعمق والاتساع والتعقيد أحيانا ، فهو في حالة إلى التنقيح باستمرار في معظم البلدان كجزء من الإصلاح الشامل

٣-وجود فجوة كبيرة ومستمرة بين الخطاب السياسي وواقع الممارسة في سياقات عديدة من المستوى الوطني إلى المدارس الخاصة والفصول الدراسية .

٤-الاتفاق على الدور المركزي للمعلم في التربية على المواطنة ، والحاجة إلى تدريب أفضل للمعلمين وتحفيزهم على العمل لتعزيز التربية على المواطنة.

كما أوصت الدراسة :

١-إنشاء قاعدة بيانات حول التربية على المواطنة في كل بلد وبين البلدان المختلفة .

---

[1]Duvid Kerr , CITIZENSHIP EDUCATION IN THE CURRICULUM AN INTERNATIONAL REVIEW Nati Foundation for Educational Researchuk , 1999

٢-القواسم المشتركة هي المفتاح لتطور آليات وأساليب التربية على المواطنة لذلك فالبحث عن القواسم المشتركة والعمل في إطارها أمر في غاية الأهمية .

٣- ضرورة إشراك كل الأطراف المعنية بموضوع التربية على المواطنة (الباحث المعلم السياسي مصمم المناهج المسؤولين الحكوميين الآباء التلاميذ .

٢-دراسة (Cesar Birzea، بعنوان (التربية والمواطنة في أوروبا) (2006)[1]

وقد جاءت الدراسة في إطار السنة الأوروبية للمواطنة ، هذا المشروع الذي تم الاتفاق بشأنه من طرف رؤساء الاتحاد الأوروبي في قمتهم الثانية بستراسبورغ من (١٠-١١ أكتوبر ١٩٩٧) ، منذ هذا التاريخ صار مشروع (EDC) من الأولويات الكبرى للمجلس ، يحمل هذا المشروع عدة أهداف نوجزها فيما يلي :

١- تعزيز الثقافة الديمقراطية في المجتمع الأوروبي .

٢-خلق الشعور بالانتماء لمجتمع ديمقراطي وضرورة الالتزام بهذا التوجه .

٣-رفع مستوى الوعي بالقيم الأساسية المشتركة لبناء عالم أكثر حرية وعدلاً وتسامحاً في المجتمع الأوروبي .

تمحورت دراسة الباحث حول الإجابة عن السؤال الأساسي هو ما هو دور التربية في مواجهة مشاكل المجتمع ؟ . حيث خلص الباحث إلى جملة من المشكلات التي تواجه التربية على المواطنة في المدرسة مما ينعكس سلبياً على المجتمع ، حدد هذه المعوقات للتربية على المواطنة في النقاط التالية :

• اقتصار برامج التربية على المواطنة على مناهج التربية المدنية فقط ، وكذا الحجم السعي غير الكافي (ساعة أو ساعتين في الأسبوع) .

• تدريب المعلمين على آليات التدريس من أجل المواطنة في أغلب دول الاتحاد الأوروبي .

• الإدارة المدرسية لا تهتم بمبادئ المواطنة إلا في شقها الخاص بتنظيم الحياة المدرسية.

• ضعف الاهتمام بتدريس القيم في المناهج التربوية .

(1)César Birzéa , Education and citizenship in Europe, Proceedings of the national seminar "Citizenship through education eduscol.france ,2006

ليخلص إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالعناصر سابقة الذكر مركزا على أهمية تدريس قيم المواطنة وحقوق الإنسان ، لأنه بدون قيم المشتركة بين الجميع لا يمكن تحقيق تربية المواطنة فعالة.

٣-دراسة مارتن ويب بعنوان(تصورات الطلاب للمواطنة داخل المسارات الاكاديمية للمسامات نظرية بحث في التربية الاجتماعية) ٢٠١١[1]

تهدف الدراسة إلى تعرف فهم الطلبة في سنغافورة للمواطنة من خلال المسارات التعليمية ، استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي في باستخدام أسلوب مقابلة ، حيث كان المجتمع الدراسة هو طلبة المدراس والتي كانت العينة المستخدمة في الدراسة المكونة من (٦٢) طالبا وطالبة حيث كانوا موزعين على ١٧ مدرسة من مدارس الثانوية .

حيث ظهرت نتائج الدراسة والتي توضح في فهم الطلبة لدورهم في كونهم مواطنين وبينت ان الطلبة لديهم نقص في المعرفة حقوقهم السياسية والديمقراطية ، واظهرت النتائج ان جميع الطلبة وصفوا المواطنة من حيث مسؤوليتهم الخاصة نحو الدولة ، مثل الالتزام بالقوانين والمشاركة في التصويت ، وبين بعض منهم ان مفهوم المواطنة لديهم هو المحافظة على البيئة النظيفة ، في حين ان البعض الاخر منهم فقد بين أن المواطن الصالح هو الذي يلتزم بقوانين بلاده وله مستوى عال من الثقة في الحكومة ومؤسساتها ودورها في تأمين الرفاة الاجتماعي للمواطنين.

[1]Martin and Yep , Student's Perceptions of citizenship within sing a pore's Academic Tracks , Theory and resarchin Social Educatoin ,2011

المبحث الثاني

مناقشة دراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المواطنة في المجتمع سواء على مستوى المجتمع بشكل عام او على مستوى المؤسسات التربوية بشكل خاص ، حيث تناولت الموضوعات من زوايا مختلفة ، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العراقية و العربية والأجنبية . وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها . مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ، ويود الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (١٩٩٩– ٢٠١٧) ، وشملت جملة من الأقطار و البلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والمكاني.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها عراقية أو عربية أو أجنبية إلى كالاتي هي : الدراسات العراقية والتي تناولت الدراسة الأولى والثانية كانت تلك الدراسات ميدانية على بعض من الطلبة الجامعات العراقية ،أما الدراسة الثالثة للباحث ضياء عبيد حسن بعنوان (المضامين الاجتماعية للمواطنة في الفكر الديني دراسة في مناهج التربية الإسلامية المرحلة الإعدادية) وهي دراسة لتحليل مضمون بعض المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية.

أما دراسات العربية فقد تناولت جميعها محور المواطنة في المناهج عند طلبة الثانوية أو الجامعات وكانت دراسات ميدانية ، أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت الدراسة الأولى تصورات الطلاب للمواطنة داخل المسارات الاكاديمية، اما الدراسة الثانية التربية والمواطنة في أوربا والدراسة الثالثة التربية في المواطنة وكانت جميعها في حقل المؤسسات التربوية والتعليمية. وفيما يلي نقدم عرضة لهذه الدراسات ، ثم نناقشها جوانب هذه الدراسات من حيث الأهداف والمنهج والعينة بينها.

١–من حيث الأهداف:

إن الدراسات العراقية كانت أهدافها كالاتي: حيث إن هدف الدراسة الاولى للباحث صباح مهدي حلواص هي تحديد مفهوم المواطنة، وواقع المواطنة في المجتمع العراقي. أما أهداف دراسة الباحث ظاهر محسن هي استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين. أما دراسة الباحث ضياء عبيد حسن حيث تهدف الدراسة إلى تركيز على عناصر مفهوم مواطنة في منهاج التربية الإسلامية ،والتعرف على مضمون

ومحتويات مناهج التربية الإسلامية وعلاقتها بالمواطنة ، والتعرف على أهم العوائق المتوفرة في منهج التربية الإسلامية والتي تحول دون تحقيق الوعي بالمواطنة.

أما الدراسات العربية فان دراسة الباحث خالد بن عبد الله تهدف الدراسة إلى تعرف على قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض، والتعرف على نوع النشاط الاجتماعي المدرسي ، أما دراسة (هيام عقله سالم) فأنها تهدف الى معرفة الدور منهاج التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم في جامعة البلقاء التطبيقية. أما الدراسات الأجنبية فان دراسة (مارتن ويب) تهدف الدراسة الى التعرف الى فهم الطلبة في سنغافورة للمواطنة من خلال المسارات التعليمية. اما دراسة **Cesar Birzea** فأنها تهدف إلى تعزيز ثقافة الديمقراطية في المجتمع الأوروبي ، وخلق الشعور بالانتماء لمجتمع ديمقراطي وضرورة الالتزام بهذا التوجه ، ورفع مستوى الوعي بالقيم الأساسية المشتركة لبناء عالم أكثر حرية وعدلا وتسامحا في المجتمع الأوروبي .

أما أهم أهداف دراستنا هي تحديد آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية، وتوضيح معوقات ومقومات المواطنة في المناهج التعليمية، وتهدف الى بيان دور الكادر التدريسي والأنشطة المدرسية في إرساء قيم المواطنة.

٢-من حيث المنهج :

إن المنهج المستخدم في الدراسات العراقية هو كالاتي: حيث استخدم الباحث صباح مهدي حلواص استخدم المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي . أما الباحث(ظاهر محسن) إن المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي، أما الباحث ضياء عبيد محسن فقد استخدم المنهج تحليل المضمون و منهج المسح الاجتماعي.

أما الدراسات العربية فإن دراسة الباحث خالد بن عبد الله والتي تم استخدام فيها المنهج الوصفي الارتباطي* ، والذي يبحث في علاقة بين متغيرين أو اكثر. أما دراسة هيام عقله سالم فإن المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي . في حين أن دراسة إيمان عز الدين إبراهيم تهدف إلى معرفة مدى اكتساب القيم المتعلقة بمفهوم المواطنة للصف التاسع الاساسي، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات المعرفة الطلاب والطالبات للقيم المتعلقة بالمفهوم المواطنة . أما دراسة (هيام عقله سالم) فإن المنهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة هو منهج الوصفي التحليلي وذلك ملاءمته اهداف الدراسة. أما دراستنا فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي.

* المنهج الوصفي الارتباطي : منهج يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، ويهتم بمعرفة نوع العلاقة سواء كانت سالبه أم موجبه ، ويهتم ببيان حجم ونوع العلاقة بين البيانات.

٣-من حيث العينة:

إن العينة التي استخدمها الباحث صباح مهدي حلواص في الدراسة هي عدد من طلبة في جامعة بغداد والبالغ عددهم (٥٠٨). أما الباحث ظاهر محسن فقد اخذ العينة الدراسة والتي تشكل مجتمع البحث من الذكور والإناث من طلبة جامعة بابل وللمراحل الدراسية كافة ، إذ بلغ عددهم (١٣١٥٠) ، ونظراً لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تمثل (٣%) من مجتمع البحث الكلي . وبالتالي بلغ مجموع العينة (٣٩٤) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط . أما الباحث (ضياء عبيد محسن) فان العينة الدراسة التي تناولها في دراستة هي عدد من المدرسين والمدرسات من مرحلة الاعدادية البالغ عددهم (٩٥) موزعين على (٤١) اعدادية. أما الدراسات العربية فان الأولى للباحث خالد بن عبد الله والتي اعتمدت العينة الدراسة المستخدمة للطلبة المرحلة الثانوية بالشرق من الرياض . أما دراسة هيام عقله سالم فان العينة الدراسة من (١١١٩) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية ، موزعين على ثلاث كليات ، كلية عجلون الجامعية (٣٧٣) ، كلية الحصن الجامعية (٣٧٣) ، كلية إربد الجامعية (٣٧٣) ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

أما دراسة (هيام عقله سالم) وإن العينة التي استخدمتها الباحثة هي عينة عنقودية عشوائية والتي كان عددها (٥٠٠)طالباً وطالبة من الطلبة الصف التاسع وكذلك اشتملت العينة على عدد من محتوى الكتب دراسات الاجتماعية للصف التاسع. أما الدراسات الأجنبية فان الدراسة (مارتن وياب) فأنها العينة المستخدمة في الدراسة مكونة من (٦٢) طالبا وطالبة حيث كانوا موزعين على ١٧ مدرسة من مدارس الثانوية. أما دراستنا فقد استخدم الباحث فيها عينتين: العينة الأولى هي الطلبة والبالغ عددها (٣٧٩)، والعينة الثانية المدرسين والبالغ عددهم (٣٠٧)، وتم اختيارها العينة بطريقة عشوائية طبقية وكانت هذه الدراسة في المدارس الثانوية لمدينة السماوة.

إن أوجه الشبه بين دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المنهج ، وكذلك العينة التي كانت في المدارس الثانوية. وأن الاختلاف مع الدراسات السابقة في كون دارساتهم كانت حول المواطنة بشكل عام في المجتمع اما دراستنا هي الية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وهل طريقة إرساءها في المناهج التعليمية صحيحة ، وهل هناك قيم للمواطنة في المناهج التعليمية تنمي حب الوطن والشعور بالمسؤولية وتحقيق العدالة والالتزام بالحقوق والواجبات وتنمي شخصيات الطلبة شخصية صالحة بالمجتمع في المستقبل.

المبحث الثالث: نظريات المفسرة الدراسة

أولاً: نظرية التطور الاجتماعي عند ليونارد هوبهاوس*

يعد عالم الاجتماع هوبهوس أحد المفكرين البارزين والقلائل في القرن التاسع عشر ومن الذين استطاعوا أن ألا يتأثروا في الأفكار التي سيطرت على الثقافة الاوربية في ذلك الوقت ، وقد قدم بعض الأسس التي قام عليها التطور الفكري الاجتماعي في القرن العشرين ، حيث انتمى إلى الجناح الليبرالي من حزب العمال البريطاني، وترك جامعة اوكسفورد ، ولكنة عاد ١٩٠٧ لكي يكون استاذاً أولاً لعلم الاجتماع في جامعة لندن حيث ظل حتى وفاته[١]. لقد طرح نظريته في كتابه الموسوم "التنمية الاجتماعية " وعالج في دراسته التنمية والتطور الاجتماعي من زاويتين هما أولاً: زاوية الرابط الاجتماعية وثانياً: زاوية درجة التطور المهني والتكنلوجي ، حيث يعتقد: إن المجتمعات تتطور، و من المجتمعات التي تحكمها الروابط القرابية الى مجتمعات تتحكم بروابط السلطة ثم الى مجتمعات تحتكم الى روابط المواطنة ، فالمجتمع القرابي مجتمع يرتبط بالنسب القربى ويكون متماسك ومتضامن وبقوة وفاعلية وإلتي يستمدها من أبناء الحمولة او العائلة الممتدة الواحدة ، فإن الشيخ أو القائد أو الرئيس سوف يحكم هذه العشيرة بعد اتحاد عائلتين ممتدتين مع بعضهما [٢]. وإن المجتمع المحلي الذي يكون اكبر من المجتمع القربي ، ويحظى بالطاعة والاحترام لأنه يقوم بخدمه المصالح العامة والخاصة ، ومجتمع روابط السلطة يخدم غرضين رئيسين وهما، اولاً: إصدار القوانين التي تقوم بتنظيم الحياة الاجتماعية الأفراد المجتمع، ثانياً: حماية افراد المجتمع من الاخطار الخارجية والغزوات والحروب التي يتعرضون لها ، ويتحول المجتمع القائم على روابط السلطة إلى المجتمع قائم على روابط المواطنة وهو مجتمع الحضري مبني على التعاقد، والتضامن، والمنفعة، والمصلحة، وان العلاقات الاجتماعية تكون من نوع مختلف ، تكون هذه العلاقات معقدة، ومتفرعة كالعلاقات العائلية، والعلاقات الاقتصادية، والصناعية، والسياسية، والتربوية، وغيرها، وإن الفرد لا ينتمي إلى جماعة واحدة بل ينتمي الى عدة جماعات في آن واحد[٣].

---

*هو منظر سياسي ليبرالي ، بريطاني وعالم اجتماع من اشهر اعماله كتابة (الليبراليه) ولد (١٨٦٤_١٩٢٩) بفرنسا

[١] سامي خشبة : مفكرون من عصرنا ، المكتبة الاكاديمية للنشر ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠١، ص٩١٠

[٢] احسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر ،ط٣ ، الأردن ،عمان ، ٢٠١٥،ص١٢٠

[٣] احسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة ،المصدر سابق، ص١٢١

وان تطور المجتمع من زراعي قطاعي إلى صناعي حضري أن يكون ذات علاقات أو روابط تسمى روابط المواطنة تعتمد على عدة مقاييس هي التي تحدد الحقوق الافراد وواجباتهم وان حكم القانون يكون من أجل تحقيق الصالح العام [١].

حيث يرى أن الواقع الاجتماعي انعكاساً لحقيقة روحية وهي نظرة اتباع الفيلسوف الألماني هيجل ، وقال ((أن المجتمع يتحرك صوب المزيد من التناغم والتماسك بدافع من السعي نحو الأهداف المشتركة، وإن هذا السعي لا تدفعه عوامل حتمية وانما يدفعه التوجه العقلاني الواعي ورفض مبدأ "الصراع من أجل البقاء" الذي قامت عليه نظرية التطور، واعتبرها هوبهاوس ان مبدأ الإصلاح الاجتماعي من حيث يزعم انه يستهدفه، ولقد اصر العالم على أن يكون للدولة الدور الإيجابي في تحقيق التناغم الاجتماعي من خلال سيطرة العقلانية على البيئة)) [٢].

إن تطور التكنلوجي وتطور العلاقات الاجتماعية في المجتمع لها تأثير واضح على قيم المواطنة في المجتمع وخاصة في فئة الناشئة التي تعتبر البيئة الخصبة لاستقبال هذه القيم الصالحة، فان مقياس قيم المواطنة تختلف وتتطور فإن حقوق الافراد وواجباتهم تتأثر بهذا التطوير الذي يحصل في المجتمع، وكذلك التغيرات في المجتمع لها تأثير على إرساء قيم المواطنة عند النشئ ، وعلى المؤسسة التعليمية مواكبة التطور في المجتمع في وضع الخطط المستقبلية التي تواكب الحياة العصرية في تربية جيل الواعي يعي ما علية من الحقوق والواجبات اتجاة وطنة وتكوين شخصية صالحة وإيجابية تفيد المجتمع وتنهض به.

ثانياً: نظرية الدور الاجتماعي

إن المدرسة هي الوعاء الشرعي الذي تعترف به الدولة وتحمله المسؤولية إعداد المواطن المتكامل الشخصية المتوائم مع نفسه ومجتمعه والقادر على تأدية رسالة لمجتمعه[٣]. كما أنها المؤسسة التي أعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها وهي جزء أساسي وضروري للمجتمع الحديث ولها تركيبها وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع من ظروف المجتمع وتخضع للدوافع والمواقف السائدة فيه[٤].

---

[١] احسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة ،المصدر سابق، ص١٢١

[٢] سامي الخشبة : مفكرون من عصرنا ، مصدر سابق ، ص٩١٠

[٣] سلوى عثمان ، سمير حسن : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،٢٠٠٥، ص٤٥

[٤] احمد كمال احمد ، عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٣،ص٨٠

إن إيجاد المواطن القادر على التفكير والعمل والإنتاج والمشاركة في العلاقات الاجتماعية والمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ، والمدرسة الثانوية بمثابة أحدي المؤسسات التي تمثل دورا حيوياً في إعداد الطلبة وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من مواجهة التحديات المختلفة وتمكنهم من القدرة على الاختيار بين البدائل المتاحة والقدرة على التمييز [١] . ومرحلة التعليم الثانوي العام تتوسط مرحلتي التعليم الأساسي والعالي وينتقل من خلالها الطلبة من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضج، وذلك من خلال محاولة إشباع رغباتهم، وميولهم المختلفة، والتعرف على سماتهم وخصائصهم التي تميزهم عن باقي المراحل العمرية الأخرى والطلبة في هذه المرحلة يمثلون الثقل الرئيسي في قوة الإنتاج في أي مجتمع بفضل ما يتميزون به من الخصائص الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، وهم العنصر المنتج والمستهلك في آن واحد كما أنهم يعتبرن العامل الفعال في أي تخطيط اقتصادي سواء كان من ناحية الكم أو الكيف وهذا يؤكد أنهم الوسيلة الرئيسية لعملية التنمية ، وهم في نفس الوقت هدف رئيسي من أهداف التنمية فمستقبل المجتمع يتوقف على مقدار ما تبذله الأجيال الحالية من خدما ،ت ورعاية ، واهتمام بهم الأعدادهم كطاقة خلاقة منتجة وبقدر ما يتمتع به الطلبة في هذه المرحلة من وعي وخبرات وقيم بقدر ما يبذلونه من جهد في تقييم هذه الثقافة لينتقي الصالح منها ويضيف من إبداعه و ابتكاره الجديد عليها ويعدل ما يستطيع أن يعدله بالمجتمع نحو حياة أفضل [٢].

وإن النسق المدرسي مثله مثل أي نسق اجتماعي أخر توجد فيه مجموعة من الوظائف المتداخلة مع بعضها في أداء الأدوار المطلوبة ، فهناك مدرسين مختلف الاختصاصات والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمرشد التعليمي والإداريين و غيرهم ولكل منهم أدواره وأدائها هو الموجه إلى إعداد وتشكيل شخصية الطالب ومن أجل أن يحقق النسق المدرسي أهدافه يجب أن تسود بين أفراده العلاقات الإنسانية متبادلة وهي أولي المتطلبات الأساسية للتكامل والعلاقات الإنسانية في مجال العمل تعني أنها مجال من مجالات الإدارة يهتم بإدماج الأفراد في موقف العمل بطريقة تحفزهم للعمل معاً بأكبر إنتاجية مع تحقيق التعاون والتكامل بينهم وإشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية [٣] .

---

[1]) Pinkus Lyndsaym : Meaningful Measurement The Role Of Assessment In Improving High School . Education In The Twenty . First Century Alliance For Excellent Education 2009. P 23.

[٢] جمال شحاتة حبيب واخرون : الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز وتوزيع الكتاب الجامعي ،جامعة حوان ،٢٠٠٣،ص٣٦١.

[٣] عبد الرحمن عبد الباقي عمر : العلاقات الإنسانية ،مكتبة عين الشمس ، القاهرة ،(ب،ت)،ص٧.

ولكي تحقق المدرسة وظيفتها لابد من تضافر جهود فريق العمل بها والمدرسة بها عدة وظائف ولكل وظيفة عدد من الأدوار والمسئوليات فهناك المعلم والأخصائي الاجتماعي والمدير الأخصائي النفسي والإداري ولكل وظيفة عدد من الأدوار ولابد من القيام بها وعلميا وعمليا لابد من فهم شبكة العلاقات بين هذه الأدوار بحيث لا يحدث تضارب أو تداخل فيما بينها [١]. وإن الدور هو جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ان تصدر من هيئاته وأفراده من يشغلون أوضاعا اجتماعية محددة في البناء الاجتماعي [٢]. وإن التكامل الوظيفي احترام كل عضو من العاملين في نسق اجتماعي معين لعمل وتخصص الأعضاء الآخرين وأن يسود بين أعضاء الفريق علاقة تعاون وتفاهم واحترام متبادل وأن حياة كل فرد عضو في المجتمع تتأثر بأفعال الآخرين وأن سلوك كل فرد يتأثر إلى حد ما بالمصلحة العامة المشتركة [٣]. كما أنه هو النشاط المنتظم المتخصص الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى [٤] .

---

[١] حسان محمد حسان : الأصولِ الاجتماعية في التربية ، ضمن دراسات في المدرسة والمجتمع ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،(ب،ت)،ص٢٨.

[٢] احمد جمال واخرون :دراسات في علم الاجتماع ، دار الجبل للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص٩١.

[٣] إبراهيم بيومي مرعي : الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي ، مكتبة المهندس ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٨٦

[٤] محمد محمود الجواهري : علم الاجتماع النظرية ،الموضوع ،المنهج ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢، ص١٥٨

المبحث الرابع: ماهية المواطنة(مدخل تاريخي)

توطئة

يعد مفهوم المواطنة نتاج حراك اجتماعي معقد والذي تتحكم فيه السيرورة التاريخية لذا تتخذ انتاجاته الثقافية والقانونية ، ابعاداً متشابكة من القيم والعادات والعقائد والمتغيرات السوسيوثقافية والمتغيرات العالمية [١].ومفهوم المواطنة يدور حول الحقوق والواجبات منذ الوهلة الأولى في اكتشاف اكتشاف مبدأ المواطنة ، حيث كانت الحكومات البدائية في وادي الرافدين والكنعانيين وفارس والفينيقيين والاغريق والرومان ، حيث يدور حول مبدأ الكفاح والنضال من أجل استقلال الإنسان ، والاعتراف في حقوقه ، وكذلك معرفة الواجبات والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حاضره ومستقبله ، وعلى الرغم من قدم الفترة التاريخية التي اكتشف فيها مبدأ المواطنة ، ألا انه يعد من المبادئ المتطورة في الدولة المدنية ، وعلى الرغم من بعض الملاحظات فهو من ذلك الحين يؤكد على تحقيق المساواة بين الافراد في الحقوق والواجبات و المشاركة السياسية الفعالة ، من أجل الوصول الى السلطة عن طريق هذه المشاركة ، بوصف الشعب هو مصدر السلطات وأساس شرعيتها[٢]. وأن التطور التاريخي لهذا المفهوم تطور مع حياة الانسان بما فيها من الوسائل والأساليب والأدوات والتكنلوجيا وكذلك الأيديولوجيات التي لها تأثيراً واضح على سيرورة قيم المواطنة في المجتمع حيث أرست المواطنة مبادئها في أشكال مختلفة ومتباينة من العصور القديمة إلى عصرنا هذا سعياً وراء المزيد من الحرية والمساواة والكرامة، في هذا المبحث سوف سنتناول في الحضارات:

اولاً: المواطنة في الحضارات الفرعونية

ثانياً: المواطنة في الحضارات الرومانية

ثالثاً: المواطنة في الحضارات الصينية

رابعاً: المواطنة في العراق

---

[١]علاء الدين الرزاق جنكو : المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة التنمية البشرية في السليمانية ، كوردستان العراق ، (ب،ت) ، ص٣٤

[٢] سعد عبد الحسين نعمة : دور المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، قسم القانون، كلية دراسات الإنسانية الجامعة ،مجلة كلية الدراسات الإنسانية والجامعية، العدد٣ ،٢٠١٣ ، ص١٣٤

اولاً: المواطنة في الحضارات الفرعونية

عرفت مصر الزراعة منذ عصور سحيقة فارتبط شعبها بأرضها وكان فلاحها طليعة البشرية في تطوير تكنولوجيا الزراعة ، وباختفاء الرعي كنشاط أساسي ، اندثرت معه معالم المجتمع القبلي واندمج المصري القديم في وحدات إقليمية أكثر تقدما : القرية الإقليم فمجموعة الأقاليم فمصر كلها بحدودها التاريخية ومهما صعدنا في تاريخ مصر فلا نجد أثرا للروابط القبلية ، والنقوش من عهد مينا تنسب الشخص دائما إلى وظيفة أو إلى إقليم ، ومصر التي تعتمد على الزراعة المتقدمة تعتمد بالضرورة على الري من مياه النيل ، ومن ثم ظهرت الحاجة مبكراً إلى تنظيم أعمال الري على مستوى مصر كلها ، وكان التعبير السياسي عن تلك الحاجة هو ظهور الدولة المركزية الموحدة في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد حيث لم تنشأ الدولة تعبيرا عن سيطرة ملك أو أسرة حاكمة ، ولذلك لم تزل بزوال حاكم أو أسرة بل استمرت أكثر من اثنين وخمسين قرناً ، توالت عليها خلالها ثلاثون أسرة حاكمة مصرية وعشرات كثيرة من الأسر الحاكمة الأجنبية[١] . وعلى خلاف كل الحضارات القديمة لم تقم الحضارة المصرية على الرق ، ذلك أن الزراعة الكثيفة ذات التكنولوجيا المتقدمة لا تستقيم مع سخرة الرقيق ، و لم تكن الأرض ملكا للفلاح بمفهوم الملكية الفردية المعاصر ، بل كانت في معظم الأحوال ملكا لن تتجسد فيه سلطة الدولة ، الفرعون أو الإمبراطور ، المعبد أو الكنيسة ، لهذا ففي الوقت الذي كان المنتجون في بلاد اليونان من زراع وصناع عبيدا لا وجود لهم كمواطنين في المدينة ، كان الفلاح المصري إنسانا يفتخر الملك بأنه وفر له الأمن والعدل [٢].

إن المواطنة في الحضارة الفرعونية حيث يرى البعض أن مفهوم المواطنة لصيق بالإنسان لأن الإنسان بطبعه يميل إلى بني جنسه وحب الجماعة ، ومن هذا المنطلق تكون المواطنة قد عرفت منذ أن أنشأ الإنسان أولى تجمعاته أو ما يعرف بالحضارات ، التي عرفت أشكالاً مختلفة من أنظمة الحكم اتخذت أشكال الديكتاتورية في أحيان كثيرة ، وفي أحيان أخرى سعت هذه التجمعات إلى إيجاد مكان للإنسان داخلها يضمن له نوعاً من الحرية والكرامة ، ففي الحضارة الفرعونية كان تركيز جميع السلطات الدينية والدنيوية في يد الفرعون بتفويض من الآلهة حسب زعمه فامتلك الأرض واشترط على مزارعيها سداد الضريبة وكان للكهنة امتيازات خاصة لتسويق أفكاره لدى الشعب [٣].

---

[١] عصام صيام : المواطنة ، الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر ،مصر ، ٢٠٠٦،ص٢٣

[٢] المصدر نفسة ، ص٢٣-٢٤

[٣] عبد الحليم الحفناوي : تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية ، دار الفكر العربي . (ب، ت) ص ١٩٩

وأسندت المناصب العامة للأشراف الذين مثلوا الطبقة تعلو على أفراد الشعب فلا تخضع للأوامر الفرعونية التي يخضع لها أفراد الشعب وساد الاعتقاد لدى المصريين القدامى بأنهم أفضل الشعوب فأعطوا لأنفسهم الحق في استعباد غيرهم من الشعوب واسترقاقهم ولم يكن للأجنبي أي حق ولا يباح له حق التقاضي أو أي حق سياسي [١]. وقد ساعد نظام الدولة المركزي ، واندثار النعرات القبلية والإقليمية وسهولة الانتقال عن طريق النيل على امتزاج العناصر البشرية التي كونت الشعب المصري عبر القرون ، حتى انصهرت في وحدة قومية واحدة ، ندر أن نصادف لها مثيلا في العالم القديم ، وكان أصدق تعبير عن تلك الوحدة الشعبية خلال القرون الخمسة والثلاثين كلها وحدة الدين ووحدة اللغة ، وكان أول تغيير جذري يعترض الحضارة المصرية القديمة ويغير من معالمها الرئيسية هو اعتناق المصريين المسيحية وكان التغيير الجذري الثاني هو تبنيهم للغة العربية ، هذه الحقائق الأساسية في التاريخ المصري على امتداده تشير إلى حالة من الانفصال القاطع بين الحكام والمحكومين استمر على مدى آلاف السنين ، بحيث يمكن القول إن هناك خطا أفقياً حاسماً يقسم المجتمع المصري إلى شريحتين : أعلى الخط الفاصل يجثم الحكام الذين يتمسكون بأسانيد يمارسون على أسسها إخضاع المحكومين ويبررون بها استخدام سلطتهم في مواجهة هؤلاء المحكومين ، بما يضمن بقاء هذه السلطة في أيديهم واستمرار تداولها فيما بينهم طبقاً النظم التي أقاموها لتأييد مراكزهم ، هذه النظم والأسانيد التي يقيمون شرعية الحكم طبقا لها هي مضمون فقه الحكام، ويمكن إيجاز التاريخ السياسي المصري في مجال تأكيد وانتزاع حقوق المواطنة في عبارة واحدة هي أنه عبارة عن مسار اختراق المحكومين لحاجز السلطة وجلوسهم في مراكز الحكام [٢].

ثانياً: المواطنة في الحضارات الرومانية

قد انبثقت عنها إيديولوجيات السياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام وسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحقه في المشاركة الفعالة في جميع مجالات الحياة ويعد أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق حيث تعتبر مدينة أثينا النموذج الأقرب لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم[٣].

---

[١] عبد الحليم الحفناوي : تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية ، دار الفكر العربي . (ب، ت) ص ١٩٩

[٢] عصام صيام : المواطنة ، مصدر سابق، ص٢٤-٢٤

[٣] على خليفة الكواري ، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،٢٠٠١ ، ص ١٧

من خلال ما نشأ من الأنظمة والقوانين كنتيجة توصل إليها المجتمع الإغريقي فنظام المدينة الذي شهدته الديمقراطية الأثينية كان مبني على أساس أن المدينة تحكم وتنظم من طرف الشعب ، والحرية هي مبدأ الحياة العامة والحكومة ذات الطابع المدني في العلاقة المنظمة بين المواطن اليوناني وحكومته وفق القوانين التي تحدد وتضبط طبيعة هذه العلاقة ، كما عرفت العلاقة المترابطة بين مواطنيها تمثلت في إشراكهم في الحياة العامة اليومية ، وبحكم أنه كانت تجمعهم اللغة الواحدة والدين الواحد ، حيث كان الولاء المواطن إلى الدولة وليس لعشيرة أو القبيلة إلا أنه كانت هناك بعض التباينات الاجتماعية ، ولو نرجع إلى المناخ الفكري لهذه الحقبة نجد أن أرسطو٣٨٤-٣٢٢م قد تأثر تأثراً مباشراً بهذا الواقع اليوناني في تحديد صفة المواطن حيث يرى أن المواطن هو الذي يشارك في العمل السياسي العام في حين يتولى غير المواطنين النساء و العبيد والأجانب العمل اليدوي المنتج فنجد أن أرسطو وضع للمواطنة شرط الذكورة والجنسية ، وترتبط المواطنة عند أرسطو بالمشاركة في الشؤون العامة [١]. فالمواطن الأصيل هو من يمارس وظيفة العامة سواء في الحكم أو في القضاء أو في مجالس الشعب وتعتبر أهم سمات المواطنة عند أرسطو التي لا تجد أرضيتها إلا في الديمقراطية ، فالمواطن ليس ساكن المدينة ، وحسب وإنما المواطن هو الذي يشارك في الوظائف العامة التي لا تحق لغير الرجال الأحرار ذوي الأصل اليوناني ، وخلافاً للفكر اليوناني اهتم الرومان بالنزعة العملية فبقدر ما كانت أثينا ترمز للفكر والحرية كانت روما ترمز للقانون والنظام ، والمشاركة الفعلية للمواطن ، ويعد شيشرون ١٠٦_٤٣ م أحد أبرز مفكري هذه الحقبة ، حيث يرى أن المواطنين الرومان يشتركون في مواطنة واحدة لا بفضل رابطة العنصر أو الإقامة في بقعة جغرافية معينة ولكن لأنهم يخضعون للقانون ، ويرى شيشرون أن الدولة لا تقوم إلا إذا اعترفت بحقوق والتزامات الأفراد وأن هذه الالتزامات هي الرابط الأساسي بين الفرد والدولة [٢]. ويرى الكثير أن المواطنة في جذورها تعود إلى الحضارة اليونانية التي رسمت معالم المواطنة في مفهومها المعاصر، أن المواطنة الأثينية لم تكن بشكل مكتمل فقد اقتصرت المواطنة على الجانب السياسي فقط وفي إطار النخبة ، وأن كان هذا لا يمنع أن يكون للمفهوم الطابع الأخلاقي بالمعنى أن تتم المساواة بين البشر وذلك من الناحية الأخلاقية دون أن يكون لذلك التجسيد الفعلي على أرض الواقع ، فإنه وإن تحققت المساواة السياسية تكون في إطار ألاشخاص بعينهم وذلك على حدود المرتبطين بالسلطة ، وهذا يجعل المواطنة في بعدها السياسي في حدود الأقلية الصغيرة فهي لم تعني بالنساء والعبيد والأجانب[٣].

---

[١] عبد الجليل أبو المجد : مفهوم بالمواطنة في الفكر العربي الإسلامي ، المغرب ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢ .

[٢]المصدر نفسة، ص٢٥.

[٣] جان جاك روسو : العقد الاجتماعي ، ترجمة ذوقان قرقوط ، بيروت : دار القلم ، (ب، ت) ، ص١٤٧-١٤٨

ويرى البعض أنه على الرغم من قصور مفهوم المواطنة الذي تم تطبيقه في أثينا من حيث الفئات التي يشملها وعدم تغطيته البعض الجوانب التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة ، إلا إنه قد نجح بتحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساوين ، وذلك من حيث إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفعالة وصولا إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة[١]. ان مراحل تطور المواطنة عند تبرنس مارشال:

المرحلة الأولى : ظهور المواطنة المدنية في القرن السابع عشر، كانت متضمنه الاعتراف بحقوق المواطنين والمساواة في المعاملة امام القانون وحق أمن الفرد ، وحرية الراي ، والتملك ، والدين ، وحق الدفاع عن النفس عن أمتيازات قانونية مهددة[٢].

المرحلة الثانية : المواطنة السياسية وتحقق هذه بعد تكريس الانتخابات العامة والعمل على رفع الموانع عنه والتي تقتصر على بعض الأقليات ، والقيام بمنع بعض الجماعات من المشاركة في الوظائف العامة ، والتي تتمثل في حق مرجعتيها القانونية والجنسية يترتب عليها الحق الشخصي للمواطنين ومن يمثلهم في سن القوانين والحصول على بعض الوظائف العمومية وعدم مضايقتهم بسبب آرائهم الدينية مادام لا تخل بالنظام العام ولهم الحرية التحدث والكتابة آرائهم وطباعتها ونشرها[٣]. وفي هذه المرحلة تم الاعتراف بالحقوق السياسية كحق التصويت والمشاركة في الانتخابات[٤].

المرحلة الثالثة : المواطنة الاجتماعية والتي جاءت بعد الاعتراف عام ١٩٤٥ بحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحق العمل والضمان الاجتماعي ، وانشاء المؤسسات لهذه الحاجة وشكلت القضايا الاجتماعية بعداً أساسياً للمواطنة ومساواة مدنية تمثل شرط ضروري للانتقال الى المساواة السياسية وهي تمثل ضرورة فتح طريق أمام المساواة الاجتماعية والحريات المكتسبة[٥].

---

[١] غزوي محمد سليم : نظرات حول الديمقراطية ، ط ١، دار وائل للطباعة والنشر ،عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥ .

[٢] وفاء مصطفى الطراونه ، مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤته ، عمادة دراسات العليا ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥، ص١٨

[٣] وفاء مصطفى الطراونه ، مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني ،مصدر سابق، ص١٨

[٤] سيف ناصر المعمري ، علي خليفان النقبي : المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة ، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد(٨)، العدد (٣)، ٢٠١١، ص١٦٠.

[٥] وفاء مصطفى الطراونه: مصدر سابق ، ص١٨

ثالثاً :المواطنة في الحضارة الصينية

كان الفكر الشرقي للفيلسوف كونفوشيوس أثر بارز في الثقافة الصينية ، لدرجة تؤكدها العبارة التالية : كل مولود يولد في الصين يكون بالضرورة كنفوشيوسياً ، "لأن الصيني قد يعتنق البوذية أو الطاوية أو الإسلام أو المسيحية ، لكن يظل في جوهره كونفوشيوسياً" [١]. وحضور كونفوشيوس في الفكر الصيني ، كان نتيجة التأثير الواسع الذي تركه في أمته على مستوى الفكر والسلوك ، والمشروع السياسي الذي قدمه ، يؤكد معايشته ومشاركته لآمال وآلام عامة الناس ، فبعض النصوص تعكس مدى تذمر الفيلسوف كونفوشيوس من طبقة النبلاء ، فهو يقر بتفاهتها ، وعبثية الغايات التي يسعون إليها ، فهم لا يقدمون شيئا حتى بالنسبة لأنفسهم ، يقول : ((من الصعب أن تتوقع أي شيء من أناس يمتلئون من الطعام طوال اليوم ، في حين أنهم لا يستعملون عقولهم في أي سبيل على الإطلاق ، بل إن المقامرين ، فاعلون شيئاً ، وفي هذه المرتبة ، هم خير من هؤلاء الكسالى))، كما أن الفترة أو الظروف التي عايشها كونفوشيوس ، والمعروفة بفترة الربيع والخريف (٧٢٢-٤٨١) تمثل مرحلة الاضطرابات السياسية وتراجع القيم الأخلاقية ، حيث دفعت الكثير من مفكري الصين إلى البحث عن حلول السياسية، وقد أسس كونفوشيوس مشروعه السياسي على التراث القيمي للمجتمع ، وعلى الأخلاق الفاضلة الطيبة ، بالمشاركة الجادة في الحياة الاجتماعية ، بموجب المبادئ والأخلاق والتقاليد الحميدة ، فهو يقر ويسلم بضرورة الاجتماع البشري ، وحاجة الإنسان إلى غيره ، إذ لا تتحقق الغاية الأخلاقية من وجود الدولة إلا إذا كانت هناك سلطة عليا تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع[٢]. وطبيعة البشر الأنانية تدفع الفرد إلى تحقيق المصالح والأهواء الشخصية ، وتقف عائقا أمام الأداء السليم لمهام الدولة ، وعليه فالقضاء على الفوضى هو الغاية التي من أجلها وجدت الدولة ، يقول كونفوشيوس ((وفي هذا تكمن ضرورة الحكومة وفي هذا يكمن شرط وجودها))[٣] .

---

[١] فؤاد محمد شبل : حكمة الصين ، الجزء الأول ،دار المعارف ، مصر ، (ب،ت)، ص٦٣

[٢] شريف الدين بن دوبة : المواطنة ، مفهوما ، جذورها التاريخية وفلسفتها السياسية ، دار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز الإسلامي للدراسات الإسلامية ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٩، ص١٠٣-١٠٣

[٣] هالة احمد أبو الفتوح : فلسفة الاخلاق والسياسة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر،٢٠٠٠، ص١٣٦

ان الولاء أو الطاعة كفضيلة أخلاقية ليست صفة واجبة على المحكوم بل أيضا على الحاكم ، فالتحلي بالقيم واجب على الحاكم ، إذ لا يعقل مطالبة المواطنين بالفضيلة وغيابها عند الحكام ، يقول كونفوشيوس ((لكن إذا استعان الحاكم ، في قيادة الشعب ، بالفضيلة ، والسنة الحسنة ، والقدوة الطيبة ،وأعتمد على العرف والعادات الصالحة التي يوفرها الشعب وينزلها منزلة التقديس ، فهاهنا يرتبط الناس برباط قوي وهو رباط أخلاقي متين لتقويم أنفسهم وصلاح حالهم))، وقد وضع كونفوشيوس مقاييس المواطن النموذجي أو الإنسان الأعلى بلغة الفلاسفة ، فهو الفرد الصالح الذي يعد القاعدة المواطنة الضرورية ولبنة المجتمع النموذجي والمثالي ، وهو المواطن الذي يسعى إلى اكتساب المعرفة الصحيحة ، لا المعرفة التلقينية التي تفتقر إلى النجاعة ، فالصقل العقلي قليل القيمة ما لم يكن مصحوبة بالتوازن العاطفي ، وللوصول إلى هذه الغاية يكون عن طريق التربية ، فالرجل الأعلى ، كما يقول كونفوشيوس "يخشى ألا يصل إلى الحقيقة ، وهو لا يخشى أن يصيبه الفقر وهو واسع الفكر غير متشيع إلى فئة وهو يحرص على ألا يكون ما يقوله غير صحيح ، فالمعرفة الصحيحة إذا هي المطلب الذي يجد المواطن الصالح في الوصول إليها ، فالمستوى الاقتصادي ليس هو الغاية الرئيسة من الحياة بل هي الصدق في الأفكار والإتقان في الأفعال ، فالكذب من الصفات المذمومة التي ينبغي على المواطن اجتنابها[١] . يقول كونوفوشيوس إذا ما تجاوزت صفات الإنسان الطبيعية صفاته المكتسبة غلبت عليه الجلافة ، فإن تجاوزت صفاته المكتسبة صفاته الأصلية تحول إلى مجرد إنسان تتحكم فيه العادة ، فإذا ما اقترنت الصفات الأصلية بالمكتسبة نحصل على الإنسان الماجد الذي يستمسك بكرم الأخلاق في أفعاله وتصرفاته وفي جميع الظروف والملابسات ، فإن انحرف عن المسعى الخلقي الكريم لم يعد جديرة بهذا اللقب الرفيع ، ويجعل الماجد السبيل القويم نصب عينيه ولا يكرس جهوده لكسب معاشه [٢].

رابعاً: المواطنة في العراق

ان العراق القديم مركزاً حضارياً أصيلاً في الشرق الأدنى ، حوالي الألف الرابع قبل الميلاد حيث ابتكر الإنسان أولى الكتابات التي عرفت بالكتابة المسمارية ، ومع تطور الحياة الاجتماعية نشأت أولى المدن السومرية في جنوب العراق استجابة لمتطلبات التطور ، وفي الواقع إن السومريين من الشعوب المبدعة في الشرق الأدنى حيث كان للاستقرار السياسي والاجتماعي دوره في بعث شكل متميز من الحضارات البشرية [٣].

---

[١] شريف الدين بن دوبة : المواطنة ، مفهوما ، جذورها التاريخية وفلسفتها السياسية ، مصدر سابق ، ص١٠٦

[٢] ساهر رافع : مبادئ كونفوشيوس الخمسة ، الدار العلمية للكتب العالمية والنشر ، مصر ،٢٠١١،ص١٠٨

[٣] العيهار محمد : ارهاصات التشريع في العراق القديم الأسباب _ النتائج _ الانعكاسات ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ، دامعة وهران ، كلية العلوم الإسلامية والحضارة الإسلامية ، الجزائر ، ٢٠١٤، ص١٢

وأن من اقدم القوانين في الحضارات العراقية المتعاقبة هو (قانون اور نامو، قانون آشنونا، قانون لبت عشتار)، في حين يأتي من بعدها قانون حمورابي الذي يعد اكثر تنظماً وتنسيقاً من تلك القوانين، وكان الهدف من وضعه توحيد البلاد التي كان يحكمها الملك حمورابي عن طريق توحيد قوانينها، ولقد تضمن قانون حمورابي بعض التقاليد والأعراف التي قرر تطبيقها في كل البلاد كما عدل بعض هذه الأعراف السائدة وفق ما أقرته التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عصره [١].وقد أمتاز التشريع العراقي القديم بالمواد القانونية مازالت قائمة في القوانين الحالية مثل : مبدأ التعويض ، مبدأ القصاص ، مبدأ القوة القاهرة والحوادث الطارئة ، مبدأ عدم جواز التعسف واستعمال القوة ، مبدأ القصد الجنائي ، والأهم من ذلك مبدأ سيادة القانون والمراد منه خضوع السلطة الحاكمة إلى جانب الأفراد من أجل تثمين حكم القانون الذي تصدره الدولة[٢].وكانت هناك إجراءات واصلاحات فورية استثنائية ومن هذه الإجراءات الفورية جاءت لمعالجة الوضع الاقتصادية والاجتماعية المتردية مثل تخفيض الضرائب المتراكمة والقضاء على الاستغلال ومنع الأثرياء من شراء الحيوانات والبيوت إلا برضى البائع[٣]. وهذه الحضارات المتعاقبة في بلاد الرافدين على مر التاريخ منذ قيام التجمعات الزراعية في وادي الرافدين مرورا بالحضارات سومر وآشور وبابل والحضارة الكنعانيين [٤]. في حين ان المواطنة في العهد الإسلامي قد أكدت على كثير من المبادئ مثل العدالة والمساواة والقسط والانصاف وكذلك مبدا الشورى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويوكد الدين الإسلامي على المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات ، وكذلك الحكم بالعدل والقسط والانصاف ، ويحث على التكافل الاجتماعي بين جميع المسلمين باعتبارهم اخوة ، حيث حقق الإسلام كثير من أسس المواطنة ليس المسلمين فقط بل وحتى غير المسلمين[٥].

---

[١] منى عز على البكر: تشريعات حمورابي وحورمحب دراسة مقارنة، جامعة المنصورة ،كلية السياحة والفنادق، قسم الارشاد السياحي ،مجلة المنيا لأبحاث السياحة والضيافة المجلد (٨)، ٢٠١٩،ص٢٩

[٢] عباس العبودي : تاريخ القانون ، عمان مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،١٩٩٨، ص١٠٩

[٣] المصدر نفسة ، ص١٢٤

[٤] عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود : قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي . ط ١ ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١ ، ص ٦٥

[٥] علي خليفة الكواري : مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، مصدر سابق ، ص٣

إن نظام الشورى في عهد الخلافة الراشدة في اختيار الحكم ، ولقد بين القران الكريم أهمية هذا المبدأ في الشؤون العامة المجتمع الإسلامي ، ويقول تعالى (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)[١].وأن مبدى التشاور يكون على على مبدئين هما: المبدأ الأول يقتضي مشاورة الرعية او المواطنين في المعنى السياسي و قانوني الحديث، حول الواقع الاجتماعي والسياسي، خصوصا ما يتعلق في المسؤوليات التكيف والمصلحة العامة للامة، أما المبدأ الثاني ينبثق المبدأ الأخير أي ان العملية تشاورية اجتماعية عامة، وان مجلس الشورى يتشكل من الرئيس وأعضاء ينتخب داخل المجلس على أساس الاهلية وكفاءة بطريقة تشاورية مع قضايا المجتمع [٢]. أن النظريات والآراء الإسلامية التي تدور على المحورين هما محور المواطن الصالح والحاكم الصالح حيث يمتلك هذين عنصرين مهمين واساسين هما العقل والشهوة، فاذا تغلب العقل على الشهوة فان لامحالة سيتصف بصفة الصلاح، وإلا فإنه يتحول إلى شخص شرير وشرس وآخر من الحيوانات ويشكل خطر على سائر المواطنين، من هذه صفات المواطن الصالح هي تحمل المسؤولية والاحساس بها، المساواة بين جميع الافراد في الاستفادة من بيت المال، وذلك ينظر الدين الإسلامي الى جميع الافراد بانهم بشر ويعترف بحقوقهم جميعاً، ومن المبادى كذلك طاعة القانون واحترامه، عنصر الطموح وحب التقدم ،الاهتمام بمصلحة العامة، والشمولية واحترام المبادى الاخلاق والمشاركة، وتجنب الكسل ،واهتمام الافراد بشؤنهم وامورهم وتقبل وتحمل المسؤولية، وان هذه المسؤوليات لا تقتصر على مجموعة معينة من الافراد دون غيرهم فهي تقع على عاتق جميع الافراد في المجتمع [٣].

أما صفات الحاكم الصالح يجب أن يتصف بمعايير الأخلاقية سامية كالإيمان بالله والعدالة والفضائل الأخلاقية الأخرى ، وأن المبادئ والمعايير الخاصة بالحاكم هي مشاركة جميع المواطنين في القرار بشكل مباشر عن طريق مؤسسات معينة ، والشفافية التي تمثل حالة من الثقة بين الحكومة والشعب في توفير المعلومات والضمان الحصول عليها، وتحمل المسؤولية، وسيادة القانون ، والعدالة والمساواة، والشورى الذي يعد اكبر عامل يشيع الامل في قلوب الناس ويدفعهم الى مشاركة الفعالة في الأنشطة السياسية [٤].

---

[١] القران الكريم ، سورة الشورى ، الآية٣٨.

[٢] سيدي محمد ولديب ،الدولة واشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية ، دار الكنوز المعرفة ،الأردن ، عمان ، ٢٠١١ ،ص٣٧

[٣] رضا عيسى نيا ، ترجمة عباس جواد : المواطنة في الجمهورية الإسلامية في ايران المبادئ والاسس، مصدر سابق، ص١٩٩_٢٠٢

[٤] المصدر نفسة، ص ٢٠٤_٢١٠

حيث حددت السياسة الشرعية الإسلامية وظيفة الحاكم حيث جعلتها تكليف وليست تشريفية ، وكادت تقتصر على الصلاحيات التنفيذية ، فالولاية تعد امانة في ذمة الوالي وسلطة رئيس دولة الواجبات والحقوق ، فإن الواجبات تفرض العدالة الاجتماعية والنظام والعدالة الاقتصادية في المجتمع لأنها واجبات تستمد منها على جهة الالزام وجوب الشرعي ،وجعل الشريعة الإسلامية الغاية العامة في قيام سلطة الدولة ، ويجب على الحاكم العدالة في الحقوق والواجبات سوء كانت أجتماعية أو أقتصادية أو قضائية وغيرها ، حيث تكتسب حقوق وواجبات والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية مرتب أدائها على الحاكم المسلم ، وإن هذه الحقوق والواجبات التي تحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم في العهد الإسلامي وتعد أساس مفهوم المواطنة ، وأن الإسلام وطن والدعوة للمواطنة حيث لا فرق بين عربي أو أعجمي ، وكانوا الناس سواسية كأسنان المشط ، حيث كان في ذلك الوقت يكفي ان الانسان مسلما حتى يضمن حقة في المساواة مع الافراد الغير مسلمين وكانت هذه الحقوق تشمل كافة ابعاد حياته الاجتماعية والسياسية والمعرفية والاقتصادية [١]. إن نصوص القرآن العظيم والتي وردت مثل "ميثاق المدينة" وما بني علية من تصرفات خلفاء الراشدين والقيادات والصحابة والتابعين في ميادين مختلفة كانت تشير كلها بوضوح الى حرص الدين الإسلامي على مساعدة الافراد الذين لم يقتنعوا بعد بدخول الإسلام وحماية خصوصياتهم الدينية والعرقية والمحافظة عليهم [٢].

في العهد العثماني كان العراق تابعاً للدولة العثمانية حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ ، والذي استكمل عام ١٩١٨ ، وكان المعيار الديني الإسلامي هو الذي يحدد صفة المواطنة في الدولة العثمانية ، لكنه أخذ يتأثر بالمدرسة الأوروبية ، مثلما ورد في القانون الذي صدر أواخر القرن التاسع عشر ، حيث نصت المادة الأولى " يكون عثمانياً كل شخص ولد من أبوين عثمانيين أو كان أبوه عثمانياً ، وهكذا كان العراقيون بحكم كونهم من رعايا الدولة العثمانية حتى العام ١٩١٨ رسميا يتمتعون بالتابعية العثمانية ، وقد بحثت المواد من ٣٠ /٣٦ من معاهدة لوزان مصير رعايا الدولة العثمانية ، التي انتهت تابعيتها في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٣ ، ودخل العراق قبل ذلك التاريخ في فترة انتقالية بعد احتلاله من قبل بريطانيا ثم بمرحلة انتداب بقرار من مجلس عصبة الأمم، ونصت المادة(٣٠) من معاهدة لوزان أن الرعايا المقيمين عادة في إقليم منسلخ من تركيا بموجب هذه المعاهدة يصبحون من رعايا الدولة التي تنتقل إليها تلك الأرض ، وفق الشروط التي يصفها قانونها المحلي ، وإن هذا التغيير منطقي وفقا لقاعدة قانونية نافذة تقوم على أساس تبدل

---

[١] سيدي محمد ولد يب : الدولة واشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية ، مصدر سابق، ص٩٣

[٢] راشد الغنوشي : حقوق المواطنة حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي ،المعهد الإسلامي ، ١٩٨١، ص١٣

السيادة ، وبموجبها يتم استبدال الجنسية أو المواطنة [١]. ولقد كان تراجع الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر لتكون بديلاً عنها الدولة الوطنية، في حين اتجهت هذه الدول الناشئة بتدرج نحو مفهوم المواطنة لترسمه في دساتيرها، لكن هناك عدة أسباب حاولت دون رسوخ مفهوم المواطنة في الممارسات والوعي الجمعي و الواقع اليومي للناس ، لقد برز مفهوم المواطن من جديد مع الثورات العربية ، والتعايش مع المكونات المتعددة في المجتمع الواحد سواء كانت عرقية او دينية، بالإضافة إلى المطالبة بالحرية الفردية مثل حرية التعبير[٢]. إن الحرب القوات التحالف على العراق ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ التي انتهت بهزيمة القوات العراقية واضطرار العراق للتوقيع على القرارات المجحفة والمذلة ، وخصوصا القرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في ٣ نيسان (أبريل) ١٩٩١ حيث وصلت فيما بعد إلى نحو ٦٠ قرارا (كلها صدرت بعد غزو الكويت) والتي فرضت نظاماً قاسياً للعقوبات وحصاراً دولياً جائراً أستمر ١٣ عاما ، رسمت فيه صورة العراق على أنه : مجموعة ألاثنيات والطوائف والمذاهب ، بل إنه مجموعة أقليات لا يوجد فيها مكون غالب يطبع الهوية العراقية ، وذلك بالتعكز على نظرة تجزيئية ، تقسيمية ، تفتيتية ، عند تناول الهوية العراقية التي يتم اختزالها إلى الهويات الطائفية الوثنية ، وليس الهوية الشمولية للمواطنة العراقية في دولة موحدة ذات التنوع الثقافي والديني والقومي بالهويات الفرعية في إطار الهوية الكبرى [٣].وان التشظي في رسم صورة العراق وتكويناته لا يشمل الشيعة والسنة والكرد ، بل أخذ الحديث يكثر عن تكوينات وأقليات أخرى مثل التركمان والكلدو أشوريين وغيرهم إضافة إلى أديان صغيرة كاليزيدية والصابئة ، ليس من باب حقوق المواطنة والمساواة وعدم التمييز ، بل من باب التباعد والتناقض والتناحر[٤].في النظام السابق تحولت هذه المواطنة الى ضريبة دم فقط ، مما كان له الأثر في تراجع الولاء للوطن إلى الولاءات الأولية المذهبية ، العرقية ، الدينية والتي كانت مكبوتة وتزامن ذلك مع انهيار شبه كامل للمؤسسات الدولة ، إذ أن استفحال الولاءات الثانوية والفرعية على حساب الولاءات الأساسية ، فما زالت السيادة الولاءات المذهبية و الطائفية أقوى من الولاء للمواطنة وللدولة ،إلى جانب ارتباط مسالة الأمن والأمان ، بالارتباط والالتصاق بهذه الولاءات الفرعية وأنساقها الاجتماعية أكثر من ارتباطها بوجود السلطة والدولة(٥).

---

[١] عبد الحسين شعبان : جدل الهويات في العراق الدولة والمواطنة ، مصدر سابق ، ص٥٠

[٢] محمد عبد اللة الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي : التربية الوطنية ، دار الخليج للصحافة والنشر، ،الأردن ، عمان ،٢٠١٢، ص٨٨_٩٠

[٣] عبد الحسين شعبان : جدل الهويات في العراق الدولة والمواطنة ، مصدر سابق، ص٤٠

[٤]المصدر نفسه ، ص٤١

[٥] كمال حسين ادهم : مفهوم المواطنة واليات تعزيزها ،جامعة تكريت ، كلية القانون ،(ب، ت)، ص٩

و لعل أسوأ ما في تعد الولاءات الفرعية هو إمكانية توظيفها من أطراف أخرى كأدوات لتصفية حسابات محلية أو إقليمية أو حتى دولية ، وتعدد الولاءات الفرعية هذه من أهم الأسباب التي تعرقل نجاح الديمقراطية في العراق ، وذلك لعدم وجود مجتمع متجانس اصلاً هذا ما يذهب إليه البعض وهنا لا يمكننا تغافل إن ضعف المواطنة ما هو إلا جزء من أزمة الهوية ، والذي هو بالأساس منحدر من عجز الدولة عن تحقيق وحدة وطنية فاعلة ، جراء استشراء الولاءات القومية الفرعية وعدم التمكن من تحقيق وظيفة الدولة الأساس بخلق دولة امة وإعطاء معنى كامل لمفهوم بحسب المواطنة [١].

إن المواطنة في المجتمع العراقي منذ خمس عقود لقد كانت هناك ضبابية بذهنية الشعب العراقي ورسم علاقة بين الافراد بالوطن والمواطنة ، بسبب الاحداث التاريخية وتقادم الزمن ومرارته والاحداث التاريخية الكبيرة التي مر بها العراقيون وما وصلنا إليه من ضياع وتشتت في المفاهيم ومنها الحرب العراقية الإيرانية وما مرّ به الشعب الحكم العسكري والذي يستخدم القوة والبطش والحبس والاعدامات على أي شخصية معارضة ضد النظام السياسي، وكذلك دخول العراق في دولة الكويت سنه (١٩٩١) وعاد المواطن الى جبهات القتال بأمس لقمة العيش الكريم والحياة المدنية ، وعقبها دخول العراق في حصار اقتصادي واصبح الشعب العراقي يفتقر على الغذاء الدواء والكرامة ، وقد دفع المواطن ثمن غالياً من كرامته ووطنيته ، وكثرة الفقراء والارامل والايتام ومعاقي الحروب واضافة إلى الاسرى بعدة هذين الحربين ، فكانت نتيجة هذه الحروب وتدني الشعور بالمسؤولية والمواطنة فكانت النتيجة نهب المال العام وسرقة دوائر الدولة، حتى سنه (٢٠٠٣) عند دخول الاحتلال والتحالف العسكري الدولي الذي ازاح نظام صدام حسين ٢٠٠٣/٤/٩،وحلت الديمقراطية ضيفاً على العراقيين وحل معها زهق الأرواح الطاهرة من جديد حيث دخلنا دوامة العنف والإرهاب والمليشيات والتهجير ومفخخات وطائفية والقتل على الهوية .....الخ.[٢].

[١] كمال حسين ادهم : مفهوم المواطنة واليات تعزيزها ،جامعة تكريت ، كلية القانون ،(ب، ت)، ص٩

[٢] علي صبيح التميمي : القهر ومشروعية سلطة الدولة ،دار امجد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، ٢٠١٦، ص١٧٧

أما بعد ٢٠٠٣ وجاء (بول بريمر) الحاكم المدني للعراق و الذي جاء ليؤسس الصورة العراق المستقبلية ، واعداً مثل الرئيس (بوش) بحلول نعيم الديمقراطية وربيع الحرية ، حاول تكريس الاحتقان الطائفي والتوتر الإثني عبر تركيبة مجلس الحكم الانتقالي، وذلك بتوزيع غريب للمحاصصات والنسب على الفئات المختلفة ، الأمر الذي أثار تداعيات وإشكالات قديمة و جديدة بخصوص الطائفية السياسية وتبعاتها في الماضي والحاضر ، وانعكاسها على الهوية الوطنية الجامعة ، خصوصا التشبث بهويات مصغرة[١]. وتغير نظام الحكم في العراق من نظام حكم الدكتاتوري الى نظام الحكم الديمقراطي ،فقد ضمن الدستور حقوق المواطنين في الانتخابات والترشيح والحكم في العراق يتولاه ممثلين عن الشعب يتم اختيارهم عن طريق انتخابات ، حرة ديمقراطية، وان المواطن له حق الترشيح والتصويت ، حيث اكد دستور العراقي لعام (٢٠٠٥)على أهمية تقديم خدمات الأساسية للفرد العراقي وهو جانب حق المواطن على الدولة وان ترعاه وتقوم بتقديم الخدمات الأساسية ومنها الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي وكذلك النشاطات الأخرى مثل الثقافية والرياضية وتوفير مستلزماتها [٢]. وان التعددية في العراق منذ إنشاء الدولة لم تكن سببا في إلغاء الهوية الوطنية ، أو حتى محاولة التفكير في الانفصال لأي جزء منه ولأي سبب كان ، على الرغم من أن التراث الاجتماعي السائد في العراق ، كما وضحها أستاذنا الدكتور(علي الوردي) تميز بحدة التعصب الطائفي والمد البدوي وعلى الخلاف من ذلك نجد إن مرحلة بناء الدولة العراقية في الوقت الراهن دخلت في أزمات مركبة بالغة ، التعقيد تجعل من الضروري إعادة النظر الجدي في تشكل هوية المواطن العراقي ، كإطار سياسي واجتماعي وثقافي[٣].

لا بل الأسوأ من هذا أن روح المواطنة والهوية الوطنية لم تكن قادرة على الظهور او البروز في اغلب مراحل العملية السياسية ، فبالنسبة لجميع الساعين للانخراط في العملية السياسية ، كان الإعلان عن الهوية العراقية غير كاف على مستوى الأفراد والنخب للتأهيل والاشتراك في العملية السياسية الجارية ، إذ يتعين في هذه الحالة الإعلان عن الهوية العرقية أو الطائفية او حتى القبلية لسلوك المعترك السياسي وهذا بحد ذاته يتعارض مع أي سعي لتحقيق المواطنة المتكاملة في النظام الديمقراطي[٤].

---

[١] عبد الحسين شعبان : جدل الهويات في العراق الدولة والمواطنة ، مصدر سابق ، ص٤٢

[٢]عبد المطلب عبد المهدي موسى : ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في الأسباب وسبل المواجهة، دارغيداء للنشر والتوزيع ،الأردن، ٢٠١٧ ، ص١٤٥

[٣] كمال حسين ادهم : مفهوم المواطنة واليات تعزيزها ، مصدر سابق ، ص٧

[٤] عبد الحسين شعبان : جدل الهويات في العراق الدولة والمواطنة ، مصدر سابق ، ص١١-١٢

وإن استشراء العنف والإرهاب الطائفي والمذهبي وانتشار ظاهرة القتل على الهوية ، واستفحال دور الميليشيات الفئوية ناهيكم عن التدخل الخارجي ، وتفشي ظاهرة الفساد والرشوة ، وتشظي المجتمع وتعاظم التطهير المذهبي والطائفي الذي أسهم في زيادة نسبة الهجرة والتهجير ، التي بلغت أكثر من أربعة ملايين وستمائة ألف عراقي حسب إحصاءات الأمم المتحدة ، أصبح لزاماً على جميع الوطنيين العمل على تحريم الطائفية وتجريم القائمين عليها أو الداعين لها أو المتسترين عليها بغية استعادة الوحدة الوطنية والهوية العراقية الجامعة على أساس مبادئ الدولة الديمقراطية العصرية واحترام حقوق الإنسان وحقوق المواطنة وواجباتها الكاملة بعيدا عن التقسيمات والمحاصصات الطائفية والمذهبية والهويات التجزيئية التقسيمية [١].

[١] عبد الحسين شعبان : جدل الهويات في العراق الدولة والمواطنة ، مصدر سابق ، ص٩٩

الفصل الثالث

قيم المواطنة في مناهج التعليم الثانوي (عناصرها ومتطلباتها)

المبحث الأول: عناصر المواطنة في المناهج التعليمية

١-الأنتماء

٢-الحقوق

٣-الواجبات

٤-المشاركة المجتمعية

المبحث الثاني: متطلبات المواطنة في المناهج التعلمية

١-حب الوطن والاعتزاز به

٢-تحمل المسؤولية الاجتماعية

٣-إشاعة ثقافة الحوار

الفصل الثالث
قيم المواطنة في مناهج التعليم الثانوي
(عناصرها ومتطلباتها)

توطئة

ان للمواطنة عناصر ومتطلبات يجب توفرها في المناهج التعليمية لترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين وبناء جيل يهتم بالوطن وقضاياه ويحمل روح المواطنة والمسؤولية الاجتماعية اتجاه بلده سنتناول في الفصل الثالث مايأتي:

المبحث الأول: عناصر المواطنة في المناهج التعليمية

المبحث الثاني: متطلبات المواطنة في المناهج التعليمية

المبحث الأول: عناصر المواطنة في المناهج التعليمية

١-الانتماء

فمن مقتضيات الانتماء : المواطن يفخر بوطنه والدفاع عنه ويحرص على سلامته ، فتعددت الانتماء بالنسبة للفرد الواحد على الصعيد الإنتماء الديني أو الأسري أو الوطني لا يعني تعارضها كونها منسجمة لبعضها مع البعض ويعزز الوحدة [١].والانتماء شعور جيد الذي عاش فيه الانسان ويحب وطنه ويدافع عنه ويجلب الخير إليه ويحافظ على سلامته وممتلكاته، وإن شعور المواطن بالقضايا المهمة انطلق في وطنة ويعمره بالإصلاح والأخلاق والتنمية والاعمار والنهضة الكي والازدهار، وهذا أيضاً يجب على الأباء والمعلمين والمربين ، وتقوية هذا الجانب لدى الصغار الكي ينشأ على محبه أوطانهم ومعرفة حقها وقدرها عليهم وتنمية هذا الجانب في شخصيتهم وفق المنهج الصحيح ومن اجل الخير لهم والى مجتمعهم[٢].

إن موضوع الانتماء الوطني يعد من الموضوعات الهامة لما يبديه العالم من اهتمام بمسألة نشر الديمقراطية في العالم، ومواجهة العنف والصراعات الدموية التي اجتاحت بقاع مختلفة من العالم والقائمة على العرق أو المذهب أو الدين بين أبناء الوطن الواحد، وتارة بين دول على مصالح أو معتقدات أو غيرها، والتربية تهدف إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً عاقلاً، والى تعزيز واحترام الإنسان والحريات السياسية، وتنمية التسامح والتفاهم والصداقة بين الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية)، بالإضافة إلى جملة من المواد الأخرى تضمنت العدل، المساواة، وعدم التمييز، ... الخ)، وان تعزيز قيم الانتماء الوطني، لا بد أن يتم من خلال التربية التي تعزز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه، وقيمه، ونظامه، وبيئته، وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد يتشبع الفرد بثقافة الانتماء، ويتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتفاعله الايجابي مع أفراد الوطن بشكل يسهم في تكوين المواطنين الصالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه [٣].

---

[١] محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، مصدر سابق، ص٣٠

[٢] سناء محمد سلمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ،دار النشر عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣، ص١٤٩

[٣] سناء حسين خلف: دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها ،جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ، مجلة ديالى ، العدد الثامن والستون) ، ٢٠١٥ ، ص٢١٢

ويمكن لبرامج الانتماء الوطني أن تأخذ أشكالاً متعددة وصوراً شتى لتصل إلى أهدافها في تعزيز ذلك الانتماء، فمنها ما يصبح برامج والمناهج دراسية تغطي المراحل التعليمية كافة، وتتطور بتطور النضج العقلي للنشىء لتصل إلى عمق مشاعر الشباب وتداعب خيالهم وتصاحب تطلعاتهم ، ومنها ما يكون برامج توعية وإرشاد[١]. حيث تسعى المؤسسات التربوية من خلال المناهج التعليمية إلى إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية ، التي من بينها قيم الهوية من خلال التحكم في اللغات الوطنية ، وتثمين الإرث الحضاري الذي تحمله من خلال معرفة تاريخ الوطن، والارتباط برموزه، والوعي بالهوية، والتربية إذا أحسن توجيهها تصبح الأداة الفعالة التي عن طريق التعليم المنتظم يمكن لها نقل تراث المجتمع وهويته وغرسهما في حياة المواطنين عن طريق المؤسسات التعليمية[٢]. وفي سبيل تعزيز مفهوم وقيمة الانتماء للوطن يقع على عاتق المؤسسات التعليمية، أن يبذلوا قصارى جهدهم في تنمية وتعزيز قيمة الانتماء للوطن من خلال عدة أساليب [٣]:

١_تعليم الاقتداء بالعظماء من الرموز الوطنية، والدينية، في حبهم وانتمائهم للوطن.

٢-الاسترشاد بالآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة التي تظهر وتبين قداسة الوطن والانتماء له .

٣-تعزيز الثقافة الوطنية في أبناء الجيل، والتأكد من أن الثقافة الأجنبية لا تزعزع انتماءهم للوطن .

٤-تذليل كافة الصعوبات التي تواجه أبناء الوطن، وزرع حب التحدي لديهم .

٥-دمج الشباب بكافة المجالات والفعاليات المجتمعية، والحرص على متابعة ما يتفاعل معه هؤلاء الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام .

٦-تعزيز المفاهيم التراثية والتاريخية داخل أبناء الجيل، وحثهم على الاعتزاز بتراثهم وجذورهم وتاريخهم .

---

[١] فرج عمر عيوري واخرون : دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، مركز البحوث والتطور التربوي ، فرع عدن الجمهورية اليمنية ، ٢٠٠٥، ص٢٢

[٢] سعيد إسماعيل علي : أصول التربية العامة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧ ، ص٣٦

[٣] صادق عبيس الشافعي ، احمد مهدي العجيلي : دور التدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر الطلبة ،جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية وقسم العلوم التربوية والنفسية ، مجلة دواة ، المجلد السادس – العدد الخامس والعشرون ، السنه السابعة ،٢٠٢٠،ص٨

٢-الحقوق:

إن حقوق المواطنة مختلفة ومتعددة سواء في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية وغيرها ،حيث هناك من يرى حقوق الانسان هي حقوق المواطنة وهناك من يميز بينهما، فان بعض الدول تقوم بترجمة قوانينها في حقوق الانسان وتحاول تطبيقها، ويمكن القول ان حقوق الانسان العامة هي حقوق مواطنة وان حقوق المواطنة ليست حقوق الانسان لأنها تتعلق بالإنسان نفسه، وان من اهم الحقوق المواطنة هي الحقوق المدنية والسياسية وهي مرتبطة بالحريات وتشمل حق الحياة والحرية والامن، والتحرر من العبودية وعدم التعرض للعنف والتعذيب [١].إن المشاركة السياسية وحرية الراي والتعبير والتفكير والضمير وحرية الاشتراك في الجمعيات، وحق المواطن في الأمان على شخصيته، وعدم اعتقاله أو توقيفه وكذلك حرية اختيار مكان اقامته داخل الحدود الدولة وله الحق مغادرتها والعودة اليها وحق كل مواطن في المساواة امام القانون، والمواطن حقه في ان يعترف في شخصيته القانونية وعدم التدخل في خصوصية المواطن أو في شؤون اسرته او بيئته او مرسلاته ولا لأي حملات غير قانونية التي تمس شرفه أو سمعته وحق كل مواطن في حماية القانون له، وحق كل مواطن الحرية في التفكير والوجدان والدين واعتناق الآراء وحرية التعبير وفق نظام وقانون وحق كل في اكتساب جنسيته[٢]. وإن الدور المؤسسات التعليمية والمجتمع في ضمان حق التعليم الأبنائه، من خلال الالتزام بالالتحاق بالتعليم وعدم التسرب منه، والمشاركة المادية والمعنوية في توفير الفرص التعليمية ، ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرين التاليين :

١-الإلزام التعليمي : أن يلتزم افراد المجتمع التزام الواجب الوطني بالالتحاق بالتعليم في مراحل التعليم الأساسي تأسيساً لأولويات الهوية الوطنية، وبالتعليم والتدريب اللازمين للعمل في أية مهنة [٣] .

٢- المشاركة المجتمعية : أن يشارك المجتمع أفراده ومؤسساته المجتمعية وقطاعاته الأهلية والخاصة في تحقيق العدالة التعليمية مادياً أو معنوياً والمساهمة في توفير ودعم الخدمات التعليمية

---

[١] محمد عبد الله الخوالدة ، التربية الوطنية _ المواطنة والانتماء ، مصدر سابق ،ص٤٤.

[٢] المصدر نفسة ، ص٤٤.

[٣] أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي ، التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم : دراسة تحليلة مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٠) الجزء الرابع ، ٢٠١٦، ص٦٢٤

في إطار لا يجافي العدالة التعليمية كل حسب قدرته على المشاركة[١]. وقد جاء في الدستور العراقي (لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقا للقانون، وبناء على قرار صادر من جهة قضائية مختصة)[٢].

٣-الواجبات :

إن الواجبات هي تلك المسؤوليات التي يلتزم بأدائها المواطنين نحو الوطن الذي يقيمون فيه ، وان هذه الواجبات يلتزم بها الفرد اتجاه وطنه ، ويتعرض المواطن قانونياً في حال عدم أدائها، ومن هذه الواجبات هي: المحافظة على اسرار الوطن، واحترام الدستور الخاص بالوطن، واحترام القوانين وتطبيقها وعدم مخالفتها، والمحافظة على أمن وسلامة وطنه، والدفاع عنه ، وأداء الخدمة العسكرية، والمحافظة على ممتلكات الوطن، والحفاظ على وحدته، وحفاظ على بيئته، وكذلك الحفاظ على أموال الاخرين وحقوقهم المادية والمعنوية، ومحاربة الفساد بكل انواعه، وعدم التستر على مرتكبين الجريمة، والابلاغ عنهم[٣] . وإن التزام المواطن بدفع الضرائب ويعرف هذه بالمواطنة الضريبية والتي تعني ان الأفراد يتسمون بالشفافية في الإفصاح عن جميع ممتلكاتهم ومصادر دخلهم الى مسؤول الضرائب من خلال الأوراق الرسمية التي يمتلكونها، في المقابل على مسؤول الضرائب تطبيق المساواة، والعدالة، والشفافية على جميع المواطنين في حساب نسبة الضرائب المستحقة عليهم تجنباً من التهرب الضريبي من قبل بعض المواطنين، والذي يكون من أهم أسبابه التقدير الجزافي للضرائب من جانب المسئولين، وتعتبر كل ما ذكر هي من الواجبات الإلزامية، أما الواجبات التطوعية وهي واجبات التي يؤديها المواطنين اتجاه الوطن دون اجبار ويؤديها المواطنين بإرادتهم وحريتهم دون ضغط من الاخرين ويتم تأديتها بإخلاص واتقان، ولا يحاسب الفرد قانونياً على عدم تأديتها ومن هذه الواجبات هي: المشاركة في حل مشكلات المجتمع، والتبرع بالاموال أو الأجهزة لمستشفى ما، أو المساهمة في بناء مدرسة أو مسجد، أو مساهمة في تشجير أماكن عامة، أو تقديم مساعدات إلى الافراد المحتاجين وغيرها من الاعمال الخيرية التي تصب في الصالح العام للمجتمع[٤].

---

[١] أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي ، مصدر سابق، ص٦٢٤

[٢] الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، الباب الثاني ، الفصل الأول ، المادة ١٤ ، ص٦

[٣] حسنى هاشم محمد الهاشمي : المواطنة ...العالمية... البيئية ...الرقمية ، مصدر سابق، ص٤٠.

[٤] المصدر نفسة ، ص٤١

وحيث تسعى جميع الدول الى الاهتمام بها وتكوين التلاميذ في اطارها، وذلك في محاولة جادة في تنمية مجموعة من المبادئ الديمقراطية كأسس للمواطنة السليمة ومحاولة تطبيقها بقدر الإمكان في الحياة اليومية بإعداد المواطنين بلاشتراك بالفعاليات الديمقراطية في المجتمع [١].

٤-المشاركة المجتمعية :

إن المشاركة المجتمعية التي ينشدها هي شراكة قائمة على تعزيز مفهوم المواطنة، وذلك المفهوم الذي يقف ثابت عند التصور التقليدي ، باعتباره مجموعة من الحقوق ، والواجبات يتساوى فيه المواطنون ، وهو مجرد الحق في المشاركة السياسية والمدنية، وإنما توسع ليشمل الحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية ، وضمان الموارد ، ومظاهر الأمن الضرورية للناس[٢].وإن المشاركة المجتمعية من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركة في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، كون مصطلح المواطنة ينطلق من مفهوم " المواطن الفعال أو النشط " وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل الاجتماعي التطوعي ضمن فعاليات المجتمع، والمشاركة في الحياة العامة تعني أن إمكانية المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية ،لأن توسيع أطر المشاركة و التعاون في العمل المحلي واحترام الحياة المشتركة والعلاقة مع الآخرين تعتبر إحدى ركائز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والمشاركة المجتمعية هي مدخل إلى الثقافية المواطنية و زيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية العمل الديمقراطي والاجتماعي و إلى إعادة تأهيل الحياة المدنية لتصبح بمثابة خدمة عامة أي لخدمة المواطنين في المجتمع [٣].

---

[١] راضية بوزيان ، التربية المواطنة الواقع والمشكلات ،مصدر سابق ، ص١٩٥

[٢] ياسر قنصوه : إشكالية التسيس والتدين رؤية نقدية في الفكر العربي المعاصر ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، سلطنة عمان ، ٢٠١٤ ، ص٢٩٧-٢٩٨

[٣] علي خليفة الكوراي : دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت ،٢٠٠٤، ص٩٣

المبحث الثاني: متطلبات المواطنة في المناهج التعليمية

١-حب الوطن والاعتزاز به

إن حب الوطن، والاعتزاز به هو إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية ، أما المواطنة فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من الولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم ، والحرب ، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي ، والفردي الرسمي ، والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات، وشعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه ، واعتزازه بالانتماء إليه، و استعداده للتضحية من أجله ، والقيام في المشاركة الطوعية في الأنشطة، والإجراءات، وأعمال تستهدف المصلحة العامة[١]. فالهوية هي حب الوطن، والقومية هي حب الأمة، والأمة هي جماعة من البشر يشغلون حدوداً جغرافية معينة ويرتبطون مع بعضهم البعض ، بروابط وقيم ، ومفاهيم مشتركة ، وفق إطار سياسي معين هو الدولة التي تتحمل مسئولية صيانة هذه القيم ، والمفاهيم المشتركة، ولذا فالهوية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن، والقومية هي ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف باسم الأمة، وحب الوطن يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، كما أن حب الأمة يقتضي حب الأرض التي تعيش عليها تلك الأمة[٢]. هناك بعض العبارات التي تحث على حب الوطن في المناهج التعليمية ومنها ((إن وطننا العراق..... يستحق منا كل الحب والاعتزاز وإن يعمل على بناءه وتقدمه وازدهاره وان نحافظ على ثروته وممتلكاته العامة))[٣].

---

[١] حازم احمد الشعراوي : اثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم المواطنة الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية –غزة ،عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ،قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ،٢٠٠٨،ص٦٠

[٢] السيد عبد العزيز البهو اشي: التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة ، المؤتمر السنوي الثامن " التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة ، الجمعية المصرية والإدارة التعليمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،(ب، ت)، ص٩٨

[٣]قيس النوري ، واخرون ، منهج التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث ، المديرية المناهج العامة ، وزارة التربية ، ص٤٣

٢-تحمل المسؤولية الاجتماعية

إن أهمية المسؤولية الاجتماعية تكمن في الضروريات اللازمة التي تعبر عنها قيم المواطنية، بحيث يصبح الفرد في المجتمع أكثر استيعاب للبيئة الاجتماعية ومتغيراتها الواسعة، وقادر على الارتقاء بمجمل العلاقات الاجتماعية، ويوجد ضمير اجتماعي لديه يكون رقيب على تصرفاته، وعلى المصلحة العامة وهو ما يسميه البعض بالأنا الاجتماعية، ويكون لدى الفرد قدر محدد من المسؤولية في أداء واجبه قبل أن يكون هناك محاسبة أو سؤال القانوني حول كل فعل يسلكه[١]. فالفرد كائن اجتماعي وأخلاقي، وأن حالة الاجتماع تنبع من داخله، ومن داخله أيضاً تتشكل الأخلاق التي تنظم حالة الاجتماع، فإذا التزم الإنسان بهذه الأخلاق للمساهمة في بناء حالة الاجتماع فإن ذلك يعد تعبيراً عن مسؤوليته الاجتماعية[٢].أي المسؤولية الاجتماعية تمثل صيغة عملية تتعلق بأنماط الفعل الاجتماعي والإنساني على حد سواء، ومن خلالها يمكن تحديد الكثير من القيم المجردة وتضمينها من سلوكيات الافراد في المجتمع فهي تحقق العديد من الإيجابيات للفرد والمجتمع معاً، من خلال إرساء المبادرة التطوعية اتجاه أفراد المجتمع وقضاياهم، وبث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف الاجتماعية، كما أنها تجعل الفرد متقبلاً وواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات، ومن جهة أخرى تعمل على زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع وإيجاد شعور بالانتماء والولاء من قبل الأفراد والفئات المختلفة، بما يحفظ ويحقق الاستقرار الاجتماعي للمبنى التحتية والادوار الاجتماعية أو الناحية الثقافية[٣] . فالمواطن المثقف والواعي لمسؤولياته ، يتحلى عادة بإمكانيات تستند إلى المعارف، ولكنها تتجاوزها إلى المهارة والمواقف والقيم التي يتوقع أن يكتسب الكثير منها في المدرسة[٤].

---

[١] زايد بن عجير الحارثي ، مرجع سابق ، ص ٢٢- ٢٣ .

[٢] علي ليلة ، المسؤولية الإجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير ، المؤتمر السنوي الحادي بعنوان المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الجنائية ،القاهرة ،٢٠١٠، ص ٨١

[٣] عبد الله مجيدل : التربية المدنية دراسة في ازمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ،٢٠٠٨، ص١٦٥

[٤] نمر فريحة : فعاليات المدرسة في التربية المواطنية :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٢،ص٩

٣-إشاعة ثقافة الحوار

إشاعة ثقافة الحوار يعد ركيزة أساسية في تكريس التعايش السلمي عن طريق الاعتراف بحق الأخر في الوجود ، منطلقا من الواقع الملموس الذي ينص أن الاختلاف يعد ظاهرة طبيعية في الحياة الإنسانية، كما انه ليس غريباً تباين البشر في الأفكار، والتصورات ، والمعتقدات لكن الغريب أن يكون الأفراد ضمن المنظومة الفكرية و الثقافية الأحادية والمعتقد الواحد ، فالحوار كمبدأ مهم ينبغي أن تسنده الحرية الاجتماعية والسياسية وتعزز من إمكانية تداول الأداء والمواقع والقناعات، كذلك القوانين والأعراف والمؤسسات التي تسهم في تشكيل مسالك الحوار [١]. وإن هذه العناصر تمثل ركائز مهمة في المجتمع، ولهذا لا بد من الاعتماد على أسلوب الحوار بين كل الطوائف والقوميات ويجب أن يبني الحوار على أسس متينة تتسم بمقومات المصداقية والمصلحة المشتركة دون تغليب مصلحة طرف على الأخر ، لذا تعد فكرة تعزيز لغة الحوار من المدخلات الحقيقة لتشكيل أسس التفاهم بين أبناء المجتمع العراقي واحترام التنوع الثقافي ، والحضاري ، وكذلك رفض المعادلة التي مفادها أقصاء الطرف الأخر وتهميشه، كل هذه المفردات تسهم في تحقيق و تكريس استراتيجية التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي بكل أطيافه وقومياته من اجل بناء عراق حر موحد تعيش فيه كل أطيافه وقومياته في ظل الأمن والأمان، كما أن ثقافة الحوار التي ينبغي أشاعتها في ظل الوضع العراقي الحالي ينبغي أن تسهم بشكل فاعل في إشاعة ثقافة سياسية تكون نتاج الخطط التنشئة الاجتماعية السياسية التي يجب على المؤسسات التعليمية العراقية أن تتبناها، وإن هذه الثقافة ينبغي أن تستوعب كل أبناء المجتمع العراقي على اختلاف انتماءاتهم في إطار وأحد تكون فيه السيطرة والغلبة للانتماء للوطن والولاء له[٢].

---

[١] ديانا عبد الحسين عبد الله محمد ، ظاهر محسن هاني : العدالة الاجتماعية معوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٥) ، ٢٠١٩، ص٤٤٣

[٢] المصدر نفسه، ص٤٤٣

الفصل الرابع

معوقات إرساء قيم المواطنة في المناهج التعلمية

المبحث الأول: المعوقات السياسية

المبحث الثاني: المعوقات الاجتماعية

المبحث الثالث: المعوقات الثقافية

الفصل الرابع
معوقات ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية
توطئة

تواجه المواطنة معوقات عدة تؤثر على عملية ارساها في المناهج التعليمية وتؤثر عليها سلباً فان اي خلل في التشريعات السياسية ، او ممارسات السلطة على المجتمع وعدم تقديم الخدمات المختفلة اللأفراد وعدم احترام القوانين وانعدام تطبيقها بالشكل الصحيح وانعدام المساواة والعدالة وانتشار ظاهرة المنسوبية والمحسوبية والفساد والصراعات الحزبية الطائفية غيرها يؤدي الى عدم ثقة المواطنين في المنظومة السياسية. سنتناول في هذا الفصل التالي:

- المبحث الاول : المعوقات السياسية
- المبحث الثاني : المعوقات الاجتماعية
- المبحث الثالث: المعوقات الثقافية

المبحث الاول: المعوقات السياسية

ان المواد المعتمدة في النظام التربوي لها وجه سياسية ،اي انها تمثل سياسية نظام الحكم، وتعلم القراءة والكتابة والحساب من الأمور التي تبدو اليوم حقاً بديهيا لكل الافراد وواجباً بديهياً على كل دولة، ولكنه في الأساس قرار سياسي ، ترى الدولة نفسها مضطرة إليه لحل مشكلات النمو والتقدم والتنافس مع بقية الدول، ولو استطاع الحكام أصلا ابقاء المحكومين في حالة جهل تام، لما ترددوا في منع كل التعليم والتربية عنهم ، وتعليمهم وتربيتهم على العبودية ، ولكن تربية المواطنة اكثر التصاقاً بالسياسة من غيرها ، لأنها من أولها الى اخرها تربية سياسية للدولة عندما تطرح مادة تربية المواطنة في نظامها التربوي ، المدرسي وغير المدرسي ، تطرح صورة عن نفسها وتصوراً لما تعنيه بالعلاقات بينهما وبين أعضائها[١]. وإن التعليم كغيره وجه من أوجه الأنشطة العديدة التي يمارسها المجتمع ، والتي ترتبط بالتغيرات الحاصلة فيه لذلك فهو ليس بمنأى عن مواجهة المشكلات والقضايا والأزمات التي تحدث في المجتمع كالأزمات السياسية (مثل الشغب والفوضى ومختلف اشكال العنف والإرهاب والمظاهرات والاغتيالات السياسية) [٢].

غالباً ما تطالب المجتمعات التي تمر في المرحلة الانتقالية ، في تفسير مدى طبيعة الانتهاكات أو العنف ، التي وقعت فيها سابقاً، اذ يتوجب على الدولة مواجهة الاثار السلبية التي نتجت عن الأفعال في الماضي ، سواء كانت السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية، ومن ناحية أخرى عليها مواجهة تحديات مستقبلية في سبيل بناء السلام ، ومن أبرز المتطلبات تلك مرحلة هي المصالحة الوطنية، حيث تستدعي المصالحة التفكير العميق من قبل كافة الأطراف ، وذلك من اجل إنهاء الأشياء غير المرغوبة فيها، وإيجاد الحلول الإبداعية للمشاكل العميقة ، لذا فان عملية المصالحة، والتي تنظر إلى القضية كفرصة سانحة ، لاستكشاف وفهم التغير، الأسباب، والأنماط، التي تعمل على إشعال فتيل النزاعات داخل المجتمع الواحد ، وإن هذا يتطلب بشكل أو بآخر ربط مضمون قضية معينة وما يصاحبها من المشكلات والخلافات بالهياكل الفاعلة في المجتمع وبالتالي يتم حلها وبشكل جذري[٣].

---

[١] نصيف نصار: التربية على المواطنة، دروس ومحاضرات في التربية القومية، بيروت ،٢٠٠٠، ص١٢

[٢]علي عبد الرحيم صالح ، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ، دار اليازوري العلمية ،الأردن ،عمان ، ٢٠١٣،ص١٥٤

٣) John Paul Leaderach, Building Peace, Sustainable Reconciliation In Divided Societies, United States Institute Of Peace Press, Washington , ،1997.pp.23-24

وإن من معوقات إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية هو تداعيات التنوع الاثني المعززة للأعمال العدائية: وأن المجتمع العراقي من المجتمعات التي تتميز بتنوع الجماعات فيها ، وقيامها على الأسس الطائفية والقومية، والدينية، وان هذا التنوع بدلاً من أن يكون دافعاً قوياً في اتجاه تحقيق التقدم والتطور في العراق، فقد أصبح هذا التنوع يشكل تهديداً صارخاً للوحدة الوطنية العراقية ، حيث ترك التنوع الاثني، شرخاً كبيراً في العلاقات القائمة في المجتمع، وكذلك أثر بشكل كبير على مسار العملية السياسية في البلد، وعلى نشوب النزاعات العنيفة، وشكل خاص النزاعات القومية والطائفية، من خلال النظر إلى الواقع العراقي وما يحتويه من اختلافات دينية، قومية، طائفية، مذهبية، وقد أصبح واضحاً للعيان لغياب المشاركة والتعاون، ضمن مشروع التعايش الحقيقي، لقد بقيت العلاقات الهشة والتي تستند وبشكل واسع إلى التجارب الشخصية غير السليمة، مع وجود عدد قليل من التعميمات، كذلك بقيت المواقف والمشاعر الوطنية بعيدة عن الولاء الوطني، بدلاً من الولاء الاثني نفسها ، دون أن تشهد عمليات التغير الملموس والمؤثر على عملية تحقيق التعايش السلمي[١].

إن فقدان الاستقرار السياسي، والصراع على مراكز السلطة ، وبسبب غياب التداول السلمي للسلطة ولوجود الحكم الدكتاتوري او الملكي، أدى الى بناء حاجز أمام نمو المعارف وترسيخها في البيئة العراقية في الوقت الذي كان الاهتمام في مسائل الامن يزداد، أما في جانب البحث العلمي والتطوير التقني كان يعاني من قصورٍ حادٍ، وان السبب يرجع إلى غياب الديمقراطية ،وتمحور السلطة المركزية في الفرد الحاكم، وغياب الدور الفاعل للجماهير في العمل السياسي والثقافي، وكذلك أن سيادة الفكر الماضوي والخطاب التقليدي، والذي استغلته السلطة السياسية في تعبئة جماهير بالوعي الزائف، وان الأخيرة كثير ما علقت عليه طموحاتها بعيداً عن الطريق العلمي العقلاني، وردة فعل الجماهير على هذا الواقع هو انعدام الثقة بينه وبين نظام السياسي، الامر الذي حولهما الى طرفي الصراع المستمر، فان غياب الانتخابات النزيهة والحرة، حيث كانت حجر العثرة امام القيادات التي يمثلها الشعب في الوصول الى سدة الحكم[٢].

---

[١] فهيل جبار الجلبي :المصالحة الوطنية في العراق ، مركز الدراسات السلام وحل النزاعات ، جامعة دهوك ، العراق ، دهك ، ٢٠١٤ ، ص١٩

[٢] مها سامي فؤاد المصري: دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط والتنمية السياسية ، ٢٠٠٥ ،ص٤٧-٤٨

وان مشكلة المواطنة على مختلف المستويات التي تتصل بها وتسهم في بلورتها وحلها، وإن هذا يعني ان تربية المواطنة على أنها مشكلة سياسية ترجع الى منظومة المشكلات المتداخلة ، وينبغي تحليلها على ترتيب معين حتى تتكشف الابعاد الحقيقة ومستلزمات حقيقية للرهان عليها[١].

ومن ممكن لنا ترتيب المعوقات المواطنة سياسياً على النحو التالي:

١.مشكلة تحدي دستوري وما يتعلق به من نظامي الحكم والإدارة:

في الآونة الأخير طرحت (مبادرة التسوية الوطنية الخاصة بإصلاح الوضع العام في العراق) وتضمنت التسوية الالتزام بإعادة صياغة المناهج التربوية ، والتعليمية بما يضمن إزالة مناهج التكفير والإقصاء ، والكراهية بحق الإنسان ، والتزام العملية التعليمية بتعرف العراقيين على رموزهم ، ومعتقداتهم ، وتراثهم الديني ، والثقافي والتاريخي ، كجزء من خصوصيتهم دونما إلغاء أو وصاية أو تحيز، أو عدوانية أو مصادرة للآخر، بما لا يضر بوحدة التعليم الوطني وبما يرسخ التآخي والتعايش وقبول الآخر وإشاعة القيم المدنية[٢]. وإن البرلمان لم يؤدي دوره في تشريع القوانين كما ينبغي، والكثير منهم لم يتمكن من تسمية أي قانون تم تمريره مؤخراً وعند شرح التقييم، لوحظ إن البرلمان يقوم في الواقع بسن عدة قوانين، ومن ثم فقد تحصلوا على درجة ضعيفة على هذا الدور ، وإن القوانين التي يتم تمريرها هي اولاً : تلك القوانين التي لا تعالج الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الفورية العاجلة، وثانياً : القوانين التي لها فائدة على الطبقة العليا والبرلمانين فقط مثلا قانون زيادة رواتب أجور النواب ومنحهم امتيازات [٣] .وإن الفساد السياسي للنخب الحاكمة والمعارضة على حد سواء، واحتكام العمل السياسي لمصالح ضيقة وروابط الانتهازية او العصبية التقليدية والقبلية، والاسرية، والإقليمية، والجهوية، وذلك يسمى بالزبائنية السياسية* [٤].

---

[١] مها سامي فؤاد المصري: مصدر سابق، ص١٣

[٢] ناجي عبد النور : دور المعارضة البرلمانية في مجال اقتراح التشريعات وتطويرها : التجربة الجزائرية نموذجاً، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، ملحق خاص بالمؤتمر السنوي الرابع ، الجزء الأول ، العدد(٢) ، ٢٠١٧، ص٥.

[٣] ريك نادو ، واصيل كديسي : الوضع الراهن للديمقراطية في تونس ، المعهد الديمقراطي الوطني ، تونس ، ٢٠١٨ ، ص١٩.

(*) تعني كل نظام سياسي او اجتماعي مرتكز على العلاقات المحسوبية والفساد بين الراعي وصاحب المال او النفوذ السياسي وتبادل المنافع من المراكز والمناصب والامتيازات والأجور وتضمين المصالح الخاصة على المصالح العامة.

[٤] فضيل دليو : الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية ، المجلة العربية للعلوم والسياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص١٧٢-١٧٤.

٢.الصراعات الحزبية

ان واقع المجتمع العراقي وما صاحبه من تداعيات خطير على المجتمع بعد الاحتلال على جميع الأصعدة ، حيث لا توجد الصورة لإنقاذ الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي دمرتها الأخطأ السياسية للمحتل وممارساته في تعامل مع المجتمع العراقي وأنماط تفكيره ، وأن يؤسس لمبدأ سياسة الفوضى، والطائفية، والعرقية، وبسببها انتجت الصراعات الحزبية في المجتمع العراقي، ووجود عدد كثير من الأحزاب ظهرت بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣ والتي توصف على أنها (الحالة بالانفجار) فمن النظام ذات حزب واحد الى مئات من الأحزاب والتجمعات ومنظمات المجتمع المدني، وقد تجاوزت الساحة العراقية حدود المتوقع من عدد الأحزاب والقوى الموجودة من حيث النوع والأهداف ، وصار من الصعب الإلمام في خارطة العراق السياسية حتى يبدو الحال أقرب إلى الفوضى منه الى حالة النظام[١]. وصراع الأحزاب في الساحة السياسية العراقية والأعتماد على نظام المحاصصة في تشكيل الحكومة وانتماء هذه الوزارة الى حزب معين في الحكومة، والفساد الكبير في عقود وزارة التربية لها أثر سلبي على المؤسسات التربوية سوء التعليمية او الإدارية ، فان كثير من المدارس تفتقر إلى أبسط الخدمات المتوفرة للطلبة من ناحية المناهج أو الخدمات الأساسية أو من قلة للخدمات عدد الكادر التدريسي وإعداد الطلبة ثلاث اضعاف العدد المثالي للصف الواحد، وشبة إنعدام الخدمات الأساسية من الكهرباء أو الماء أو المقاعد فان البنية التحتية فقيرة جداً، وكذلك ازدواجية الدوام في المدرسة واحدة حتى يصل الى ثلاث مدارس في البناية الواحدة، كل هذه العوامل التي تم ذكرها وغيرها من العوامل الاخرى، تسهم في إعاقة قيم المواطنة، لأن غياب المساواة والعدالة يولد شعور لدى الطلبة بعدم المسؤولية والواجبات اتجاه وطنهم .

٣.الصراعات الطائفية

يبدو أن الصراعات الطائفية في وصف الباحثين مظهر من مظاهر التشرذم ، والفئوية الضيقة التي ترمز إلى غياب رؤية توحيدية أصيلة، وان الطائفية السلوك والولاء يتناقض مع الوحدة الإسلامية، وتبتعد كثيراً الوحدة الوطنية وتتعارض مع المساواة والعدالة، وتتنافى مع الحقوق المتساوية في المواطنة وتختزل الكل في الجزء وتهمش الجماعات الاخرى[٢]. وإن أساس المشكلة الطائفية في المجتمع العراقي، هي ليست أجتماعية البنية أو الأساس، وإنما هناك بعض الافراد المؤمنين لها والداعمين لهذا النوع من الأفكار الضيقة، ومن ذوي المصالح الإقليمية، ولديهم

---

[١] ديانا عبد الحسن عبد الله محمد وأخرون: العدلة الاجتماعية ومعوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٩، ص٤٢٨

[٢] تأليف: مجموعة من المؤلفين، المواطنة والهوية العراقية، مصدر سابق، ص١٤٧

إمكانياتهم الإعلامية وخطابهم الذي يؤسس لدعاية السياسية الطائفية التي تبث رسائلها للمجتمع، وبالتالي تتمي هذه الأفكار العقيمة والتي تعمل على تفتت المجتمع وتحوله إلى المكونات المتناحرة[١].والطائفية تظهر في الانعكاسات الأمنية، وفي المجتمعات والأنظمة، التي ليس لديها المناعة من نشوب نزاعات طائفية ومذهبية، والإخلال بالأمن والاستقرار على المستوى الداخلي، وانتشار مجموعات التي تستخدم وسيلة العنف وزيادة مؤشرات التقسيم وفشل الدولة، لا سيما تلك التي تتخذ من الدين والطائفة غطاء لها، والتي تتمثل في ظهور تيارات سياسية ودينية متشددة ومتطرفة، والتي تنتهج الأساليب التي ترتكز على القتل وتهجير وإقصاء الآخر، وتأخذهم سبيلاً لها في تحقيق الأهداف التي يسعون اليها، وفي الإطار ذاته، هناك اثار سلبية للطائفية، تتمثل كذلك في جانبين ديني وثقافي، عبر ربط أي شكل من أشكال التنافس السياسي أو الاجتماعي بالصبغة الدينية والطائفية، وتوظيف الخطاب الديني في تأطير بعض الأحداث السياسية والتاريخية، والاستفادة من الاختلافات المجتمع في تحقيق بعض الأهداف والمصالح الذاتية[٢].وأن تداخل كثير من الآثار السياسية مع تلك الدينية والثقافية، وجود حركات اسلامية تؤدي أدوار مهمة في توجيه وميول السلوك السياسي لقطاعات كبيرة من جماعات النخب السياسية، فيصبح هناك تداخل كبير بين السياسة والدين، عبر تسييس ظاهرة التنوع الطائفي، والذي تقوم بها بعض الجهات التي تتبنى الإسلام السياسي، سواء تلك التي تمثل الدولة أو المجموعات الفاعلة من خارجها، أو حتى تلك التي تمثل القوى الخارجية، مما يؤثر بشكل سلبي على المجتمع، ويحول التنوع المفيد إلى التناحر الطائفي الذي يهدد وحدة الوطن والنسيج الاجتماعي، والاحتمالية في انهيار الدولة الوطنية، وإعادة بنائها على الأسس الطائفية البحتة، والقائمة على الهويات الفرعية[٣].وعند إرساء التسامح في المجتمع، فلابد أن تتوافر أحد الأدوات التي ينبغي أن تكون حاضرة بقوة هي تجديد المناهج الدراسية في ضوء الحوار بين الأديان والطوائف لا الصراع بينها وتشجيع الشباب في إطار الحوار الديني ، وإشراكهم في منصة الحوار، وترسيخ دور الحوار الديني في أذهانهم وإن يتم التحدث عن الآخر وليس الكفيره، وعن المواطنة وليس عن أهل الذمة، وما إلى ذلك من مفاهيم يجب أن ينسق لها في تجديد الخطاب الديني قبل أن يستهلك هذا المفهوم وينفر الناس منه[٤].

---

[١] محمد رشيد صبار ، امجد زين العابدين طعمة : الدعاية الطائفية : دراسة تحليليه في واقع ومستقبل الظاهرة (العراق نموجاً) ،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٧ ، العدد ٢ ،٢٠٢٠ ،ص٥٠٤

[٢] زينب كريم محيسن : الطائفية السياسية وعدم الاستقرار السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٧،ص٢٤-٢٥

[٣] المصدر نفسة، ص٢٢-٢٣

[٤] فراس جاسم موسى : المناهج الدراسية ومجتمع التنوع (دراسة مقارنة)، مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث دورة الانتخابية الثالثة ، الفصل التشريعي الثاني ، ٢٠١٧،ص٤

المبحث الثاني: المعوقات الاجتماعية

إن تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على روح المبادرة عند النخبة، ومن الناحية الثقافية فأن انحطاط مستوى التعليم في المجتمع يؤثر على أنتاج النخبة من الجانب الكمي ، والنوعي، وكذلك يؤثر على مستوى الوعي الثقافي عند غالبية الشعب، وبالتالي تشكل بعض السلوكيات والعادات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع كتفشي المحسوبية والعصبية القبلية او جهة اخرى على حساب الشعور بالانتماء الوطني[١].

ان البيئة الثقافية والاجتماعية القبلية في المجتمع، فأنها تكون متداخلة في الولاء بين الاسرة والقبيلة، والدولة، فان النسيج القبلي مترابط والذي ينعكس على المواطن في التصور والسلوك، وان الاسرة لم تتدخل لتثمن قيمة المواطن بين أفرادها، أما القبيلة فأنها تحرص على تنشيط الانتماء القبلي لها، من خلال استقلاليه النسيج القبلي ، وذلك للاعتبارات المختلفة الرمزية، والاقتصادية، والسياسية ، وأن تحيي النزعة القبلية المرتبطة بتغليب الولاء للمجموعة القبلية وللهوية القبلية، وهذه النزعة والتي تسعى إلى تبجيل الأيديولوجيا القبلية، على الأيديولوجيا الوطنية والقومية، وتجعل الفرد يذوب في الولاء العشائري والقبلي على حساب الانتماء الوطني، وهذا قد يؤدي الى تعطيل أو في الحد من الانتماء الوطني ، فان نتائج الانتخابات، غالبا تكون معلومة مسبقة حسب القوة التي تمتلكها القبيلة أو العشيرة التي تسند المرشح، هذا يعني أن التضامن القبلي او العشائري قد يتحكم في ميادين العمل السياسي[٢].

ان تقاليد الواسطة والمحسوبية هي سلوكيات أجتماعية، تهدف الى تحقيق مكاسب وظيفية ومادية للأقارب على حساب الاخرين من غير الأقارب، التي تلازم الأفراد المنتمين إلى المجموعة القرابية الواحدة لنصرة بعضهم البعض في مواقف الشدة، مما أدى إلى ترسيخ المعايير لكل فرد منهم بانه سيجد العون، والمساعدات من الأقارب الآخرين، وتمارس هذه جماعة انماطاً سلوكية معقدة لمساعدة ونصرة القريب، وحجب هذه المساعدة والنصرة عن الغريب في اغلب الأحيان ، وإن مثل هذه التقاليد تهدد مبدأ المواطنة الذي يشكل ركيزة الدولة الحديثة، كما يعيق نشر العدالة الاجتماعية وتحقيق الكفاءة المهنية التي تستدعي توزيع الوظائف والمناصب حسب الكفاءة المهنية وليس حسب الرابطة القرابية[٣]. وإن من معوقات الاجتماعية للمواطنة هي:

---

[١] بوروني زكرياء : النخبة السياسية واشكالية الانتقال الديمقراطي دراسة حالة الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، قسنطينة، ٢٠١٠ ، ص١٤٨

[٢] عبد الناصر صالح اليافعي: جدل المواطنة والاسرة والقبيلة في السياق العربي – الخليج مثالاً، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العددان ٤١– ٤٢ ،٢٠١٨، ص٢٥٥

[٣] مجدى الدين خمش : المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي ،المكتبة الوطنية الأردنية ، الأردن ، عمان ،٢٠١٩، ص٢٤

١-فشل الاسرة في غرس روح الانتماء لدى الأبناء

إن الاسرة لها مكانة عظيمة وأهمية كبيرة في تربية الأجيال وتنشئتهم كمواطنين صالحين، وبصلاح الاسرة يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع، فاذا كانت حصينة ومتينة ومترابطة ومتماسكة يصعب اختراقها، بالمقابل فان الأسر المفككة والمنهارة والمتخلخلة، والمتأكلة من الداخل تسهم وتكون بشكل كبير في أفساد اخلاق الأشخاص المنتمين اليها وسوء تربيتهم وتكون سبباً للأمراض الاجتماعية والأخلاقية الكثيرة، ساهمت العولمة الثقافية بأدواتها ووسائلها ومؤسساتها بشكل او باخر بتفكيك الاسر وتأكل مستقبل وحدتها، من خلال عالم الشاشة، فقد أصبحت تلك الوسائل من فضائيات والانترنيت وغيرها تمارس دور الاسرة التربوي، وتقوم بإشباع الرغبات المختلفة من القيم والعادات والتقاليد الثقافية والمبادئ البعيدة عن واقعهم[١]. وإن بذور الانتماء الوطني تبدأ وتبذر في التربية الاسرية ثم في التربية التعليمية، وكلما استطاعت الاسرة والبيئة المحلية والمدرسة في تهيئة المناخ المناسب لنمو روح الانتماء الوطني لدى الناشئة[٢].

٢-الازمات الاجتماعية:

تعد المؤسسات التربوية أهم المؤسسات الرائدة في المجتمع بوصفها مركز الاشعاع لكل جديد من المعرفة ، والأفكار، والمكان الذي تنطلق منه آراء المفكرين، وتؤثر في المحيط الاجتماعي، إن الازمات التي تحدث في المجتمع ليست وليدة ذاتها، انما هي وليدة مجموعة من الأسباب والبواعث، والازمات بالتالي هي وليدة مجتمعها، وتؤثر هذه الازمات تأثيراً مباشراً في المجتمع ومؤسساته، وأن المؤسسة التربوية كغيرها من المؤسسات تتأثر بالدرجة الكبيرة بهذه إلازمات، أن المؤسسة التربوية ليست مؤسسة خارج الكيان الاجتماعي لأي عصر بل داخله، وانها ليست شيئاً منعزلاً، بل تتأثر بالقوى والمؤثرات والمشكلات الجديدة[٣]. وأن الاضطرابات التي تؤدي الى حدوث خلل في نظام المؤسسة التعليمية اليومي، وتعمل على إعاقة انتباه العاملين فيها، عن أداء أعمالهم، ويهدد استمرارها القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ إجراءات فورية تحول دون تفاقمها وتعمل على إعادة الأمور الى وضعها الطبيعي[٤]. وإن الحروب والثورات الأخيرة التي يمر بها العراقيون وما تلاها من مظاهرات العنف والإرهاب ، فضلاً عن الظروف التي يتعرض لها المجتمع، حيث نلاحظ ظهور بعض الظواهر السلوكية العنيفة والمدمرة (كاغتيالات الأساتذة

---

[١] ديانا عبد الحسن عبد الله محمد وأخرون : مصدر سابق، ص١٣٧

[٢] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، مصدر سابق ، ص١٩٨

[٣] علي عد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، مصدر سابق، ص١٥٤

[٤] رهف مروان غنيمة : متطلبات إدارة الازمات التعليمية في المدراس الثانوية في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، قسم التربية المقارنة، ٢٠١٣، ص٣٧

والطلبة، والتفجيرات ....الخ)، مما تشكل عامل ضغط على الطلبة والمؤسسات التعليمية وتخلق نوعاً من عدم الاستقرار ، والتوتر في المجتمع، ان عدم وجود ولاستقرار السياسي والأمني، قد وقع عليها كثير من الضغوط ولحق بها كثير من الخسائر المتمثلة بالخسائر البشرية (كاستشهاد مئات الطلبة فضلاً عن الأساتذة وإصابة الآلاف بالجروح المختلفة، وان الكثير منهم أصيبوا بإعاقات دائمة)[١].

وإن الخسائر المادية الناتجة عن التفجيرات التي تعرضت لها بعض المؤسسات التعليمية، وكذلك الخسائر الأكاديمية المتمثلة بتدني مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع نسبة الطلبة المتغيبين عن الامتحانات، و تعطيل الدوام لأكثر من مرة بسبب حظر التجوال، و فقدان الطلبة للكثير من المحاضرات المقرر دراستها، بالإضافة إلى الخسائر النفسية التي تمثلت بالقلق وعدم الانتباه وانخفاض مستوى التركيز والتذكر، وفقدان الطلبة والأعضاء الهيئة التدريسية للإحساس بالأمن الذاتي، إلى غير ذلك من المظاهر غير الطبيعية وغير الصحية، وعلى أية حال أن الحديث عن الأزمات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، هو جزء من الحديث العام الذي يتداوله أبناء شعبنا في تناولهم للازمات العامة على صعيد المجتمع، وهي أزمات تمتد تفرعاتها في السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم [٢].

٣-العامل الاقتصادي:

إن من عوامل تقوية روح الانتماء الوطني في المجتمع هو توفير الوظائف ،والمهام، والأنشطة التي يحس فيها الأفراد على انهم ايجابين ومشاركين حقيقيين في بناء الوطن، فأن الأفراد العاطلين يحسون انفسهم بانهم فائضين عن حاجة المجتمع ، وبالتالي فأنه ينقم على ذلك الوطن الذي يسمح بوجوده بغير ان يكون قد جهز له عملاً الذين يرتزق عن طريقة ويحس بوجوده وكيانه وبممارسته له، فان تلك مشاعر نفسها تنتاب الفرد الذي يحس بان الدولة قد الحقته في المؤسسة لا تريده او ليست في الحاجة الى خدماته وانه يحس بأن المرتب الذي يتقاضاه انما هو في الواقع اعانة بطالة، وليس ثمناً لجهد يبذله في العمل، وإن أهمال الدولة لمواطنيها وعدم توفير حاجاتهم الأساسية من التعليم، ومسكن، ومأكل، وحماية يضعف الانتماء بالمواطنة، والشعور بالمسؤولية[٣].

---

[١] علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ،مصدر سابق ، ص١٥٥

[٢]المصدر نفسة ، ص١٥٥

[٣] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، مصدر سابق ، ص١٩٨

والبطالة تمثل تهديداً واضحاً للاستقرار الاجتماعي والسياسي وتعني حرمان الأفراد من المصدر المعاشي وحق العمل، وقد لا تتاح له فرصة الأداء واجبه الإنساني والاجتماعي والأخلاقي والوطني، ويكون هامشياً في الحياة ، وتسبب في انتشار المشكلات الأمنية والانحرافات والعمل وفق المحسوبية والمنسوبة والوساطة، بسبب تضاؤل فرص العمل مما سبب الصراع الاجتماعي سوء بين الافراد او بين الفئات الأخرى[١].

إن الفقر والحرمان وعدم القدرة على توفير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع تؤدي إلى ضعف الولاء للوطن، فأن الوطن الذي يجوع أبناءة لا يستحق في انظارهم حبهم له، وتفانيهم من أجله فأن الانسان ينفر من العطف وفكرة الاحسان آلية فهو يرغب في حصول على ما يبذل في مقابله جهد ، وإن المال الذي تقدمه الدولة الى الفقراء على سبيل الإحسان لا يكفل لهم الولاء من جانب بل قد يكون أولئك الذين احسنت اليهم الدولة أول الناقمين عليها وغير الموالين لها [٢].

[١] احمد حويتي، واخرون: البطالة وعلاقتهما بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٨،ص١٢٤

[٢] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، مصدر سابق ، ص١٩٨

المبحث الثالث: المعوقات الثقافية

إن الحروب والعنف والعقوبات التي مر بها العراق لها أثر سلبي على العملية التعليمة، والتي أدى ذلك الى تراجع في مؤشر التعليم من بين الدول، حيث ارتفعت نسبة الامية بين الشباب التي تتراوح اعماراهم من (١٥-٢٩ عاماً) الى ١٥% من بين الشبان و٢٠% بين الشابات وهو أعلى متوسطات الإقليمية[١].إن المعرفة تمثل عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى اليه مؤسسات المجتمع، وهذا لا يعني أن الأمي ليس مواطناً يتحمل المسؤوليات ويدين بالولاء للوطن، لكن المعرفة تعتبر وسيلة من الوسائل التي توفر للمواطن بناء مهاراته وكفاءته التي يحتاجها، أن فالتربية الوطنية تنطلق من الثقافة مع الاخذ بالاعتبار خصوصيات ثقافة المجتمع، ولا يمكن معرفة المواطنة دون الإلمام المعرفي بماهية المواطنة وما هي مستلزماتها وشروطها وماهي مقوماتها، فإن المواطنة غدت موضوعاً في الحقول المعرفية متعددة، ولابد من معرفتها معرفة دقيقة للتمكن منها، وان نشر المواطنة كفكر انساني وثقافي، وان مشاركة المجتمع الإنساني في بلورتها وترسيخها وعلمنتها، وان المعرفة هي شرط جوهري في الإمساك بأساسيات المواطنة وتسويقها وترويجها في المجتمع، وحث الناس في تبنيها، وفي الدفاع عنها ومطالبة الدولة بتحقيقها في الواقع المعيشي للمواطنين[٢].

ولابد ان يكون للمواطن قدراً من المعرفة والثقافة والتي تمكنه من بناء مهاراته وافكاره، وهناك عديد من المؤسسات التي تقوم بالدور الذي يكسب المواطن في المعارف منها المؤسسة الاسرية والمؤسسة التعليمية ودور العبادة، ووسائل الاعلام المقروءة (الصحف والمجلات) والمسموعة (الراديو، والإذاعة) والمرئية (التلفاز والسينما) وهذا يتطلب من المواطن ان يكون قارئا ومطلعاً في كافة فروع المعرفة، لان القراءة هي واحة العقل وملهمته للأبداع[٣].

ان صراع الثقافات والمذاهب، يجب ان ندرك الحقيقة و ندرك أبعادها جيداً، وهي اختلاف وتعدد الثقافات والتوجهات والمذاهب الدينية والفكرية، حيث أصبح الصراع بينهما أمرا حتميا، فان كثير من الأمم ومجتمعات ذات الديانات والثقافات والأعراف والتقاليد والنظم المختلفة، حيث اصبح الصراع الثقافات مطروح وبقوة إشكالية صراع حضارات أو صدام الحضارات فيما بينها، وقد أسفرت أجتهادات غربية فكرية معاصرة، عن صياغة العناصر الجديدة للمواطنة، وصك وتأسيس مصطلح

---

[١] تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام الشباب – في المنطقة العربية افاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، تقرير صادر من برامج الأمم المتحدة الانمائي ، المكتب الإقليمي للدول العربية ،٢٠١٦، ص١١٨

[٢] محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، مصدر سابق، ص٢٧

[٣] حسنى هاشم محمد الهاشمي : المواطنة ...العالمية... البيئية ...الرقمية ، مصدر سابق، ص٢١

جديد في الخطاب المعاصر هو المواطنة العالمية(*)، المواطنة عديدة الأبعاد التي قامت على أساس متعدد الأبعاد، والذي يتمثل في: البعد الشخصي، والبعد الاجتماعي، والبعد المكاني، والبعد الزماني(١). وأن العولمة الثقافية تحقيق تقارب بين الثقافات الشعوب والعالم الى درجة ذوبان فوارق حضارية بينهما، وصهرها جميعاً في بوتقة واحدة ذات الخصائص المشتركة، وهو ما يؤدي الى ذوبان ومسخ كثير من الثقافات ومن ثم أن هذه الهيمنة والسيطرة هي صورة مختلفة من صور ألغزو الاستعماري التي بدأت منذ قرون، وأداوت العولمة حققت تغيراً بالغ الخطورة في قنوات التواصل والتداول بين الأشخاص، حيث اوشكت على إزالة المسافات بين العالم، وأوشك الشباب على فقدان الفاصل الزمني والمكاني، ومما تتبدئ اثاره في القنوات المفتوحة والتعامل مع البرامج الحاسوب والانترنيت، واذا كان البعض يرى أن العولمة تعمل على تبني أيديولوجيات معينة وتعمل على نشرها من عناصرها الأساسية ومحاربة ذاكرة والتاريخ الوعي والانتماء الوطني والقومي، وبالتالي فإن الوعي الأيديولوجي، وان العولمة التي تعلن عن مولود ثقافة جديدة هدفها توحيد الافراد و الا انها في حقيقة الامر تفقدهم هويتهم الثقافية(٢). إن معوقات إرساء قيم المواطنة الثقافية هي:

١-الإنحراف الفكري:

مصطلح الإنحراف الفكري من المصطلحات الحديثة وهو مفهوم نسبي متغير فإن ما يعد انحرافاً فكرياً في المجتمع لا يعد كذلك في المجتمع اخر، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الاجتماعية والدينية السائدة في ذلك المجتمع، وأنه يخالف القيم الأخلاقية والروحية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وهذا النوع من الفكر يخالف المنطق وتفكير السليم، حيث يعتبر الفكر المنحرف من المهددات للمواطنة، فأن الانحراف الفكري يخالف لعقيدة المجتمع، وناقض ثوابت المجتمع، وظهر الفساد فأن الفكر المنحرف يستهدف القيم والأخلاق وروح المجتمع في الصميم، ويعتبر من مهددات الامن والنظام العام، ويهدف الى زعزعه القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، وأنه يضر بالمجتمع بما يحمله من أفكار مخالفة ويشكك في

(*) ان مصطلح المواطنة العالمية: يقصد به الانفتاح الفكري والثقافي والانتماء الى المجتمع الدولي، وانشاء جيل متمكن علمياً وفكرياً يسهم بفعالية في قضايا العالم ومواجهة تحدياته. وانتشر هذا المصطلح في الفضاء التعليمي منذ اكثر من ثلاثين عاماً وتكرس رسمياً اثر نشر منظمة اليونسكو وثيقة اهداف التنمية المستدامة(٢٠١٥_٢٠٣٠).

(١) خيري فرجاني ، سلسلة إصدارات مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، مطابع الاهرام المصرية ، مصر، القاهرة ، ٢٠٢٠،ص٨٣

(٢) حمدي احمد عمر علي : دور الجامعة في تنمية المواطنة وتمثيلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، كلية الآداب ،جامعة سوهاج ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٤ ، العدد ١، ٢٠١٧ص٧٧-٧٨

ثوابت المجتمع ويهز قناعات الافراد في عقيدتهم[١]. وأن بيان النتائج التي آل ليها الانحراف الفكري هي، تغييب الفهم السوي للدين وأثر ذلك على تحقيق الأمن والاستقرار، لقد غاب الوعي الصحيح لفهم الدين وتمثل قيمه، وذلك بسبب الانحرافات الواقعة والتحريفات القائمة ، وكان لهذا الغياب الأثر الواضح في العمل الصالح والسلوك القويم، والتصرف المنتج للخلق، والرحمة، والتعاون، والتواصل، فقد ظهرت ممارسات خاطئة ومعاصي كثيرة، وذلك بسبب ما حصل من الفهم الخطأ و المنحرف الذي أدى إلى ذلك الانحراف الفكري والسلوكي في المجتمع ، وبسبب غياب العلم بالواجبات، والفضائل وغياب الرادع، والحافز التربوي وغير ذلك مما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، أن تنشأ الجريمة المنظمة والنعرات الجاهلية والتقسيمات الوطنية والابتزاز بالرشوة والمحسوبية وعمليات الفساد بأنواعه [٢].

٢-الغزو الثقافي:

الغزو الثقافي من المصطلحات الحديثة، إذ يهدف الغزو الثقافي إلى مواجهة ثقافة المجتمع وزعزعتها، والعمل على طمسها، وفرض ثقافة اجنبية دخيلة على المجتمع لتكون بديلة عنها، وتكمن الخطورة في هذا الغزو أنه يحدث بشكل تدريجي، حتى أن الافراد لا يشعرون به حتى يستشري في جسد المجتمع وفكره، أذ يمثل الغزو الثقافي احد الاخطار التي تواجه الامن الفكري، حيث يسعى الى طمس الهوية الوطنية، وتغريب أبناء الوطن، والعمل على مسخ الشخصية الوطنية، وطمس المعالم الحضارية والثقافية والخصوصية المجتمع، وتصوير المجتمع على أنه مسلوب الإرادة وغير قادر على تطوير ذاته، وخلوه من القدرات على الإبداع[٣].

٣-الثقافة التقليدية(الهامشية)

التمسك بالأطر التقليدية وبخاصة العشائرية والقبلية يخلق هويات مختلفة ومتناقضة وهذا يتعارض مع مبدأ المواطنة لأنها تخلق التعصب وتقصي الآخرين[٤].والمجتمعات القديمة يسود بها نمط الثقافة التقليدية ضئيلة التطور، والتي يتسم أفرادها بضيق الأفق والتفكير، وفي هذا النمط لا يجد الافراد أي علاقة بينها وبين النسق السياسي، وليس عندهم المعلومات الكافية عنه، وتكون توجيهاتهم نحو الأغراض السياسية محدودة، أن لم تقترب من الصفر، وأن هذه المجتمعات تمتاز

---

[١] قاسم بن عائل الحربي، محمد محمد غنيم سويلم : تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان نموذجاً ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧٦ الجزء الأول ، ٢٠١٧، ص٢٤

[٢] د. نور الدين بن مختار بن عمار الخادمي ، الانحرافات الفكرية : سياقها واثارها مواجهتها ، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة ، (ب، ت) ، ص١٥-١٧

[٣] قاسم بن عائل الحربي، محمد محمد غنيم سويلم : تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان ، مصدر سابق ، ص٢٥

[٤] تأليف : مجموعة من المؤلفين ،المواطنة والهوية العراقية ،مصدر سابق، ص١٤٧

بضعف العلاقات بين الافراد من جهة وبين مؤسسات النظام السياسي من جهة أخرى، وأن مثل هذه الثقافة تعد عقبة في أداء التحولات السياسية التي تشهدها المجتمعات الحديثة التشكل، لأن استجابة أفراد هذا النسق سياسياً تكون سلبية ثم تصبح تابعة، وذلك لان الافراد لا يمارسون اي تأثير في القضايا السياسية وانهم يتأثرون بها فحسب، وعلى هذا فان النخب السياسية وخاصة هذا النوع من مجتمعات (النامية او المتخلفة) لا يعرفون عادة التمايز البنائي أو التخصصي والوظيفي ، بحيث يقتصر دور الافراد في هذه المجتمعات الضيقة على تلقي مخرجات النظام السياسي (الاقرارات والاوامر) والامتثال لها وهو صاغر، لانهم لا يعرفون أي بدائل [١].

٥-العولمة

هي اصطباغ العالم في صبغة، واحدة وهي صبغة شاملة لجميع الاقوام، وإن الجميع يعيش فيها في ظل توحد الأنشطة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية والفكرية ، دون اعتبار للإختلاف الديني أو الثقافي أو الجنسي أو العرقي[٢]. إن التعليم في ظل العولمة وخاصة في بعدها الثقافي يتعرض إلى هجمة شرسة من قبل الدول الغربية وخاصة الامريكية، بهدف أفراغ الهوية الوطنية والقومية للفرد ، وتحويله إلى مجرد مستهلك لكل ما يستقبله من الدول الغربية، من خلال التدخل في المناهج التعليمية العربية وفرض السياسيات والنظريات الفلسفية والتعليمية الغربية التي لا تتناسب مع البيئة التعليمية والثقافية العربية، فان التعليم يواجه وضعاً مركباً، فهو يعاني من ضغوط العولمة والتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية والتقنية في العالم، إن العولمة تركز على قيم التحررية الليبرالية، مثل اللاعنف، والحريات الفردية، والمساواة ، والحوار، والمشاركة ، وحقوق المرأة، والديمقراطية [٣].

إن فكرة إيجاد ثقافة كونية واحدة أو ثقافة عالمية تحوي منظومة من القيم ومعايير والتي تفرضها على العالم اجمع، بحيث تؤدي الى الانقسام والتفكك واحداث الشروخ في الأبنية الثقافية للشعوب، فضلاً عن محاولة طمس المعالم الثقافية الوطنية أو اظهارها في المظهر العاجز، حيث تفرض فكراً يعتمد على ما تنجه الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا، لذلك فهي تعتبر خضوع للشعوب عبر السيطرة عليها من خلال ثقافتها الغربية، وخضوع الثقافة هذه الشعوب أيضاً إلى المعايير السائدة في سوق السلع وغياب دور الدولة، حيث ظهرت هناك فئات من العلماء والباحثين ضد

---

[١] عبد الرحم حمدي عبد المجيد: الأحزاب السياسية ودورها في تعزيز الثقافة السياسية والديمقراطية ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩، ص٩٥

[٢] سهيل حسين الفتلاوي: العولمة واثارها في الوطن العربي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٤٠

[٣] ديانا ايمن راشد حاج حمد: اثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم التخطيط والتنمية السياسية ، فلسطين، نابلس،٢٠١٢،ص١١٠

مسوقي العولمة إذ تعرف على أنها "فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات"[١]. و أن تحدي العولمة المعاصر وبجميع تجلياتها المعرفية والقيمية وتكنولوجيا والتي يتعاظم فيه اتجاه نحو التعامل مع العالم دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية أو الانتماء الى وطن محدد أو دولة بعينها، دون الحاجة الى الإجراءات الحكومية [٢]. تعيد أنتاج مشكلة المواطنة من جديد وتضع فكر السياسي أمام مواجهة نفسه وتجريب الياته القديمة في خضم ديناميكية العالمية، التي تحركها ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والقوى الصانعة للتاريخ تبعاً لتوجهات الاستراتيجية محددة بالمصالح المستقبلية، فإن ما يمكن صياغته حالياً هو تمظهر الفكر الغربي، وأنه استطاع تحقيق معادلة المواطنة مع ضمان الحريات العامة والفردية والانتماء الديني والمذهبي والثقافي، وعلى الفكر السياسي ان يستسلم لمفهوم المواطنة حسب المواصفات الغربية، والتي تتجاوز الانتماءات القبلية ما قبل المدنية المعاصرة[٣].

إن العولمة عملية أيدولوجية تعكس الإرادة والهيمنة على العالم، أذ إنها تعمل على تعميم ألحضاري والذي يخص بلد بعينه وهو الولايات المتحدة الامريكية، وبالذات على بلدان العالم أجمع، حيث تسعى إلى القضاء على خصوصية الثقافية بشكل عام، فإن الهدف النهائي للعولمة الثقافية هو السيطرة على الادراك، وبهذا الهدف يتم اخضاع النفوس، أي تعمل على تعطيل العقل وفاعليته، وتعمل على تكييف المنطق وتشويش القيم، وتوجيه خيال وتنميط الذوق، وقولبة السلوك، تكريساً لنوع معين من الاستهلاك من المعارف ومن السلع والبضائع، وتهدف العولمة الى التطبيع مع الهيمنة وتكريس واستتباع حضاري، وهذه الثقافة هي ثقافة إعلامية ، سمعية، وبصرية ، والتصنع الذوق الاستهلاكي اقتصاياً، والراي العام سياسياً، وتشيد الرؤية الخاصة للإنسان والمجتمع والتاريخ[٤].

إن بعض المختصين في الدراسات الإنسانية يرى أن هناك أثاراً أجتماعية وثقافيةً للعولمة وهي أخطر ما في الموضوع حيث تحدث تغيرات موضوعية، وتفشي البطالة وزيادة عدد المحرومين وإهمال البعد الاجتماعي والإنساني، وتعمل على إضعاف التماسك الاجتماعي على مستوى الاسرة

---

[١] المصدر نفسة،ص٣٢

[٢] برهان غليون وآخرؤون : حقوق الانسان – الرؤى العالمية الإسلامية والعربية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠ ، ص٦٧

[٣] نعمون مسعود : التأسيس الفلسفي في فكرة حقوق الانسان عند روسو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاخوة منتوري ن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠٠٨ ، ص١٢٧

[٤] محمد عابد الجابري واخرون : العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٣٢-٣٤

والمجتمع، وخلق العادات والتقاليد ، والأعراف الاجتماعية الجديدة، وبالتالي قيم أخلاقية وانماط سلوكية متناقضة مع الواقع الاجتماعي، وتقلص الخدمات التي تقدمها الدولة، وضعف المسؤلية الدولة في ايجاد فرص العمل الشريف للمواطنين، وكذلك خلق حالات من التوتر الاجتماعي والعمل على زرع روح الاغتراب ، وهذه جميها نقاط قد تؤثر على الجانب الاجتماعي[١]. فإن العولمة تهدف إلى إزالة الحدود الدينية والعادات والتقاليد، حيث تكون العقول المستقبلية للمادة الثقافية أكثر انفتاحاً وتقبلاً لما يأتي من خارج الحدود، دون التفكير او إعادة النظر بعد ان حطمت كل بوابات المراقبة والنقد، ويقوم النظام العالمي الجديد في مشروعه المعلوم لكل شيء على اختراق الثقافات الوطنية والثوابت الذاتية، من خلال طرح البدائل الهجينة والمنمقة والمزوقة، بحيث تجلب الأنظار ومن ثمة القلوب والعقول، وتعمل على التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري، مع الاستسلام لعملية الاستتباع وفقدان الإنتماء الوطني أو الإنتماء الى الأمة أو الدولة، وبالتالي افراغ الهوية الثقافية من كل محتوى[٢]. حيث تسعى العولمة الثقافية الى خلق ثقافة عالمية واحدة، فقد عمدت على التطور العلمي والتقني في القيام بهذه المهمة من أجل إذابة جميع حدود الدول والفواصل الثقافية وزيادة معدلات التشابه بين الأفراد في مختلف الشعوب، حيث تسعى الى نمط حضاري واحد، وتعمل على اقصاء الثقافات المتنوعة الأخرى، والسيطرة على العالم من الناحية السياسية، والعسكرية والاقتصادية والتقنية، وتقوم بنشر ثقافتها عبر العديد من الوسائل منها المنظمات غير الحكومية وشركات متعددة الجنسيات عبر وسائل التقنية الحديثة في مجال الاتصالات لذا تعد العولمة الثقافية انها سيطرة غربية جديدة على العالم[٣]. في وقتنا الحاضر لم تعد الأمية أمية من لا يحسن القراءة والكتابة، إذ الأمي هو الذي لا يجيب استخدام الحاسوب والانترنيت وأجهزة الاتصال الحديثة ، وهنا تتجدد المفاهيم والرؤى والعلاقات التي سينشؤها الافراد، مع الاخرين ميتجاوز بها أطار العلاقات السائدة مع العائلة او القبيلة او حتى الدولة التي ينتمي اليها، فالاتصال بهذا يعني توافر الإمكانيات وحياة النماء ، والارتقاء، وتقارب، وتفاعل مع الآخرين، والعيش معهم بالتفاهم والانسجام، والمشاركة بالأفكار والآمال، وما الإخفاق في الاتصال، الاّ يعني القهر والقلق والكبت والانعزال والانفصال عن الاخرين والابتعاد عن عوالمهم ودنياهم النابضة بالحياة والنمو[٤].

---

[١] حكمت عبد اللة القزاز : العولمة والتربية ، دار الثقافة العامة ،العراق، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٣٥-٣٦

[٢] د. صالح حسين سليمان الرقب ، العولمة الثقافية واثارها وأساليب مواجهتها ، جامعة الإسلامية ، كلية الأصول الدين ، قسم العقيدة ، فلسطين ،غزة ، (ب، ت)، ص٩

[٣] ديانا ايمن راشد حاج حمد: اثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية ،مصدر سابق، ص٣٨

[٤] بدر الدين اجمد إبراهيم : تطور أساليب ووسائل الغزو الثقافي الفكري الغربي وتأثيره على الاسرة ، دراسات دعوية ، العدد١٩، ٢٠٠٩، ص٤

الفصل الخامس

إرساء قيم المواطنة في المناهج وآليات تطبيقها

(إدارة ، مقررات ، أنشطة)

المبحث الأول : الإدارة المدرسية

المبحث الثاني: المقررات الدراسية

المبحث الثالث: الأنشطة التعليمية

الفصل الخامس

إرساء قيم المواطنة في المناهج التعلمية وآليات تطبيقها

(إدارة ، مقررات ، أنشطة)

توطئة

إن عملية إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة لا بد من مقومات تقوم بها وتعززها فإن قيم المواطنة هي احدى الركائز الهامة التي لا يمكن أن نغفل عنها عند تعليم صغارنا وكبارنا على حد سواء، والتي تعزز وتعلم الطلبة على القيم المواطنة الصالحة .وسنتناول في هذا الفصل مايلي:

- المبحث الاول: الإدارة المدرسية
- المبحث الثاني: المقررات الدراسية
- المبحث الثالث: الأنشطة التعليمية

المبحث الاول: الإدارة المدرسية

تعرف بأنها عملية منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة بأقل قدر من الجهد والوقت ضمن الإمكانات المتاحة من خلال تنسيق جهود العاملين وتوجيهها نحو هذه الأهداف [١]. وتعرف أيضا على أنها مجموعة عمليات وظيفية، تمارس بغرض تنفيذ المهام المدرسية بواسطة أخرى عن طريق التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة[٢].

اولاً: اهداف الإدارة المدرسية

ان الإدارة السليمة والناجحة تهدف الى تحقيق أهداف عدة ومن اهم تلك الأهداف ما يأتي[٣]:

١-أهم أهداف الإدارة هي بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً وعقلياً وعلمياً وجسمياً وتربوياً ونفسياً واجتماعياً .

٢-تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيماً منهجياً القصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة وسرعة إنجاز الأعمال وتنسيقها.

٣- القيام بوضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل.

٤- تطبيق ومراعاة ومراعة الأنظمة والقوانين ومراقبتها الصادرة من الإدارات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة.

٥-إعادة النظر في المناهج المدرسية والمواد الدراسية والنشاطات ووسائل تعليمها ومكتبتها وبرامجها الدراسية.

٦-الإشراف التام على تنفيذ المشاريع المدرسية حاضراً ومستقبلاً.

٧-العمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة، والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة.

٨-توفير نشاطات مدرسية تساعد الطالب على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها.

أن لكل إدارة أهداف وأن الأهداف التي تسعى إليها إدارة المدرسة يمكن اشتقاقها من أهداف الإدارة عموماً وقد تختلف أهداف النوع من الإدارة متغير(مرحلة الى أخرى) ومتغير المكان من محافظة إلى أخرى، كما أن حجم المدرسة ونوعية المرحلة التعليمية ونوعية الفاعلين ومؤهلاتهم

---

[١] تيسير عبد المطلب: إدارة المدرسة الفعالة ، المكتبة الوطنية ، الأردن ،٢٠١٠، ص٣٩

[٢] مريم محمد إبراهيم شرقاوي: الإدارة المدرسية ،مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥

[٣] سلامة عبد العظيم حسن : اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة ،دار الفكر العربي ، عمان ، ٢٠٠٤ ،ص٢٠

وسماتهم ونوعية الإدارة والقيادة مجسدة فيها يمكن أن تؤثر على طبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها وكما هو مشاع فانه يمكن تصنيف أهداف الإدارة الى أربعة تصنيفات وهي[١]:

١-الأهداف الثقافية والتربوية :

وتمثل هذه الأهداف الاهتمام بقدرات الطلبة ومهاراتهم من خلال تزويدهم بالمعلومات والخبرات والأفكار المناسبة لسنهم وقدراتهم كذلك الاهتمام وبتنمية دراستهم في الظواهر التربوية المختلفة بالأساليب العلمية السليمة، والتي تتطلب التأمل والتفكير والابداع والابتكار عند الطلبة، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم في الجانب الثقافي والقيم الحميدة السائدة في المجتمع عن طريق تمريرها في الوسائل التعليمية المناسبة، وكذلك تهدف الى تعويد الطلبة على الاعتماد على النفس، وتقوية الشعور بالولاء إلى البيئة المدرسية، وصقل مواهبهم في والعلمية الحسابية، واكتساب الخبرات العلمية ،وتأكيد الواعز الديني للطلبة في الحفاظ على الأمانة [٢].

٢-الأهداف الدينية:

وتركز الأهداف الدينية في فهم الطلبة للعقيدة الإسلامية فهما صحيحاً مع الاهتمام بغرس القيم والأخلاق والآداب الإسلامية في شخصية الطالب ، ومن ثم يصبح الطلب عضواً نافعاً لنفسه ولأسرته ومجتمعه[٣].

٣-الأهداف الاجتماعية :

إن الأهداف الاجتماعية تكمن في تعريف الطلبة بدورهم نحو مجتمعهم وأفراد عائلتهم ومدرستهم، من خلال إبراز ما يترتب على الطلبة من الحقوق، والواجبات، وتشجيعهم على إقامة العلاقات الاجتماعية السلمية مع جميع الفاعلين في المدرسة التي ينتمي اليها بهدف ايجاد تعاون مستمر ومتواصل للمدرسة ومن ثمة تجسيد المناخ الاجتماعي المناسب لتحقيق أهداف المجتمع[٤]. وكذلك من الأهداف الاجتماعية تدريب الطلبة على العمل الأمثل والتعاون الجماعي، وتدريبهم على أسلوب القيادة الاجتماعية، وغرس روح التطوع للقيام بالخدمة الجماعية التعاونية، وتعزيز السلوك السوي لديهم ، وتقديم المساعدات الاجتماعية للطلبة المعسرين مادياً[٥].

---

[١] عادل بن احمد المعشري : دور الإدارة المدرسية في تنمية أنشطة الوحدة الكشفية والارشادية، رقم الإيداع ٢٥٣١، ٢٠٢٠،ص٢٤

[٢] محمد فيصل عثمان : المدرسة المعاصرة (قضايا ونظريات حديثة)، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ٢٠١٥، ص ١٩٠

[٣] احمد عبد الغفار ، الإدارة المدرسية الحديثة الفاعلة ، مصدر سابق، ص٤٤

[٤] عادل بن احمد المعشري : دور الإدارة المدرسية في تنمية أنشطة الوحدة الكشفية والارشادية، مصدر سابق،ص٢٤

[٥] محمد فيصل عثمان: المدرسة المعاصرة(قضايا ونظريات حديثة)،مصدر سابق،ص١٩٠

٤-الأهداف الاقتصادية:

وتمثل الأهداف الاقتصادية في تعريف الطلبة بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعهم وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها، من أجل تطوير المجتمع وتقدمه وازدهاره في ضوء الإمكانات المتاحة، ومن ثم لابد أن تعمل المدرسة على تنمية السلوك الاقتصادي السليم لدى التلميذ[١].

ثانياً : وظائف الإدارة المدرسية

إن تغير وظيفة المدرسة واتساع مجالها في الوقت الحاضر، جعلها لم تعدّ مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير المدرسة تسييراً روتينياً وفق قواعد وتعليمات معينة كالمحافظة على نظام المدرسة وحصر غياب الطلبة وحضورهم ، وحفظهم للمقررات الدراسية ، وصيانة الأبنية وتجهيزاتها، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول الطالب وحول توفير كل الظروف والامكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي ، والبدني والروحي وأعداده لتولي مسئولياته في حياته الحاضر والمستقبل ، وأن ارتفاع مستوى أداء المعلمين لتنفيذ المناهج الموضوعة من أجل تحسين العملية التربوية، وتحقيق الأهداف الموضوعة، في حين أن الإدارة أصبحت تهتم بتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع، ولقد ظهرت وظيفة جديدة للمدرسة وهي ضرورة العناية بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وزيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع ، يضع على عاتق المدرسة دراسة المشكلات المجتمع ومحاولة تحسين الحياة فيه ، بجانب عنايتها بنقل التراث الثقافي ، وتوفير كل الظروف التي تساعد على أبراز المواهب الفردية لطلبتها، وقيام المجتمع بتقديم المساعدات، بتكييف والإمكانات، التي تسهم في تحقيق العملية التربوية ورفع مستواها، بتكيف أساليبها والعمل لتحقيق المدرسة هذا التقارب والمشاركة بينها وبين المجتمع[٢]. إن الوظيفة الرئيسية اللإدارة المدرسية هي القيام بتهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تربية الطلبة، وتعليمهم ، وذلك لتحقيق النمو المتكامل لهم، وهذا يصب في نفع أنفسهم ومجتمعهم، ومن جانب آخر ان وظائف الإدارة المدرسية والتي تعمل على نمو الخبرات للصالح العام ،وان المدرسة الحديثة تتضمن جوانب الإدارية والفنية، ويخدم كل منهما الآخر، وذلك لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المدرسة، ويبدو إن ملاحظ في مدراسنا العربية أنه الإدارة

---

[١] احمد عبد الغفار ، الإدارة المدرسية الحديثة الفاعلة ، مصدر سابق، ص٤٥

[٢] جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة _مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط٨ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٤، ص٢٠

المدرسية تعطي كل اهتمامها ووقتها للجوانب الإدارية وتغفل الجوانب الفنية بالرغم من أهميتها وضروريتها إلى الإدارة المدرسية[١].

ثالثاً : خصائص الإدارة المدرسية: تتميز الإدارة المدرسية بخصائص متعددة منها[٢]:

١-يجب أن تكون الإدارة المدرسية هادفة وغير عشوائية، وتمتاز بالموضوعية في قراراتها، تمارس عملها المعتمد على التخطيط بعيد المدى.

٢-أن تكون الإدارة إيجابية في حل مشكلاتها ومواجهتها، وتسير العمل وتوجيهه في جو تسوده المحبة، ويكون عامل تشجيع لقدرات وامكانيات الفرد.

٣-إدارة المدرسية يجب أن تكون قادرة على ممارسة العلاقات الإنسانية الطيبة وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة في بيئة العمل ، فالكل لا بد ان يعمل من أجل تحقيق هدف واحد وهو المشاركة الفعالة في الفكر والرأي.

٤-يجب أن تكون الإدارة المدرسية إدارة إنسانية، وتتصف بالمرونة بشرط أن تعمل على تحقيق التوازن بين الأهداف ، وحاجات المجتمع البشري الموجود بها، وان تتماشى وتساير الاتجاهات التربوية والتعليمية.

رابعاً : دور إدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة

أن العملية التربوية تعني في تكوين شخصية الأبناء وتشكيلهم وفق اطار وروابط وجدانية وثقافية، وتاريخية ، وعقلية، وبدورها تؤكد على انتماء الافراد الى الوطن الذي يعيش فيه، يمثل الانتماء حاجة من أهم الحاجات الانسان إلتي تقهر عزلته، وأن الانتماء ظاهرة اجتماعية تنتج بالفطرة الإنسانية، وكذلك هي مفهوم فلسفي وحضاري، وقضية اجتماعية نفسية تتأثر في الظروف والعوامل المختلفة التي تسود المجتمع، وتستمد أهمية هذه القضية وتعمق جذورها وفقاً لمدى إدارك الأفراد لقضايا ومشكلات الوطن والمصالح العليا التي تخصه، ويعد الانتماء أحد الدعائم المهمة والأساسية في شخصية كل فرد في المجتمع، ولا يمكن لأي أمة تنهض وتتقدم بدونه[٣].إن دور المدرسة في غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة، عبر إدارة التربوية التي تدرك مفهوم التربية الحديثة، وتمارس واسلوب الديمقراطي في القيادة المدرسة، وتعمل على إيجاد البيئة التعليمية الفعالة

---

[١] ثريا أبو بكر محمد ادريس ، الإدارة التعليمية والمدرسية ودورهما في بلوغ اهداف المرحلة الثانوية دراسة ميداني من وجهة نظر مديري إدارات التعليم ومديري المدراس بولاية غرب دارفور ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ، كلية الدراسات العليا ،كلية التربية ،٢٠١٧، ص٢٣

[٢] حافظ فرج احمد ، محمد صبري حافظ، إدارة المؤسسات التربوية، مصدر السابق ، ص٥٤

[٣] ماجدة مصطفى السيد : فعالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين الشمس ، ٢٠٠١ ، ص٧١

من خلال نسج العلاقات والتواصل الإنساني والتربوي مع المدرسين والمتعلمين على حد سواء[١]. وإن الطلبة في المرحلة الثانوية اكثر استعداداً في تقبل التغير فأن الطالب في هذه المرحلة يمر بفترة الاعداد المواطنة الصالحة والاستعداد للقيام بدوره في المجتمع، وتنمية قدراته المعرفية والمهارية ، وأن ما يحدث من التغيرات المحلية والعالمية المتلاحقة ، وثورة المعلوماتية المتدفقة التي اجتاحت العالم الآن، لن يستطيع أي مجتمع أن يحول دون تعرض أبنائه لها، حيث يؤكد التربويون على أهمية تعليم المواطن وأنها عملية متواصلة في تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وتعمل على غرس حب النظام والاتجاه الوطني، واحترام النظم والتعليمات وتعريف الناشئة بمؤسسات وطنهم، وإنها لم تأت مصادفةً بل كانت ثمرة العمل الدؤوب والكفاح المرير، ويقع على عاتق جميع مؤسسات المجتمع المحلي الرسمية وغير الرسمية[٢]. ولتفعيل دور الإدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لابد من تحديث دورها في ذلك من خلال الاهتمام بالثقافة القانونية للطلبة والآباء وهيئات التدريس، وتقديم الخبرات الديمقراطية للطلبة والمعلمين و الآباء، كما أن عليها تعديل إطار العمل التنظيمي في التنظيمات المدرسية، واقتراح الأساليب الناجحة من أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ووضع الخطوات الإجرائية والطرق التي يجب أن يسلكها الطالب لتنمية قيم المواطنة لديه، ولاشك أن للإدارة المدرسية دوراً كبيراً في بناء النظام القيمي الصالح الذي يقوم على بلورة قيم المواطنة الحقة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية التربوية التي تسعى إلى تحقيقها وزارة التربية، من خلال العمل المكثف ، والجهود المتواصلة من أجل ترسيخ قيم التعاون والتضامن والمشاركة الفاعلة، كما تظهر في العلاقات التربوية بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، بحيث تجعل من المدرسة والتعليم فرصة توفر للطبة جوا من مشاعر التعاون والتضامن والتكامل[٣].

---

[١] ميادة محمد فوزي الباسل ، وائل وفيق رضوان واخرون : متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية لتنمية قيم المواطنة بالمدراس الخاصة ، مقدم الى مؤتمر العلمي العربي الثامن عشر (الدولي التاسع) ، جامعة دمياط، ، كلية التربية ، قسم أصول التربية،٢٠١٨، ص٤

[٢] عدلي داود الشاعر ، محمد فؤاد أبو عسكر : دور المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في تدعيم جوانب المواطنة لطلابها من جهة نظر معلمي العلوم الإنسانية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثامن عشر، ٢٠١٧، ص٥٣٩

[٣] نوف بنت عبد العالي العجمي: دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى الطالبات المرحلة الثانوية ،مجلة العلوم التربوية، العدد الحادي عشر،١٤٣٨هـ ، ص٢٣

المبحث الثاني: المقررات الدراسية

هي عبارة عن مواد دراسية خطط لها مسبقاً من قبل خبراء اعداد المناهج وبعض المعلمين المتميزين والمتخصصين، يقوم بها الطلبة في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة، والتي تكون تحت اشراف المدرس وتوجيهه، وتنصب هذه الدراسة على موضوع من الموضوعات او مشكلة من المشكلات التي تهم الطلبة والتي تواجههم في حياتهم حيث تذوب الفواصل نهائياً بين نوعية المعلومات المختلفة والتي يكتسبها الطلبة من خلال الأنشطة التي يقومون بها، فهي تعمل على اكتساب الطلبة المعلومات ، والحقائق والمفاهيم في بعض جوانب المعرفة، وتعمل أيضا على تكوين العادات والاتجاهات النافعة كما تسهم في تنمية بعض القدرات واكتساب بعض المهارات اللازمة[١]. ان أهمية المنهج الدراسي التي تعد الأكثر توفراً لدى جميع الطلبة والأكثر من غيره ، باعتباره مصدر رئيسي للمعلومات لهذا السبب تهتم اغلب الدول المجتمعات بالمناهج من حيث الإسلوب و الاعداد والإخراج، وإن اهتمام المختصين الذين تتوفر لديهم الخبرة المتنوعة في تغطية جميع جوانب الكتاب المدرسي وبارتباطه في المنهج والمجتمع ،وكذلك علاقة الكتاب بالمدرس والطلبة[٢].

إن المؤسسات التعليمية العربية تسعى الى احراز مبدأ الطاعة العمياء ، والمحافظة على القيم ومعايير المجتمع ، ووضعية القهر الاجتماعي، فجزء كبير مما يكتسبه الطالب له علاقة بمحتويات مناهجه ، وانما يقصد به طلب الطاعة المطلقة ، وجعل الطلبة تستهلك استهلاكاً سلبياً لكل المتحيزات الدينية، والقيمية، والايدلوجية التي يزخر بها المجتمع، وبهذا فإن مناهجنا التربوية مشبعة بمفاهيم الحرب والدمار والعداوة والبغضاء والظلم، وستبقى تخترق حقوق الانسان والأقليات والايمان بالعدالة الاجتماعية، مالم يتغير جذرياً لتبنى على روح التسامح والمودة والألفة المتبادلة[٣]. ويعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن المحتوى الدراسي، والذي متثمل في الخبرات السلوكية والمعارف التي تحدث التطوير والتغير في أفكار الطلبة ، ويمكن حصر أهمية الكتاب المدرسي من خلال المميزات التي يتصف بها وهي[٤]:

١- توضيح الخطوط العريضة التي يتكون منها المحتوى التربوي عند تغير المناهج.

---

[١] محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية –نظريتها– مفهومها–أسسها– عناصرها– تخطيطها– تقويمها، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٩،ص١٨٥

[٢] محمد امين السعدني : طرق تدريس العلوم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٩ ،ص١٢٩

[٣] علي عبد الرحيم صالح ، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ، مصدر سابق، ص١٤٦

[٤] كاظم عبد السادة جودة الفريجي : دراسة تقويم لدمج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد١٠٤، المجلد ٢٥ ، ٢٠١٩، ص٨٦١

٢- إمكانية المدرسين وتعرف على الوسائل الإصلاح التربوي عند تغير المنهج.
٣- اكتساب الطلبة الصفات الاجتماعية والتوجيهية المرغوب بها.
٤- تقديم المفاهيم الأساسية والأفكار والمعلومات في المنهج.
٥- احتواء المناهج على وسائل والأشكال والصور التوضيحية التي يستفاد منها.
٦- تنمية قيم المهارات لدى الطلبة بصورة متطورة وجديدة.

ان الكتاب المدرسي يقوم على عدة معايير في عملية التأليف ومن هذه المعايير وهي:

١-المعيار الاجتماعي والثقافي:

من الطبيعي الكتاب المدرسي يتأثر في طبيعة الثقافة واتجاهاته والقيم والابعاد وظروف المجتمع ، فان لا بد أن يكون الكتاب المدرسي يحمل الطابع الثقافي، والاجتماعي للمجتمع وان يخدم الاتجاهات والمبادى والقيم والصفات الاجتماعية ويحمل الأفكار التي يتقدم بها المؤلفون والمشرفون على تأليف الكتاب، وربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة مثل اللغة والدين ،والوطن، والحرية، والديمقراطية .....الخ ، وبهذا يتحول المقرر الدراسي الى وظيفة تنفع في تنمية الشخصية الوطنية والفردية والثقافية ،وعلى هذا الاساس يجب مراعاة بعض الاعتبارات في المناهج ومنها أن يكون الكتاب ذات صيغة اجتماعية أي يخدم الاتجاهات الاجتماعية وينمي صفة المواطنة في المجتمع، مراعاة مركز الثقل الثقافي في المجتمع، أن يراعي قيمة وصحة المعرفة من عصر الى اخر من حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والاحداث، وضرورة الحرص على حداثة المادة، ومواكبة التطورات في المجتمع والعالم [١].

٢-المعيار التربوي والفلسفي:

إن معيار التربوي الذي تقوم علية الفلسفة التربوية والتي تنبثق من فلسفة المجتمع ، والتي تتصل به اتصالاً وثيقاً ، حيث تعمل المدرسة على خدمة المجتمع ، وذلك عن طريق صياغة المناهج وطرق التدريس ، في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً ، ويقصد بالفلسفة ذلك الجانب الثقافي من المجتمع والذي يتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل الافراد وتمدهم بالقيم التي ينبغي أن يتخذها كمرشد لسلوك الافراد في الحياة، أما الفلسفة التربوية فهي تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهاج خاصة، من أجل تحقيق الاهداف التربوية المرغوب فيها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها، لا بد الاعتماد على الفلسفة خاصة بها تكون بمثابة الوسيلة في تحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها المجتمع ويحرص على تطبيقها، ومن هنا كانت العلاقة

[١] حسان الجياللي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مصدر سابق ، ص٢٠١

بين الفلسفة والتربية والترابط القائم بينهما بين الغاية التربية وغاية الحياة فان الفلسفة تقرر غاية الحياة والتربية تقترح الوسائل الكيلة في تحقيق هذه الغاية [١].

٣- المعيار النفسي:

حتى لا يفقد المقرر الدراسي صفته الحيوية يجب أن تراعى نفسية المتعلمين والمدرسين، فهو يعد العنصر الوسيط الذي يجمع ما بين الثقافة، والمجتمع، وتراثه، وأهدافه، وبين حاجات المتعلمين ورغباتهم، وإن مراعاة المخاطبة إلتي تتجسد في الكتاب بشكله، ومضمونه، والمتعلم ككائن نشط وليس مجرد الة خاضعة فهو يستجيب لجميع المحتويات التي تقدم له، أن تكون الأداة التي تثير تفكيرهم وتنميتهم، ويجب أن يكون معيناً على تكوين الاتجاهات والقيم، ويجب ان تؤخذ الفروق الفردية بين المتعلمين ، يمكن ان لا يكون ميسوراً للبعض منهم ويكون صعب على البعض الاخر ، ويجب مراعاة المحتوى الدراسي ومستوى الطلبة وتفكيرهم ، وكذلك مع المدرس يحدث الامر ذاته ، فانه يعتبر الطرف الثاني الذي يستعمل الكتاب المدرسي وإن لا يتجاوز حدود امكانياته وقدراته ،وان الكتاب الجيد هو الذي يشمل جميع مكونات وحاجات متعلمين وميولاتهم بكل تنوعاتها ،حتى يكون فيهم اثر إيجابي ومن ثم يقبلون عليه أثناء القراءة وغيرها ويحقق المعيار بإجراء دراسة ميدانية نفسية في عينة المتعلمين[٢].

٤-المعيار العملي:

إن المعلومات والحقائق العلمية ، والخبرات والمهارات ، والأسئلة والتمارين، موجودة في المقرر الدراسي يجب أن تراعي حاجات وميول الطلبة، وأن تكون مرتبطة بخبرات حياتهم، وواقع المجتمع الذي يعيشون فيه، وان يكون فيها مجال واسع في تنمية القدرات العقلية والتفكيرية لديهم، وأن الكتاب الدراسي يجب أن يحتوي على الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، و المفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف، والقيم، والمهارات، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه ان تكون منوعة وشاملة، وتخلى من الغموض أو التعقيد، والأخطاء اللغوية او العلمية بما يؤدي ذلك الى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها، و يجب أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات التي تستخدم في الكتاب الدراسي على اختلاف أنواعها مثل الصور ، والرسوم، و الخرائط، والنماذج، والمخططات متنوعة وكثيرة وحديثة، وأن تكون الأهداف المنشودة منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للطلبة، وأن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة لئلا يهمل الطلبة ما تعلمه من معلومات وخبرات

---

[١] محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية ، نظريتها – مفهومها – أسسها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها ، مصدر سابق ، ص٦٧

[٢] جميلة راجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، جامعة تيزي وزو ،(ب ، ت)، ص٣٤٩

في السنوات أو المرحلة الدراسية السابقة، وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة، ويجب أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في المادة وتكاملها مع المواد و الموضوعات الأخرى، ذات العلاقة كارتباط التاريخ في الجغرافية وارتباط اللغة العربية... وغيرها[١].

ثانياً: تطوير المنهج التربوي :

إن عملية تطوير المناهج التربوية عملية ضرورية ومستمرة، مع تقدم واستمرار الحياه، ولا يجب ان تتوقف لأن بتوقفها قصور للمنهاج من مواكبة التطلعات التي ينظر اليها المجتمع، لذلك فان عملية تطوير المناهج يجب أن تتم في ضوء المعايير وطبقاً لمراحل، على أن تشمل عناصر المناهج واسسه وعملياته، وإن عملية التطوير هي عملية من العمليات الهندسية التي يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح جوانب الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج، تصميماً وتقويماً وتنفيذاً، وكل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء المعايير المحددة وطبقاً لمراحل معينة، وإن عملية التطوير تقوم على مبادئ أهمها وضع عملية تطوير في ضوء أسس المناهج الأربعة، يفضل ان تكون عملية تطوير شاملة لجميع عناصر المنهج وأسسه وعملياته واستخدام في عملية التطوير كل الإمكانيات المادية والبشرية في البيئة التعليمية، وتتسم عملية التطوير بالاستمرارية حتى يتمكن المنهج من مسايرة التغيرات والتطورات في مجالات العلم والمعرفة والحياة، وتنطلق عملية تطوير المبادئ التربوية والنفسية التي بنيت عليها عملية تصميم هذا المنهج[٢].

أن من الأسباب والدواعي لتطوير المنهج هي[٣]:

١- طبيعة التقدم العلمي والتقني ، والتطور في المعرفة الإنسانية كماً وكيفياً مما يستدعي تقويم المناهج ومواكبتها للتطور التكنولوجي والمعرفي.

٢- عدم قدرة المناهج الحالية في الاسهام الفعال في التغير الاجتماعي.

٣- عجز المناهج الحالية عن مواكبة التطور في الفكر التربوي والنفسي.

٤- مشكلة الغزو الثقافي.

---

[١] داود درويش حلس : معايير جودة الكتاب المدرسي وموصفاته تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام ، جامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٧ ، ص١٢

[٢] محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية ، نظريتها – مفهومها – أسسها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها ، مصدر سابق ، ص٢٣٩

[٣] محمد عبد اللة الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، دار الكتب ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء، ٢٠١٦، ص١٤٢

٥- حدوث التطورات والتغيرات على المستوى المحلي، والعربي والعالمي، في القطا ع السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، مما يترتب علية الحاجة ملحة لتطوير المناهج لما يتناسب مع هذه المستجدات.

٦- التنبؤ باحتياجات الأفراد والمجتمع المستقبلية، فإن دراسة الواقع المجتمع والأفراد، ودراسة اهتماماتهم ، واتجاهاتهم دراسة علمية دقيقة، يمكن ان تسهم في استنتاج أهم احتياجاتهم واتجاهاتهم، فلذلك لابد من تطوير المنهج ليلبي هذه المطالب والاحتياجات.

المبحث الثالث : الأنشطة التعليمية

هي تلك البرامج والأنشطة التعليمية التي تهتم بالمتعلم، والتي تعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة نوع من النشاط الذي يناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم داخل المدرسة أو خارجها، حيث يساعد هذا النشاط على إثراء الخبرات واكتساب المهارات المتعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلبة ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره[١]. الأنشطة هي الممارسات والافعال التي تقوم بها الهيئة التدريسية أو الطلبة بهدف تنشيط العملية التعليمية، وبهدف رفد كفاءة وفاعلية الموقف التدريسي[٢]. وتعد الأنشطة التعليمية من عناصر المنهج الحديث وأساليب التدريس ، فهي تشمل على الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المعلمون والمتعلمون ، أو الاثنين معاً من أجل تحقيق أهداف المنهج ، وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم ، وإن هذه الأنشطة تمارس داخل المدرسة أو خارجها ، ولكن يكون الاشراف عن طريق المدرسة، وهذا يعني أن الأنشطة التي يتضمنها المنهج في مضمونهاً والخطة الموضوعة التي تمارس الأنشطة في ضوئها، والأهداف التي يتم السعي الى تحقيقها، وان أهمية الأنشطة التعليمية والتعلمية في المنهاج تكمن في دورها وأثرها في تشكيل خبرات المتعلمين وتعديل سلوكهم وتربيتهم لذلك فإن نشاطات التعليم والتعلم تعد القلب النابض في المنهج، ولكي تؤدي دورها الفعال والناجح لابد أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج و طرائق التدريس [٣].

أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بإعداد الطلبة بما تقدمه لهم من المقومات العقلية والنفسية والبدنية والترويحية خلال المناهج المدرسية، وكذلك الأنشطة الطلابية، وإن أهميتها تتمثل في تحقيق نمو متكامل ومتزن للطلبة من خلال جميع جوانبه، كما انها تسهم ايجابياً في كيفية تعليم الطلبة واستثمار وقت فراغهم، إذ أن الطالب يكتسب العديد من المهارات أو الأنشطة التي تناسب رغباته وميوله واستعداداته، وبالتالي يسهم النشاط المدرسي في تعزيز الامن الفكري ومن خلال الآتي[٤]:

---

[١] حنان عزيز عبد الحسين : دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثامن والعشرون ،(ب، ت)، ص١٥٨

[٢] مجدى عزيز إبراهيم ، موسوعة المناهج التربوية ، مصدر سابق ،ص٩٤٩

[٣] محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٣ص٧٩

[٤] سامي سليمان حامد ، نبيلة علي عبد اللة طاهر، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري بمدراس التعليم العام ببلدية بنغازي، جامعة بنغازي، كلية التربية ،المجلة لليبية العالمية العدد الثامن والاربعون ،يوليو ٢٠٢٠،ص١١

أ- دعم الأنشطة المدرسية التي بدورها تعزز للطلبة حب الوطن، وتوفير الأنشطة النوعية التي تشبع حاجات الطلبة المختلفة.

ب-توظيف المناسبات الدينية والوطنية في تأصيل الفكر المعتدل لدى الطلبة، وإقامة المعرض التربوي المهتم بتعزيز الأمن الفكري.

ت- التأكيد على الأنشطة الطلابية التي تعزز مفهوم المحبة بين الطلاب، والقيام بتنظيم زيارات ميدانية الى المؤسسات والمنتديات الفكرية.

ث-توضيح وإبراز المخاطر والآثار ضارة الناجمة عن الإنحرافات الفكرية التي تتبناها التيارات الفكرية والمعاصرة التي تهدد منظومة الأمن الفكري.

ج- توظيف المدرسة ووسائل الاعلام المتاحة، كالإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والملصقات، والنشرات التربوية، وذلك لتعزيز الأمن الفكري عند الطلبة.

ان الأنشطة الطلابية تنقسم الى قسمين هما:

أولا: النشاط الصفي

ويكون هذا النشاط مرتبط في المادة الدراسية ومصاحب للمقرر الدراسي، وهو ما يمارسه الطلاب علمياً داخل الفصل أو خارجه أو خارج المدرسة ويهدف الى تعميق مفهوم الخبرات التعليمية وكذلك تحقيق التكامل مع المادة الدراسية، ويشترك هذا النشاط في تحقيق كل من معلم المادة والمشرفين التربويين في الاشراف والنشاط[1].

أن الأنشطة التعليمية الصفية شأنها شأن المواد الدراسية المقررة، ليست مجالاً لخبرات يمر بها الفرد، بل هي خبرات يتلقاها الطالب ويؤدي المرور بها الى تحقيق اهداف التربية ، ولها أهمية قد تفوق أثرها أحياناً أثر التعليم في الصف الذي يعتمد بالأساس على المواد الدراسية فقط، إذ إن المشاركة التي يقوم بها الطالب أو المتعلم أو المعلم في التعليم بدون شك ستزيد من علمية تعلمه ولا سيما عند المشاركة في العملية النشاطية ايجابياً، من حيث إختيار نوع النشاط ووضع خطة العمل وتنفيذها إن الإختلاف الأنشطة الصفية من قبل المدرسين نتيجة لاختلاف الآراء فيها والذي اتخذ اتجاهات ثلاث تعبر عن ثلاث آراء، فقد كان الاتجاه الأول هو تجاهلها أول الامر حتى أصبح عملها محدوداً، وسارات بدون تدخل المدرسة دون اتصال بأهدافها دون توجيه اهتمام المدرس الى المادة فقط ، وقلما تجده ينفذ أي نشاط بقصد أو بدون قصد، أما الإتجاه الثاني من الأنشطة الصفية تتزامن مع أسلوباً التدريس فزادها عدداً، ولكنها جوبهت بالمعارضة الشديدة لأنها تتطلب

[1] فوزية بنت مناحي بن ماجد البقمي، دور الأنشطة غير الصفية في تنمية حب النبي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير في التربية ،رسالة غير منشورة ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، كلية التربية ، قسم التربية، ١٤٣١، ص٣٠

وقتاً وجهداً وربما تهدر وقت التلاميذ وتهدد النظام الجو المدرسي، أما الاتجاه الثالث والذي يتمثل في الاتجاه الإيجابي ويتسم بقبول هذه الأنشطة خارج المنهج أو مصاحبة له ويعد احد وظائف المدرسة لكونه ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في التدريس والمنهج بمعناه الواسع الذي يؤكد على ذاتية المتعلم وعلى نمو المهارات والاتجاهات والجوانب الشخصية والاجتماعية للمتعلم[١].

وإن الدور الذي تقوم به الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المنهج، واثراء محتوى التعليم لابد أن يتم اختيارها بدقة وأن تخضع إلى معايير محددة، وتوضع لها أهداف، وترتبط أهداف المنهج، وتنفذ بموجب خطة مدروسة ، بحيث تصب نواتجها في أهداف التعلم التي يتم السعي اليها، ومن المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية ما يأتي[٢]:

أ- أن تكون صلتها بالمادة التعليمية.

ب- أن تكون صلتها بالموضوع المراد تعليمة واحتواؤها على ما يثري الموضوع.

ت- مراعاتها خصائص المتعلمين وقدراتهم العقلية، ومراحل نموهم وعاداتهم وقيمهم.

ث- أن تكون الأنشطة تستند الى الفلسفة التربوية التي يستند اليها المنهج.

ج- مراعاتها مستوى المعلم وتأهيله.

ح- أن تكون الأنشطة مناسبة الى الوقت المتاح لتنفيذها.

خ- أن تكون صلتها بأهداف المنهج وأهداف الموضوع.

د- مراعاتها نظم التعليم، والإمكانيات اللازمة لتنفيذها.

ذ- أن تكون الأنشطة تراعي عنصر الأمان والسلامة في التنفيذ أو الممارسة.

١- انواع الأنشطة الصفية

هناك أنواع من الأنشطة الصفية، والتي يقوم المعلم بمراعاتها عند التخطيط اليومي في عملية التدريس والأخذ الحسبان تنويع جانب الخبرات وأنماطها بما يتلائم وحاجات المتعلمين وظروفهم الفردية حيث تمثل أهم أنواع هذه الخبرات والأنشطة في الاتي[٣]:

---

[١] علي ربيع الهاشمي : الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، دار غيداء للنشر والتوزيع ،٢٠١٣،ص٦٤-٦٥

[٢] محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، مصدر سابق ،٢٠١٣ص٧٩

[٣] بن شعبان خضرة : النشاطات الصفية وعلاقتهما بالمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، ٢٠١٥، ص٢٥

أ-الأنشطة التعليمية الأولية :

هي الخبرات التعليمية الأولية التي تؤدي الى اثارة إهتمام المتعلم أو فتح باب المناقشة وطرح الأسئلة، ومن بين هذه الأنشطة القراءة في القصص أو الكتاب أو عرض الصور أو الشرائح أو الاستخدام أي وسيلة تعليمية لها علاقة بالدرس.

ب-التطويرية:

إن الهدف من الخبرات التطويرية أو البنائية الى تحقيق أهداف الوحدة التدريسية في المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم ومن هذه الأنشطة البحث، أو الالقاء أو تقديم أو عرض أو الخبرات الإبداعية وتقدير وملاحظة أو الاصغاء أو تعاون مجموعة أو التجريب العلمي.

ت-الأنشطة أو خبرات المناقشة

إن الخبرات تساهم في أخذ المعلومات وإعطائها وإتاحة الفرصة للطلبة لتقويم وتحديد الحاجات والكتشاف والإحتمال وتوفير الوقت للمدرس للقيام بالتقويم، ومن الأمثلة على ذلك: القيام بعمليات المقارنة والموازنة[١] .

ث-الأنشطة الختامية

إن الأنشطة الختامية تثير خبرات مجموعة من الأسئلة مثلاً: من أين بدأنا؟ أين أصبحنا؟ وما الخطوات التالية ؟ وأن هذه الأنشطة تستخدم في التقويم وتعد منافسة صفية وإعداد تقارير وأشكال توضيحية من بين الأنشطة ختامية[٢].

ثانياً : النشاط غير الصفي

إن هذا نشاط يقومون به الطلبة خارج الصف وداخل المدرسة مثل تكوين جمعيات أو جماعات كالمسرح، أو الموسيقى، أو تربية رياضية، أو تربية فنية، أو أنشطة ثقافية مختلفة وتقدم أنشطتها وبرامجها داخل المدرسة وفق الخطة وبرنامج زمني محدد، وكذلك المشاركة في النشاطات خارج المدرسة مثل الأنشطة الاجتماعية ، وحملات التوعية ، أو الخدمة العامة والمشاركة في الفعاليات والاحتفالات العامة [٣].وهي عنصر أساس من عناصر المنهج التعليمي مع الأهداف ،والمحتوى ، والتقويم ، وهي عناصر ثلاث الأخرى للمنهج ، وأن الأنشطة التعليمية أو الأنشطة التعليم والتعلم ، والتي تحتل مكان القلب من المنهج ، وتأثيرها كبير في تشكيل خبرات المتعلم ، ومن ثم التغير في سلوكه ، وأن المهم من

---

[١] عبد الحفيظ تحريشي : الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية والتعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي انموذجا ، جامعة بشار ،(ب، ت) ، ص١٧

[٢] مصدر نفسة ، ص١٧

[٣] الاء عبد الحميد : الأنشطة المدرسية ، مصدر سابق ، ص٢٩

النشاط أن يخدم هدفاً أو أكثر من أهداف المنهج ، أو الموضوع أو الوحدة ، والاّ يكون مقيداً في بتعليم المقررات الدراسية ،وأن يثريه ويتكامل معه ، حيث يكون عنصر الاختيار متوفراً للطلبة ، ويتحملون المسئوليات في تخطيط وتنفيذ اكبر مما في التعليم الصفي ، أن دور النشاط في المنهج واضح وجلي ، حيث يسهم في كثير من تثبيت المفاهيم وادراكها اثناء عملية التعليم لدى الطلبة ، للذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل في المنهج المدرسي ، وتعامل على أساس تحقيق أهدافه [١]. وأن تنمية قيم المواطنة للتربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد يشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته فإن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه ، وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه[٢]. ويتحدد دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم ، يتحدد هذا الدور من خلال المدرس الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكونّ علاقات ودية بينه وبين الطلبة ، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهما وبارزاً في تنمية قيم المواطنة في المدارس الثانوية من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة وفي ذلك، و يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاما كبيرا في هذا الجانب[٣].وأن الوعي بقيم المواطنة لدي الطلبة ينعكس شكل أو بآخر ، كما يتمثل في سعي الطلبة إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ المدرسي من خلال المشاركات الإيجابية في مناقشة الأهداف وحرية التعبير ، والتخطيط للأنشطة الطلابية، وأن يستطيع الطلبة العمل بشكل تعاوني في وضع الأولويات واتخاذ القرارات مع من يهتمون بشئون حياتهم ، ومن ثم يمكن أن تلعب المدرسة دوراً بارزا في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها ، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لامكانيات طلبة المدارس

---

[١] حنان عزيز عبد الحسين ، مصدر سابق ، ص١٥٨

[٢] حمدي احمد عمر علي ، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة : دراسة لعينة من طبة جامعتي أسيوط وسوهاج ، كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، مصر ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (١٤) ، العدد(١)، ٢٠١٧ ، ص٧٦

[٣] بسام محمد أبو حشيش دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الاجتماعية)،المجلد (١٤) ، العدد (١)، ٢٠١٠، ص٢٥٠-٢٧٦

ومن المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والهيئة التدريسية الواعية ، ويمكن دراسة دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها من خلال المقومات الأساسية للمدرسة وهي : الإدارة المدرسة ، الأنشطة الطلابية ، المناهج الدراسية ، الأستاذ[١].

١-أهداف النشاط غير الصفي

إن الأنشطة اللاصفية هي امتداد للعملية التعليمية داخل الصف فهي تتيح للطالب فرصة تحقيق ذاته ، والقيام بإشباع رغباته وكذلك تنمية مهارته ، وهذا ما يدفع الى الاقبال على التعليم والانتظام بالمدرسة ،فإن هذا النشاط يسعى الى أهداف عدة منها تربوية، واجتماعية، ونفسية واقتصادية وجسمية، ومن هذه الأهداف ما يأتي[٢]:

أ- بناء شخصية متكاملة للطلبة ليصبحوا مواطنين صالحين يرتبطون بوطنهم ويعتزون به.

ب- القيام باستثمار أوقات الطلبة فيما يجدون معلومات الطلاب وينمون خبراتهم وينوعونها ويؤدي الى إثرائهم الثقافي وينشط قدراتهم العقلية.

ت- تربية الطلبة على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية ، وتعود القيادة ،وطاعة في المعرفة.

ث- تدريب الطلبة على حبّ العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي.

ج- إن الأنشطة غير صفية تنمي القدرات العقلية والبدنية وتعمل على اتزان الحياة لدى الطلبة.

ح- أن الأنشطة اللا صفية تعمل على كشف الموهوبين في مختلف أنواع الأنشطة ورعايتهم.

خ- أكساب الطلبة السلوك الاجتماعي القويم والإنماط السلوكية السليمة ومنها التعاون والروح الرياضية والقيادة.

د- تنمية قيم التضحية والايثار.

ذ- تنمية قيم الشعور بالمسؤولية وروح المواطنة.

أنواع الانشطة اللاصفية:

١-الأنشطة العلمية :

تمثل هذه الأنشطة في انضمام الطلبة إلى جمعيات المواد العلمية مثل جماعة الكيمياء والاحياء ، وجماعة الفيزياء ، وجماعة التاريخ وجماعة الجغرافية وجماعة الرياضيات.... والخ من المواد الدراسية المختلفة، وتكوين الجماعات حسب ميولهم واهتماماتهم العلمية ، وتكون تحت اشراف المدرسين المختصين، وتشجيع مدير المدرسة الهكذا نشاطات علمية ، وتهتم بأنشطة المادة مثل

---

[١] حمدي احمد عمر علي : مصدر سابق ، ص٧٦

[٢] ناصر بن محمد بن صالح البطاشي : الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب ،وزارة التربية ، سلطنة عمان ، مجلة الفتح، العدد السابع والسبعون ، ٢٠١٩،ص٢٩٨

عمل صحف حائطية او المشاركة في المسابقات الثقافية والمنهجية أو في المجلات المدرسية وإلى غير ذلك[١].

٢-الأنشطة الثقافية :

إن الأنشطة الثقافية من الأنشطة المهمة التي يتعين على المدرسة الاهتمام بها ، انها من الأنشطة التي لا تكلف المؤسسة التعليمية أي إمكانيات مادية ، فهي تعتمد على إمكانيات الطلبة العقلية وقدراتهم على التخيل والتفكير والتصور والثقافة واطلاعهم وإظهار الإبداعات الفكرية التي يتمتعون بها، أما دور المدرسة فانه يتمثل في اكتشاف هذه الابداعات والمواهب وتنميتها وتشجيعهم وتقديمهم للمشاركة في المسابقات المختلفة ، والتي تقوم المدرسة بتنظيمها في داخلها وخارجها ، وإن الأنشطة الثقافية أداة من أدوات تكوين الراي العام ، ووسيلة مهمة من وسائل التثقيف والمعرفة والتعبير عن النفس ، ونمو الشخصية ، والاندماج في الممارسات الثقافية من مناقشات ، وندوات ، ومحاضرات، تثير الفكر وتعلم على الدفاع عن وجهات النظر ، وتنمية الاتجاهات الفكرية السلمية، ومن هذه المسابقات هي مسابقات القراءة الحرة ، والمسابقات المنهجية ، والأدبية ،وحفظ تجويد القرآن الكريم ، وغيرها[٢].

٣-الأنشطة الاجتماعية

يعتبر هذا النوع من الأنشطة مهماً جداً لطلبة، لذا فقد وضعت المدرسة الحديثة، في تصميم برامجها النشاط الاجتماعي، وذلك لتهيئة الطلبة في الاندماج في مجتمعهم، كي يصبح عضواً فاعلاً يؤدي الواجب نحو مجتمعه، ومن الأهداف التي يسعى إليها هذا النشاط هي تعميق القيم الاجتماعية السليمة وترجمتها الى أفعال ومواقف والسلوك ، و تكوين شخصية الطالب ليصبح مواطناً صالحاً يعمل لوطنه، و استثمار أوقات الفراغ في تنمية مهاراتهم وقدراتهم، والاسهام في المشروعات والخدمات العامة، والرغبة في التعاون لخدمه المجتمع[٣]. وأن الأنشطة الاجتماعية بمسؤولية النادي المدرسي والتي تعمل على النشاط والبرامج المنوعة ، ويكون مجلس الإدارة منتخب يتولى فيه الطلبة مسؤولية التسجيل والاجتماعات وتنفيذ برامجهم ، والتي تعمل على بث الروح التعاون بين الطلبة وغرس القيم والعادات الحسنة فيهم ، وتدربهم هؤلاء الطلبة على خبرات ومهارات المفيدة الاصلية ، بهدف اعدادهم مواطنين صالحين منتمين يفتخر بهم المجتمع ، وتعمل هذه المجموعة على توثيق الروابط لاستمرارها والتواصل بين اللجنة والطلبة والمدرسة مرسخاً مبادئ

---

[١] فرج المبرك عمر عامر : مدير المدرسة والإدارة المدرسية ، دار حميثرا للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧، ص١٣٨

[٢] المصدر نفسة، ص١٣٦

[٣] سالم بن عيد اللة الطويرقي : توجيه الطلاب وارشادهم ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،١٤٣٧، ص٢٠٠٠

التعاون والمبادأة (المبادرة) الفردية والجماعية والتعاونية والابداعية الخلاقة ، أما خدمات العامة فلها دور هام في الحياة المدرسية والتي تؤدي إلى خدمات داخل وخارج المدرسة ، فهم مسؤولين عن نظافة وتجميل المدرسة وترميم الأجزاء المتداعية منها ، ويهتمون في بيئة المدرسة ،وتقوم بحملات خارج المدرسة ومنها حملة النظافة ، ومكافحة الحشرات ضارة أو مكافحة الذباب وغيرها، و تسعى الى صقل شخصية الطالب وتجعله يشعر في المسئولية تجاه فصله أو مدرسته ، وينمي قدراته في الابتكار والخلق والاعتماد على النفس وتنمية الشعور الإيجابي والروح الجماعية وبصدق الانتماء الى مجتمعه ووطنه ،والابتعاد عن التعصب والتعميم المذموم ويتحلى بشخصية سوية وان يقدم مصلحة وطنه على مصلحته ، وعدم الالتفات على القانون واحترام الآخر وأن يراعي خصوصية العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه[١].

٣-الأنشطة الفنية

إن هذا النوع من النشاط يمارس في المدرسة حسب ظروفها وامكانياتها ، ومدى توفر الكوادر البشرية القادرة على الاشراف على هذا النوع من الأنشطة ، وان النشاط الفني يكون عن طريق الجماعات ومنها جماعة الرسم والاشغال حيث ترتبط هذه الجماعة بالتربية الفنية، وتعد الأنشطة التي تقام فيها من ضمن المنهج الدراسي ، وتعمل على صقل مواهبهم في الرسم، وكذلك جماعة الهوايات ومنها هواة جمع الطوابع ، وهواة التصوير وتسهم هذه الأنشطة في اشباع هوايات الأعضاء، وجماعة الحفلات المدرسية والتي تهتم بالأعداد وتنفيذ الحفلات واستكمالها ،وتعتبر الحفلات من سمات المدرسة الحديثة ، والتي تسهم في تنمية مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم في التعبير والالقاء ومواجهة الجمهور وتمثل الحفلات المدرسية جانباً نفسياً ، واجتماعياً، وعلاجياً ، ويرتبط بجماعة المسرح والتي تقدم فقرات فنية ومشاهد مسرحية، وان الفن التشكيلي مهم للطلبة فهو يعمل على إسقاط مخاوفهم وأفكارهم على شكل من اشكال الرموز ، وتوظيف الطاقات اللاشعورية توظيفاً ابداعياً[٢].ويكتسب المتعلمين عن طريق الخبرة ، نتيجة تفاعلهم مع البيئة المدرسية والمحيط الخارجي ، وأي خبرة لها كيان كلي يتضمن مجموعة مترابطة من العادات ، ويمكن أن تتميز أي خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة ففي هذه الحالة يخرج من محيطه الضيق المتخصص إلى كيانه العام ، الذي يتغلغل في قيم الأشياء مهما اختلفت مظاهرها[٣]. وأن الأنشطة الفنية تسهم في عملية توجيه وإعداد الطلبة إعدادا تربويا واجتماعيا ،

---

[١] فهمي توفيق مجمد مقبل : النشاط المدرسي مفهوم وتنظيمه وعلاقته بالمنهج ، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم ،عمان ، ٢٠١١، ص٦٤-٦٦

[٢] سالم بن عيد اللة الطويرقي : توجيه الطلاب وارشادهم ،مصدر سابق، ص٢٠٢-٢٠٤

[٣] محمد البسيوني : أسس التربية الفنية ،ط٦، عالم الكتب ، القاهرة ،(ب، ت)، ص٥٦

وهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، وإن الهدف الأسمى من العملية التربوية هو توجيه المتعلمين تربوياً وعلمياً وفنياً لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه ، فالتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد المتعلمين بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل، وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، وإثراء ملكة الخيال، عندهم مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي وينمي لديهم قيم المواطنة الصالحة في شخصيتهم ليصبحوا اشخاص مؤثرين في مجتمعهم في تحقيق مزيد من التطور والازدهار للمجتمع بشكل عام[١].

٤-الأنشطة الرياضية

من الأنشطة الطلابية والتي تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء الشخصية الافراد من خلال تنمية قدراتهم ومواهبهم الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغير سلوكهم بما يتناسب مع احتياجات المجتمع ، ولذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين شخصية متكاملة للأفراد، من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على التأهيل والاعداد وعلاج الطلبة عن طريق ممارسات الأنشطة الرياضية الصحيحة، وذلك للوصول إلى مستويات الرياضية العالية بالإضافة إلى ما يحققه من ممارسات في النشاط من المردودات الصحية والجسدية والنفسية للطلبة،وان البطولات والمباريات ألتي تقام وتمارس سوء كانت داخل أو خارج فهي تتيح للطلبة فرصة الالتقاء والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وفرصة للتطوير والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم الرياضية، وكما تعمل على تحفيز المدرسين على بذل الجهود في تفعيل الرياضة المدرسية والاهتمام بالفرق الرياضية داخل المدرسة وذلك ما تهدف اليه هذه الأنشطة من الاهتمام بالصحة والعناية والقوام السليم، وتعمل على صقل مهارات وحركات الأنشطة الرياضية مختلفة ، والعمل على نشر ثقافة رياضية والتحلي بالروح الرياضية ، وخدمة المنهاج الدراسي ، واكتشاف المواهب الرياضية المختلفة ، ونشر الوعي في ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتحلي بالأخلاق الرياضية[٢]. ويتضح أن دور مدرس التربية البدنية والرياضية تجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مراساً على مستوى عالٍ من الكفاءة، و من المهارات الفكرية والفنية والإنسانية[٣]. ومن هنا يعد مدرس التربية الرياضية الركن الأساسي في العملية التعليمية بالمدرسة، وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم

---

[١] عبد الحليم مروز ، ترزولت عمروني حورية : الأنشطة الفنية _مفهومها، أهدافها ، النظريات المفسرة لها ودوافع الفنية للمتعلمين ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد(٢٦)، ٢٠١٦، ،ص١٩٠

[٢] الاء عبد الحميد : الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية ،٢٠١٣، ص٥٢-٥٣

[٣] أمين أنور الخولى ، محمد الحماحمى : أسس بناء البرامج الرياضية ، دار الفكر العربي القاهرة ،١٩٩٠ ، ص ١٩٦-١٩٧

اجتماعياً ليكون فردا مفيدا في المجتمع، وعليه يجب أن يكون المعلم قد عُدّ إعداداً صحيحاً ليتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقه، ومن النواحي المهمة ضرورة إشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته وتحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب، وعليه يعد التدريسي المسؤول الأول على تنفيذ المنهاج[١]. ومن ثمة فإن على مدرس التربية البدنية أن يقوم بتعليم أوجه النشاط المختلفة التي تتضمنها مهنته طبقاً للمبادئ السيكولوجية المتعارف عليها وإذا ألم المعلم بأحسن طرق تعليم المهارة في مجال التربية البدنية فإن هذا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق نتائج أحسن وسيحصل المعلم على خبرة تعليمية شاملة[٢]. ان القيم التي تعززها النشاطات الرياضية هي[٣]:

١-التنافس : وهي أحد الشروط التي يجب توفرها في النشاطات الجماعية والفردية ، إلا أن هناك منافسة في الروح الإبداعية وهناك منافسة عنيفة وصلبة ، لذلك تفضل المنافسة المحمودة والتي عند فوز أحد الفوجين يتقبل النتيجة الأخر بكل روح رياضية .

٢-التعاون : هو تلك المواقف التي تدل على الألفة والرقي والأخوة بين التلاميذ فيما بينهم وسواء في مبدأ النشاط والممارسة أو في لحظة تصرف تلقائي بدل ملمحه على القيمة التعاونية .

٣-التكيف : نجد أن الطلبة حتى لو لا يعرفون بعضهم نجد في النشاطات الرياضية ككتلة واحدة منسجمون في إدارة الألعاب فيما بينهم .

٤-الانتماء : نجد أن الفرق في انتماء كامل مع بعضهم البعض و ذلك من خلال توحدهم في الاطار الممنهج للعملية الرياضية ، ولا تقتصر على هذه القيم فقط فالتربية البدنية باعتبار مجموعة من النشاطات الحركية التي يمارسها الطلبة في المدرسة وهي التي توحد الطلبة مع بعضهم في الحصة وكما ندرك أن في الحصة التعليمية توجد مادة تعليمية ويوجد المعلم والمتعلم ولابد من خلال حركة التعليم يتوفر عامل التواصل والتفاعل بين جميع أطراف عملية التعلم وهنا نجد أنها تساعد على تنمية الكثير من قيم المواطنة الصالحة [٤].

---

[١] منتر هاشم الخطيب : المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية ، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٨ ٣

[٢] محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، نظريات وطرق التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٩٢، ص٣٠

[٣] اميمة كير، خديجة كشيدة : دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوية بثانويتي قمار – الوادي ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم اجتماعية ، ٢٠١٥، ص٥٤

[٤] اميمة كير، خديجة كشيدة : مصدر سابق ، ص٥٥.

دور الأنشطة التعليمية في تنمية شخصية الطلبة

إن إنشطة الطلبة التي تقدم لهم لها فوائد إيجابية ، وذلك من خلال ممارستهم لهذه الأنشطة، وتعتبر الأنشطة مهمة جدا لجميع الافراد والشباب في المجتمع الذي يعيش فيه ، وذلك لان الأنشطة الشبابية حق من حقوق المواطنة ووسيلة لبناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم الذهنية أو البدينة واشباع لحاجاتهم النفسية ورفع معنوياتهم ، كما انها تحقق الأهداف الاجتماعية والتربوية وفي الأحيان كثيرة الأمنية والأخلاقية، وكذلك تساعد الطلبة في اكسابهم للقيم وخبرات واكتشاف مواهبهم، وتطور السمات النفسية والاجتماعية تؤدي إلى النتائج التربوية التي تساعد الطلبة على نمو السليم، والاحتفاظ بالجسم في حالة اللياقة الجسمانية المقبولة وتخفيف حدة التوتر العصبي ، وكذلك تنمي الأنشطة المدرسية قدرات الطلبة وتساعدهم في التخلص من ما يعانيه من مشاكل كالقلق والاضطرابات والانطواء، وتزيد مهاراتهم وخبراتهم الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية[١].

ان الأهمية الكبرى للأنشطة المختلفة التي تقدمها للطلبة، وما يثمر به من الفوائد الإيجابية المتنوعة للجسم والعقل والمواهب، وتعود الفائدة المرجوة كذلك من الطالب على مجتمعه، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل للوقت والجهد، والإمكانات والموارد والقدرات والمواهب، وتوظيفها توظيفاً ايجابياً وجيداً، فان تربية الطلبة تربية اسلامية متكاملة ، لتحقيق النضج والتوازن الجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي المطلوب ، وقد كان من نتيجة هذه التربية الصحيحة التي اتسمت في صقل النفس والتهذيب الخلقي والتربية البدنية وتقوية العضلات، وأن ظهرت أثاره في بناء المجتمع الإسلامي وتقدم الحضارة الإسلامية واسهمت في رقي الأمة وتقدمها[٢].

---

[١] ناصر بن محمد بن صالح البطاشي : الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب ،مصدر سابق، ص٣٠٤.

[٢] منصور عبيد: رعاية الإسلامية للشباب ، دار الثقافية للنشر ، القاهرة ،٢٠٠١، ص٥٩

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: مناهج وفرضيات الدراسة

المبحث الثاني: مجلات ومجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثالث : وسائل جمع البيانات

المبحث الرابع: الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

توطئة

ان التقدم والتطور الكبير في العالم في جميع المجالات ، لم يتحقق الا بفضل الإنجازات العلمية التي تم تحقيقها في مجال البحث العلمي ، حيث اعتمدت جميع العلوم على منهجية علمية خاصة بها ، حيث استند الباحث على المنهجية العلمية للعلم الاجتماع في جمع الحقائق والبيانات الخاصة بالدراسة ، وكذلك تحديد العينة المستعملة وسحبها بالطريقة العلمية فضلاً عن تحديد الوسائل جمع البيانات فيما يتعلق باستمارة الاستبيان خاصة بالدراسة واستخدام المقايس الإحصائية في الدراسة، سنتناول في هذا الفصل ماياتي:

المبحث الأول : مناهج وفرضيات الدراسة

المبحث الثاني :مجالات ومجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثالث: وسائل جمع البيانات

المبحث الرابع : الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة

المبحث الأول : منهج وفرضيات الدراسة

اولاً: منهج الدراسة

منهج المسح الاجتماعي : إن طريقة المسح الميداني هي الطريقة الحديثة التي يستعملها العالم في جمع معلوماته وبياناته الميدانية التي تساعده على بناء فرضياته وتكوين نظرياته وتوضيح حقائقه وصياغة قوانينه الاجتماعية الشمولية ، وهي الطريقة المستعملة في أغلب وأشهر الدراسات الوصفية التحليلية التي تتميز بالطابع العلمي والموضوعية المتناهية في الطرح والتحليل والاستنتاج ، والبحوث التي تدور حول البيئة الاجتماعية وما فيها من منبهات ونشاطات وعوامل ثابتة ومتغيرة ، والبحوث الرامية إلى قيام وتخمين آراء ومواقف وانطباعات وميول واتجاهات الأفراد والجماعات تستعمل طريقة المسح الميداني ، هذه الطريقة التي تساعد الباحث على ضبط وقيام والتأكد من صحة ما يحصل عليه من البيانات التي تفسر الظواهر، والعلاقات، والتفاعلات الاجتماعية تفسيرا منطقيا وعقلانيا وذلك من خلال اعتمادها على مبدأ التجريب والتحليل الاحصائي والاستنتاج الموضوعي للحقائق والمتغيرات التي يهتم بها البحث الميداني ، وأن طريقة المسح الميداني تعتمد على اساليب العينات الإحصائية ، والاستمارات الاستبيانية ، المقابلات الرسمية ، والتحليل الاحصائي ، هذه الأساليب التي يتم استعمالها واعتمادها في كشف الحقيقة والواقع الذي يروم الباحث حصره وتجريده ودراسته دراسة لا نعتمد على الخيال والجزر الفلسفي بل تعتمد على المبادىء العقلانية والواقعية والموضوعية [1].

ثانياً _ فرضيات الدراسة:research assumes

١- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين المناهج وآلية إرساء قيم المواطنة حسب متغير الجنس.

٢- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

٣- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين التخصص التدريسي وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

٤- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين مستوى التعليمي للمدرسين وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

---

[1] احسان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤،ص١٧-١٨

٥- يوجد هناك فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين مبدأ الحقوق والواجبات في المناهج التعليمية وآلية إرساء قيم المواطنة.

٦- يوجد هناك فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل لثروة البلد والمواطنين وآلية إرساء قيم المواطنة.

٧- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين الأنشطة التعليمية التي تعزز روح المحبة بين الطلبة وآلية إرساء قيم المواطنة.

المبحث الثاني : مجالات ومجتمع وعينة الدراسة

أولا: مجالات الدراسة: إن الدراسة تتضمن المجالات التالية:

١- المجال المكاني

يقصد بالمجال المكاني هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة ، حيث أجريت الدراسة في مدينة السماوة ، والتي شملت المدارس الثانوية في هذه المدينة .

٢- المجال البشري

يمثل المجال البشري لهذه الدراسة الكادر التدريسي المنتمين إلى المدارس الثانوية في مدينة السماوة والتي تمثل (٣٠٧) مدرساً .

٣- المجال الزماني:

أمتد المجال الزماني للدراسة من ٢٠٢١/٢/١٥/ الى ٢٠٢١/٥/١٥

ثانياً : مجتمع الدراسة والعينة ونوعها

إن مجتمع العينة هو مجموعة من الأفراد أو الوثائق محددة تحديداً واضحاً ، حيث يهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها ، وفي ضوء ذلك ، فأن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه ، ويعرف كذلك على إنه جميع المفردات التي يهتم بها الباحث في دراستها سواء كانت هذه مفردات بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص ، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث ، بهدف تعميم النتائج عليها [١]. إن مجتمع الدراسة يتكون من المدرسين المدارس الثانوية في مدينة السماوة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) حيث بلغ عدد المدارس (٣١) ثانوية ، وعدد الهيئة التدريسية (١٥٢٤) وتم اختيار عينة (٣٠٧)مبحوثاً وبنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية شملت المدرسين المدارس الثانوية وفق الإحصائية الصادرة عن مديرية تربية المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) [٢].

---

[١] نادية سعيد عيشور : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠١٧، ص٢٦٥

[٢] مديرية تربية المثنى قسم التنمية والاحصاء ، للعام ٢٠٢١

المبحث الثالث : وسائل جمع البيانات

أولا: أدوات جمع المعلومات

١- الاستبيان : Questionaire

هي مجموعة من الأسئلة متسلسلة بشكل نظامي ، ترسل إلى مجموعة من الأفراد أو تعطى لهم الغرض معرفة آرائهم وتصوراتهم بشأن موضوعات التي تقدم لهم وتكون على نمطين: مفتوح ويتضمن عددا من الأسئلة المطروحة ويترك للفرد الحرية الكاملة في إختيار الإجابة التي يريدها دون قيود ، أما الأسئلة المغلقة والتي تتضمن عدد من الأسئلة وتوجد لكل سؤال عدة إجابات محتملة يقوم الفرد باختيار إحدها[١] . وعلى الرغم من أن الاستبيان كأداة لجمع البيانات يمكن استخدامه في كل من البحوث الاستطلاعية والوصفية والتجريبية ، إلا إن أكثر استخداماً وملاءمةً للبحوث الوصفية وبخاصة فيما يطلق عليه المسوح الاجتماعية ، وذلك لأن المسح الاجتماعي يتطلب الحصول على بيانات عن وقائع محددة من عدد كبير نسبيا من الأشخاص لا يستطيع الباحث مقابلتهم أو الانتقال إليهم ، لما يتطلبه ذلك من جهد ووقت وتكاليف كثيرة ، ووفقا لطبيعة المشكلة موضوع الدراسة ، فإن الباحث قد يستخدم الاستبيان كأداة وحيدة لجمع البيانات ، وقد يستخدمه كأداة مساعدة إلى جانب أدوات بحثية أخرى كالملاحظة أو المقابلة أو التحليلات الإحصائية [٢]. تم استخدم الاستبانة في دراستنا، وقام الباحث بتوزيع الاستمارة على المبحوثين بطريقة المقابلة في المدارس الثانوية .

١ – اعداد استمارة الاستبيان:

اعتمد الباحث في تصميم الاستبيان على عدة أمور منها الاطلاع على ما توفر من الدراسات النظرية التي تمس الموضوع بطريقة أو الاخرى ، وكذلك الاعتماد بشكل الكبير على الجانب النظري من الدراسة في صياغة مفردات الأسئلة الاستبيان ،وتم صياغة الأسئلة التي بأمكانها تغطية موضوع الدراسة بصورة كبيرة والتي تخدم أغراض دراستنا . وعند وضع الصيغة النهائية لأسئلة الاستبيان تم عرضها على عدد من الخبراء للتحقيق من صدق الاستبيان .

---

[١] طاهر حسو الزيباري : أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مصدر سابق ، ص١٤٤

[٢] سعيد ناصيف: طرق البحث الاجتماعي نماذج لبحوث ودراسات ميدانية، الافاق المشرقة ناشرون، عجمان، الامارات ،٢٠١٤، ص٩٧

٢- صدق الاستمارة الاستبيانية:

يقصد بها عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين والخبراء ، حيث يطرح عليهم الباحث أسئلة لإبداء آرائهم بصراحة حول أسئلة الاستمارة ، إذا كانت صادقة شكلا (الصدق الظاهري) ومضمونا (صدق المحتوى) ، ومدى قدرتها على تغطية جميع جوانب الظاهرة المدروسة ، ويفضل يكون عدد الخبراء المحكمين فرديا (٣ أو ٥ أو ٧ ... الخ) ، وذلك تفادياً في الوقوع في احتمال تساوي آراء المحكمين في أسئلة معينة [١].

جدول رقم(١) يوضح اراء الخبراء في الاستمارة الاستبيان

ت	أسم الخبير	مكان العمل	عدد الأسئلة التي قبلها المختصين	عدد الأسئلة التي رفضها المختصين	عدد الأسئلة التي طلب المختصين تعديلها	الدرجات التي منحها المختص اللاستبيان
١	أ.د فراس عباس فاضل البياتي	جامعة الموصل كلية الآداب	٤٤	٤	٢	%٩٢
٣	أ.د عمار سليم عبد الدليمي	جامعة بابل كلية الآداب	٤٢	٢	٦	%٩٤
٤	أ.د عدنان ياسين مصطفى	جامعة بغداد كلية التربية للبنات	٤٣	١	٦	%٩١
٥	أ.م.د نزار النصار	جامعة واسط كلية الآداب	٤٢	ـــــ	٨	%٩٥
٦	أ.د حميد كردي عبد العزيز	جامعة الانبار كلية الآداب	٤٢	٤	٤	%٩٣
٧	أ.د رباح مجيد محمد	جامعة الانبار كلية الآداب	٤٥	ـــــ	٥	%٨٨
٨	أ.د. بسمة عودة	جامعة القادسية كلية الآداب	٤٤	ـــــ	٦	%٩٠
٩	أ.م.د فلاح جابر جاسم	جامعة القادسية كلية الآداب	٤٣	ـــــ	٧	%٩٢
١٠	أ.م انيس شهيد محمد	جامعة القادسية كلية الآداب	٤٦	ـــــ	٤	%٩١
١١	أ.م هناء حسن سدخان	جامعة القادسية كلية الآداب	٤٥	ـــــ	٥	%٩٠

[١] نادية سعيد عيشور : منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣٦٢-٣٦٣.

٣- ثبات الاستمارة الاستبيانية:

يقصد بثبات القياس ودقته واتساقه فيما يقيسه من معلومات عن سلوك واتجاهات المستقصي ، ويمكن التحقق من ثبات واتساق المقياس من خلال تكرار تطبيق المقياس نفسه على نفس عدد المستقصي منهم ، حيث إن هذا التوزيع المتكرر يظهر مدى خلو إجابات المستقصي منهم من تأثير العشوائية بما يعني استقرار نتائج المقياس ، وهناك العديد من الاختبارات يمكن استخدام أي منهما لمعرفة درجة ثبات نتائج الاستمارة (الأداة) ومن أكثرها شيوعا [١]:

- اختبار كرونباخ ألفاء.
- اختبار صيغ كودر .
- اختبار ريتشاردسون.

وسيتناول هذا البحث أختبار كرونباخ ألفا وسنوضح ذلك فيما يلي :

إن حساب معامل ثبات الاستمارة كرونباخ ألفا عبارة عن معادلة تعتمد على متوسط معاملات الارتباط بين مفردات المقياس أطلق عليها معامل ألفا (Coefficient Alpha) لاختبار ثبات أو تجانس المقياس (الاستمارة) واتساقه الداخلي ، أي لمعرفة ثبات فقرات الاستمارة ، حيث إذا كان هذا العامل يساوي (٠,٧) أو أكثر دل ذلك على قوة الثبات والاتساق الداخلي للاستمارة المستخدمة[٢] . قد استخدم الباحث هذه الطريقة في قياس ثبات الأسئلة الاستبيانية لبحثه وذلك من خلال تطبيقها على (١٠) حالات ، وبعد المضي إسبوعين من المقابلة الأولى لهم أعيد الاختبار ثابتة pre-test عليهم ، وقد حسب معامل الارتباط بيرسون ليبين نتائج التطبيقين للحصول على معامل الثبات الاختبار ، فكانت قيمة هذا العامل (٠،٩) وهذا يعني ترابطاً ايجابياً عالياً بين المقابلة الأولى والثانية ، مما يدل على التناسق والانسجام في الأسئلة الاستبيانية.

٢-المقابلة:The Interview

تعد المقابلة أداة بحثية تشابه إلى حد كبير الاستبانة في خطواتها ومواصفاتها مع فارق واحد هو أنها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن آرائه واتجاهاته ومشاعره ، ويقوم بالمقابلة أشخاص مدربون تدريبا خاصا لجمع

---

[١] محمد عبد الفتاح الصيني ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ، دار وائل للنشر ،عمان الأردن ، ٢٠٠٢، ص ١٤١ -١٤٤

[٢] نادية سعيد عيشور : منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣٦٤.

البيانات من الأفراد بشكل مباشر من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أو من ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها [1]. قام الباحث بمقابلة المدرسين في المدارس الثانوية وتم توزيع عليهم استمارة الاستبيان وتم طرح عليهم بعض الأسئلة التي تخص الدراسة.

[1] سهيل رزق دياب : مناهج البحث العلمي ، فلسطين، غزة، ٢٠٠٣، ص٥٥

المبحث الرابع

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة The statistical Means

قد تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

١- النسبة المئوية : لمعرفة القيمة النسبية لإجابة المبحوثين .وقانونها هو:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠\%$$

٢- قانون استخراج وتحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم:[١]

لمعرفة (حجم العينة) من مجتمع احصـــائى معروف(يعني أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع) يتوجب علينا القيام بالإجراءات ادناه :

(أ) نحسب الحجم الخاص بالعينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من خلال القانون ادناه :

$$\text{حجم العينة "(ن١)} = \frac{Z^{٢}}{\text{خ}^{٢}_{\text{م}}} \times \text{ف (١ – ف)"}$$

معرفة نسبة الخطأ فى حجم العينة:

"قد يقرر الباحث إجراء دراســـته على عدد معين من الأفراد وفى هذه الحالة التى يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ فى حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التى سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالٍ من الثقة" .

[١] مهدي محمد القصاص ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ،مصر ،٢٠٠٧،ص٦٨-٧١.

ولمعرفة هذه النسبة فى العينة يستعمل القانون التالي :

$$\text{خطأ العينة} = "Z \times \sqrt{\frac{\text{ف (١ – ف)}}{\text{ن}}}"$$

"نسبة الخطا المعياري المتوقع = ٥%

٣–قانون الوسط الحسابي:

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع حاصل ضرب مركز كل فئة} \times \text{تكرارها}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

٤– قانون "كا٢"، لآختبار فرضيات الدراسة:استخدم الباحث هذا القانون لآيجاد الفروق المعنوية بين ردود المبحوثين، للتأكد فيما اذا كانت فرضيات الدراسة مقبولة او مرفوضة، وهو بالصيغة التالية:

$$X^2 = \sum n \frac{(O_i - E_i)^2}{Ei}$$

الفصل السابع

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

المبحث الأول : تحليل بيانات الأولية لوحدات العينة

المبحث الثاني: تحليل بيانات الأساسية لوحدات العينة

الفصل السابع

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

توطئة

تشكل عينة الدراسة المحددات الأولى لردود أفعال وحدات العينة اتجاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على عملية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية سنتناول في هذا الفصل مايلي:

المبحث الأول : تحليل بيانات الأولية لوحدات العينة

المبحث الثاني: تحليل بيانات الأساسية لوحدات العينة

المبحث الاول

تحليل الخصائص الأولية لوحدات العينة

١. الجنس :

الجدول (٢) يبين إجابة المبحوثين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
ذكر	٢٢٥	%٧٣	٦٦,٦٠٩	٢	٠,٠٥
انثى	٨٢	%٢٧			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

أن آراء وتوجهات الذكور والإناث تختلف باختلاف الوضع الاجتماعي للجنسين ، وأن هذا الاختلاف يشكل أثراً فاعلاً في طبيعة اجابتهم ، حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية على أن عدد الذكور في العينة هو (٢٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٧٣%). أما عدد الإناث والبالغ عددهن (٨٢) وبنسبة (٢٧%) من عينة الدراسة، وهذا يدل على ان ال(ذكور) الأكثر نسبة في العينة الدراسية.

نلاحظ من الجدول أعلاه ان قيمة (كا٢) هي (٦٦,٦٠٩) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

شكل (١) يوضح جنس المبحوثين

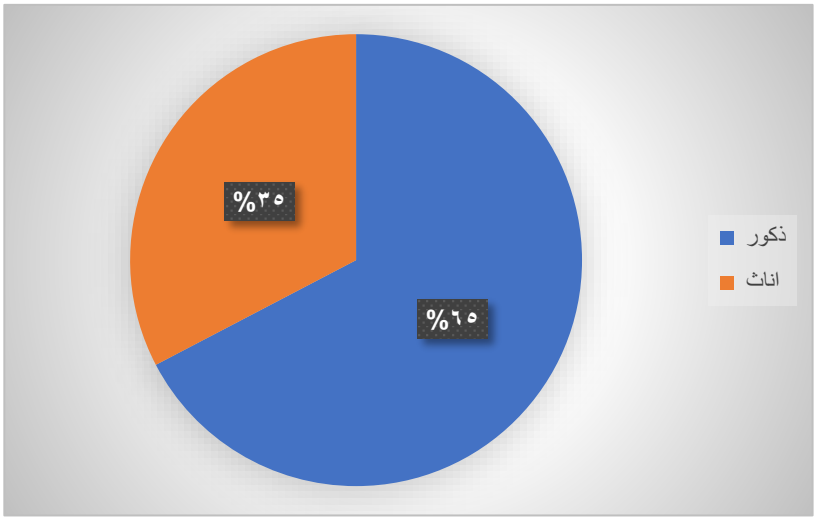

٢. العمر :

الجدول (٣) يبين التوزيع العمري للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢٤-٢٩	٦٥	%٢١
٣٠-٣٥	١٠٠	% ٣٣
٣٦-٤١	٨٠	% ٢٦
٤٢-٤٧	٣٧	% ١٢
٤٨ - ٥٣	١٥	% ٥
٥٤- فأكثر	١٠	%٣
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن العمر يدل على الخبرة والتفكير بعيد المدى والمرونة والادراك الواسع فإن الشباب يكون تفكيرهم اكثر مرونة من كبار العمر الذين يتميز معظم تفكيرهم بالصلابة والتشديد في الآراء والأفكار ، قد توزعت العينة بين خمس فئات عمرية ابتداء من الفئة الأولى (٢٤-٢٩) إلى اخر فئة (٥٤ فأكثر) ، حيث إشارت البيانات الأولية في الدراسة الميدانية الحالي أن (٦٥) مبحوثاُ اي بنسبة (٢١%) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (٢٤-٢٩) سنة ، وأن (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٣%) تتراوح أعمارهم بين (٣٠-٣٥) سنة ، بينما (٨٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٦%) تتراوح اعمارهم بين (٣٦-٤١) سنة ، وأن (٣٧) مبحوثاً و بنسبة (١٢%) من عينة الدراسة تتراوح اعمارهم بين (٤٢-٤٧) سنة ، اما الفئة الخامسة فان (١٥) مبحوثاً وبنسبة (٥%) تتراوح اعمارهم بين (٤٨-٥٣) سنة ، بينما (١٠) مبحوثاً وبنسبة (٣%) تتراوح اعمارهم بين (٥٤-٥٩) سنة، والانحراف المعياري للأعمار (٩,٥١) سنة، وهذا يدل ان الفئة العمرية (٣٠-٣٥)سنة هي الأعلى نسبة من ضمن العينة.

شكل(٢) يوضح الفئات العمرية

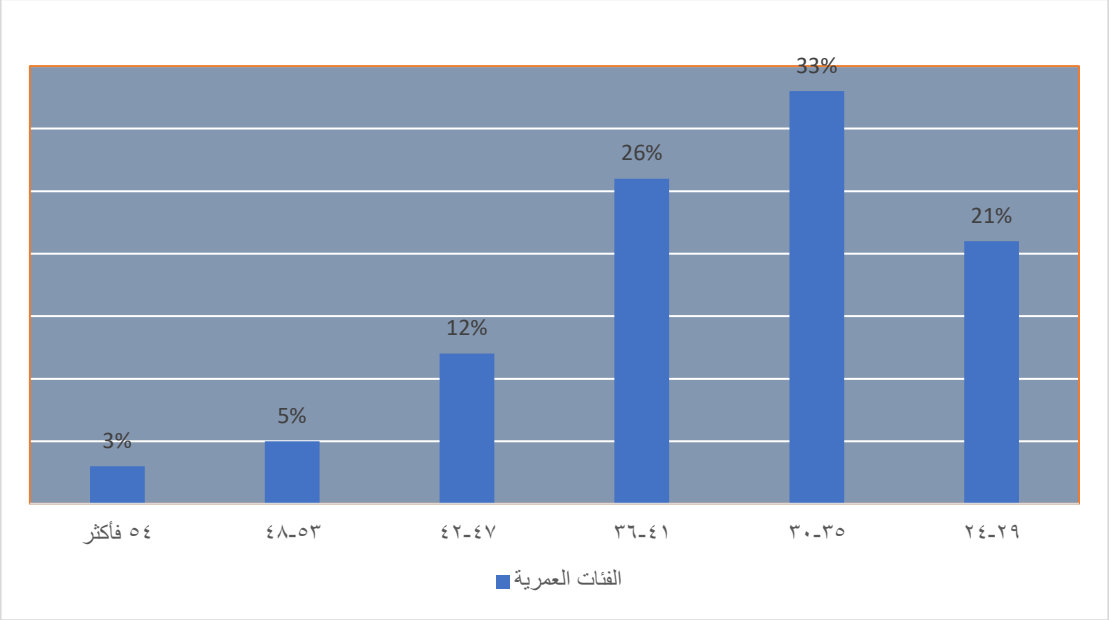

٣. الحالة الاجتماعية:

الجدول (٤) يبين إجابة المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
اعزب	٤٠	% ١٣	٥٥٠,٣٩٤	٣	٠,٠٥
متزوج	٢٥٣	%٨٢			
أرمل	١٤	%٥			
مطلق	٠	%٠			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

إن الحالة الاجتماعية لها تأثير واضح على نتائج الدراسة الميدانية ، حيث إن إجابات المبحوثين العزب قد تختلف نوعاً ما عن إجابات المتزوجين وعن إجابات الارمل أو المطلقين ، حيث تشير نتائج الدراسة أن عدد المبحوثين العزّب هم (٤٠) مبحوثاً وبنسبة (١٣%).أما المتزوجين وهم النسبة الأكبر من المبحوثين والبالغ عددهم (٢٥٣) مبحوثاً وبنسبة (٨٢%) من مجموع العينة ، أما عدد المبحوثين من أرمل فإن عددهم (١٤) ويشكلون نسبة (٥%) من مجموع العينة ، أما المطلق فأن عدد(٠) . وهذا يدل أن فئة (المتزوجين) هي الأكثر في عينة الدراسة .

نلاحظ من الجدول ان قيمة (كا٢) هي (٥٥٠,٣٩٤) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

شكل (٣) يوضح الحالة الاجتماعية

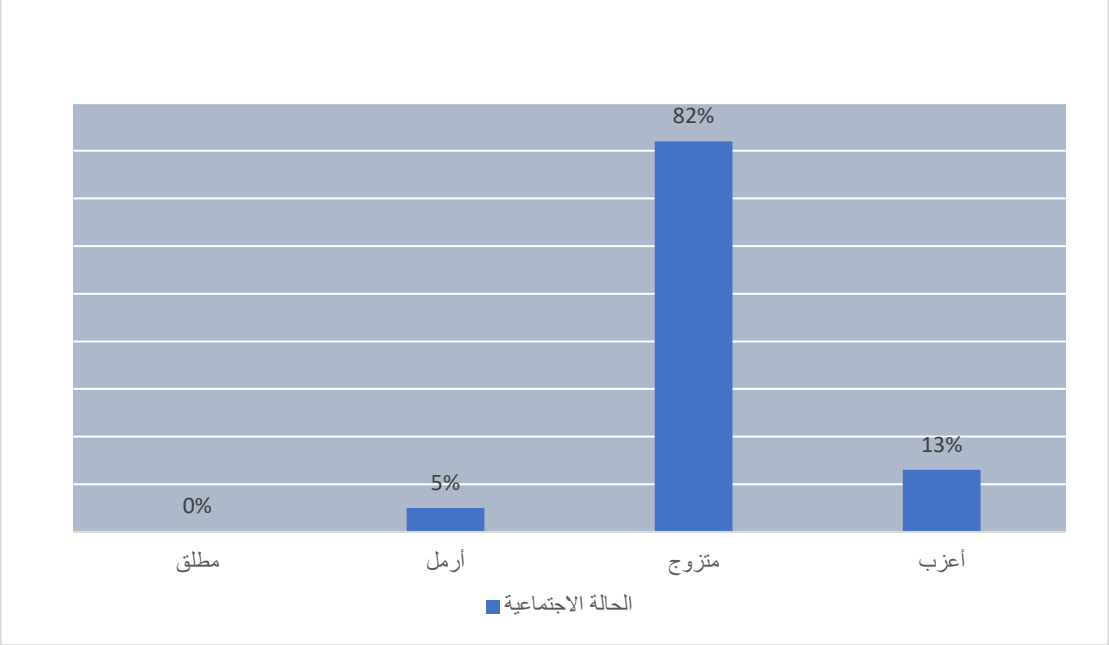

٤-المستوى التعليمي:

الجدول (٥) يبين إجابة المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
بكالوريوس	٢٧٢	%٨٩	٢٨١,٣٢٤	٢	٠,٠٥
ماجستير	٢٣	%٨			
دكتوراه	١٠	%٣			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

يقصد بالمستوى التعليمي التأهيل العلمي لأفراد العينة المبحوثة ، حيث ان عدد المبحوثين الذين لديهم شهادة البكالوريوس عددهم (٢٧٢) وبنسبة (٨٩%) من مجموع العينة الكلي وهم يشكلون النسبة الأكبر من عدد المبحوثين ، اما الذين يحملون شهادة الماجستير فان عددهم (٢٣) وبنسبة (٨%)، اما الحاصلين على شهادة الدكتوراه فان عددهم (١٠) وبنسبة (٣%) من مجموع العينة المبحوثة ، وهذا يدل ان نسبة المبحوثين من حملة شهادة (البكالوريوس) هم اعلى نسبة في عينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول ان قيمة (كا٢) هي (٢٨١,٣٢٤) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

شكل (٤) يوضح المستوى التعليمي للتدريسين

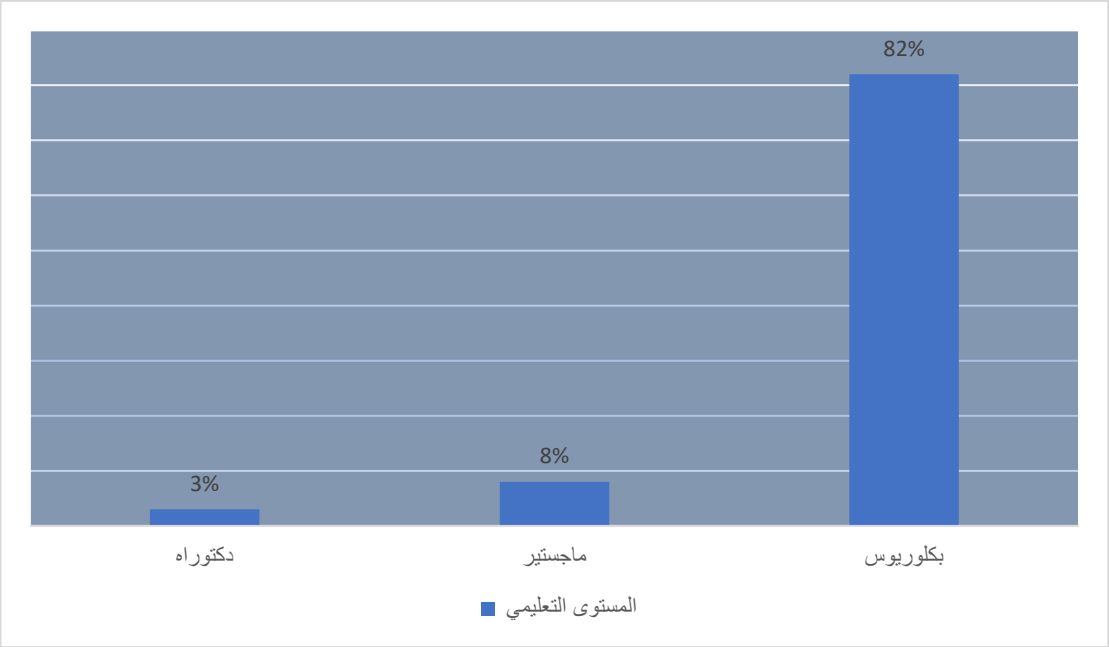

٥-التخصص التدريسي:

الجدول (٦) يبين إجابة المبحوثين حسب التخصص التدريسي.

التخصص التدريسي	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
الاختصاصات العلمية	١٠٠	%٣٣	٣٧,٣١٣	١	٠,٠٥
العلوم الإنسانية	٢٠٧	%٦٧			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

ان التخصص التدريسي له اثر واضح على إجابة المبحوثين وعلى الموضوعات التي تخص الاختصاص التدريسي فان اغلب قيم المواطنة تتوفر في المناهج العلوم الإنسانية ، ومن خلال إجابات المبحوثين تبين لنا ان عدد المبحوثين ذات اختصاص العلمي هم (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٣%) من مجموع العينة المبحوثة .اما المبحوثين ذات اختصاص انساني فان عددهم(٢٠٧) مبحوث وبنسبة (٦٧%) من العينة المبحوثة . وهذا يدل على ان نسبة الاختصاصات (الإنسانية) هي الأكثر نسبة في عينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول ان قيمة (كا٢) هي (٣٧,٣١٣) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

شكل (٥) يوضح اختصاصات التدريسين

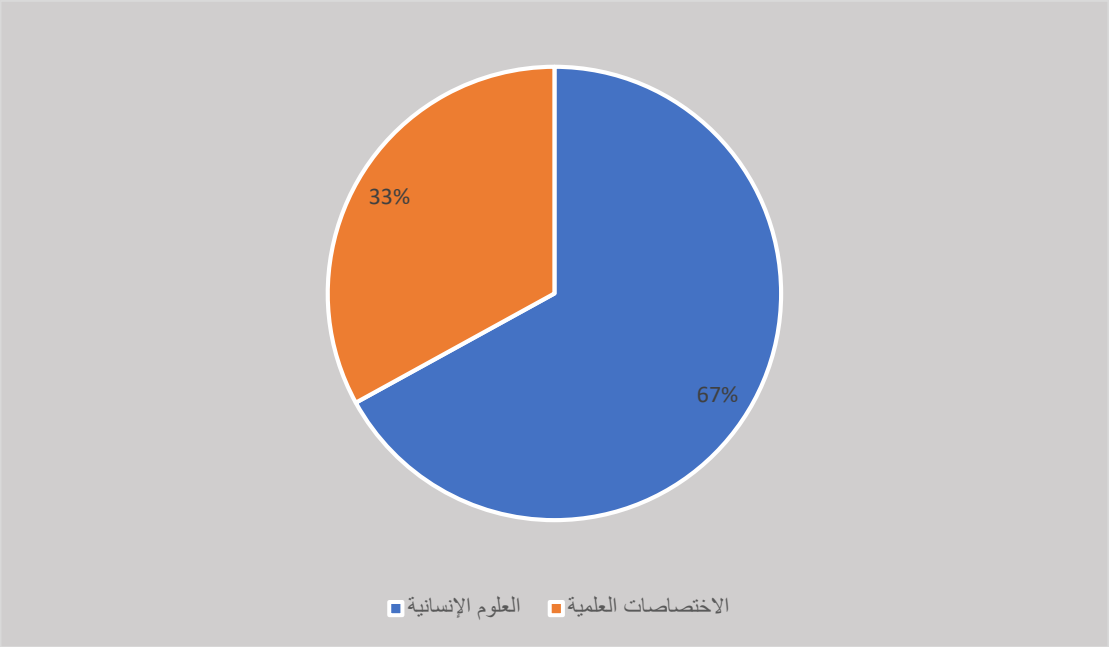

٦-عدد سنوات الخدمة:

الجدول (٧) يبين إجابة المبحوثين حسب عدد سنوات الخدمة.

عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
١-٣	١٠٠	%٣٣
٤-٦	٦٤	%٢٠
٧-٩	٩٨	%٣٢
١٠ فأكثر	٤٥	%١٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن عدد سنوات الخبرة لدى المدرسين تعتبر مهمة جداً في طرح آراءهم التي تنعكس على اجاباتهم كونهم يمتلكون الخبرة الكبيرة في التعليم وكيفية التعامل مع الطلبة وتوجيههم بابشكل الصحيح على العكس من المدرسين ذوي خدمة قليلة في مجال التدريس ، ومن خلال النتائج الإحصائية التي ظهرت لنا أن عدد المبحوثين الذين لديهم خدمة من (١-٣) يبلغ عددهم (١٠٠) وبنسبة (٣٣%) من حجم العينة ، وان عدد المبحوثين الذين خدمتهم (٤-٦) يبلغ عددهم (٦٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٠%) ، وان الذين تبلغ خدمتهم (٧-٩) عددهم (٩٨) وبنسبة (٣٢%) ، أما

عدد المبحوثين إلذين تبلغ خدمتهم (١٠ فأكثر) فأن عددهم(٤٥) وبنسبة (١٥%) من مجموع العينة المبحوثة. وإن المبحوثين الذين كانت خدمتهم من (١-٣) سنة هم الأعلى نسبة في عينة الدراسة.

شكل(٦) يوضح سنوات الخدمة للتدريسين

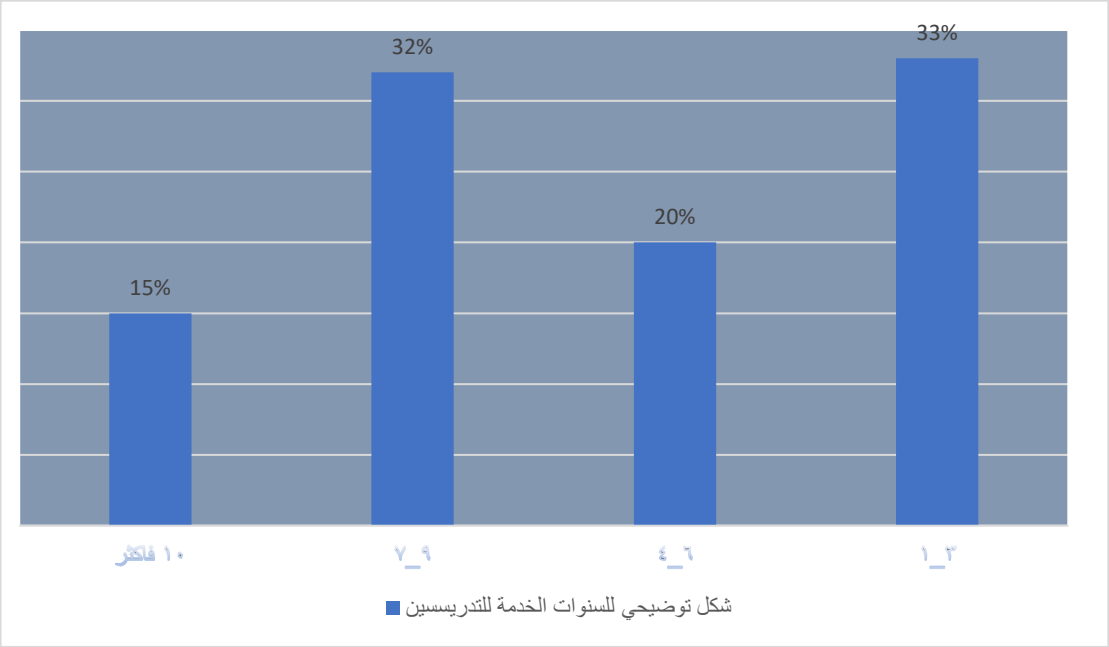

٧. محل الإقامة :

الجدول (٨) يبين محل الاقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة المئوية
ريف	١٠٩	%٣٦
حضر	١٩٨	%٦٤
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن محل الإقامة الشخص له تأثير على إجابة المبحوثين فإن البيئة التي يعيش فيها الشخص تؤثر على شخصيته وطريقة تفكيره، حيث لكل منطقة لها نمط خاص وثقافة مختلفة بعض الشيء عن المناطق الأخرى ، وهذا بدورة يؤثر على إجابات وآراء المبحوثين. حيث تبين من خلال النتائج الإحصائية إن عدد المبحوثين الذين يسكنون في المناطق الريفية يبلغ عددهم (١٠٩) ويشكلون نسبة (٣٦%) من حجم العينة المطلوبة، أما الذين يسكنون في المناطق الحضرية يبلغ عددهم حوالي (١٩٨) وبنسبة (٦٤%) من حجم العينة المبحوثة . وهذا يدل على أن المبحوثين الذين يسكنون في المناطق الحضرية هم النسبة الأكبر في عينة الدراسة.

شكل(٧) يوضح محل الاقامة

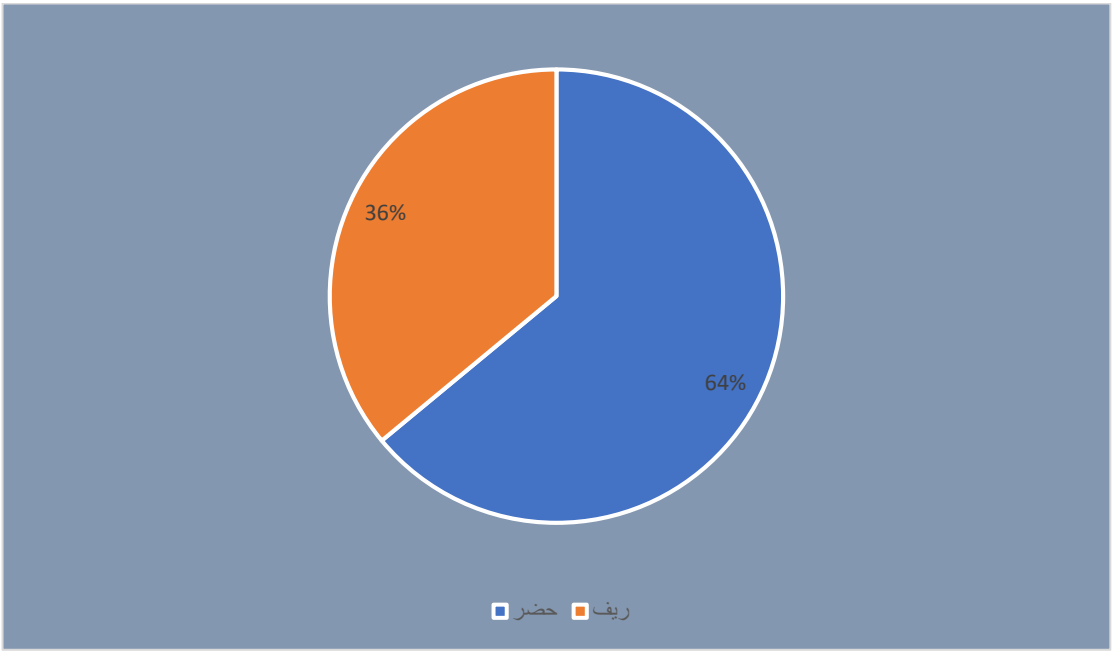

٨. الدخل الشهري للأسرة :

الجدول (٩) يبين إجابة المبحوثين حسب الدخل الشهري الاسرة.

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة المئوية
يقل الحاجة	٥٥	%١٨
يسد الحاجة	٢٣٠	%٧٥
يفيض عن الحاجة	٢٢	%٧
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

يعد دخل الشهري من أهم المتغيرات والخصائص الاقتصادية التي تؤثر على الفرد والاسرة ، فإن الدخل الشهري هو الذي يحدد المكانة الاجتماعية اللأفراد في المجتمع ، فقد تم تقسيم الدخل الى (يقل الحاجة ، يسد الحاجة ، يفيض عن الحاجة)، حيث أن (٥٥) مبحوثاً أي بنسبة (١٨%) من عينة البحث يقل عن الحاجة ، وأن عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(يسد الحاجة) كان عددهم (٢٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٧٥%) من حجم العينة المبحوثة، أما الذين أجابوا يفيض عن الحاجة كان عددهم(٢٢) مبحوثاً وبنسبة (٧%) من حجم العينة المبحوثة ، وهذا يدل على أن المبحوثين ذوات الدخل المتوسط هم الأكثر نسبة في عينة الدراسة.

شكل (٨) يوضح الدخل الشهري للأسرة

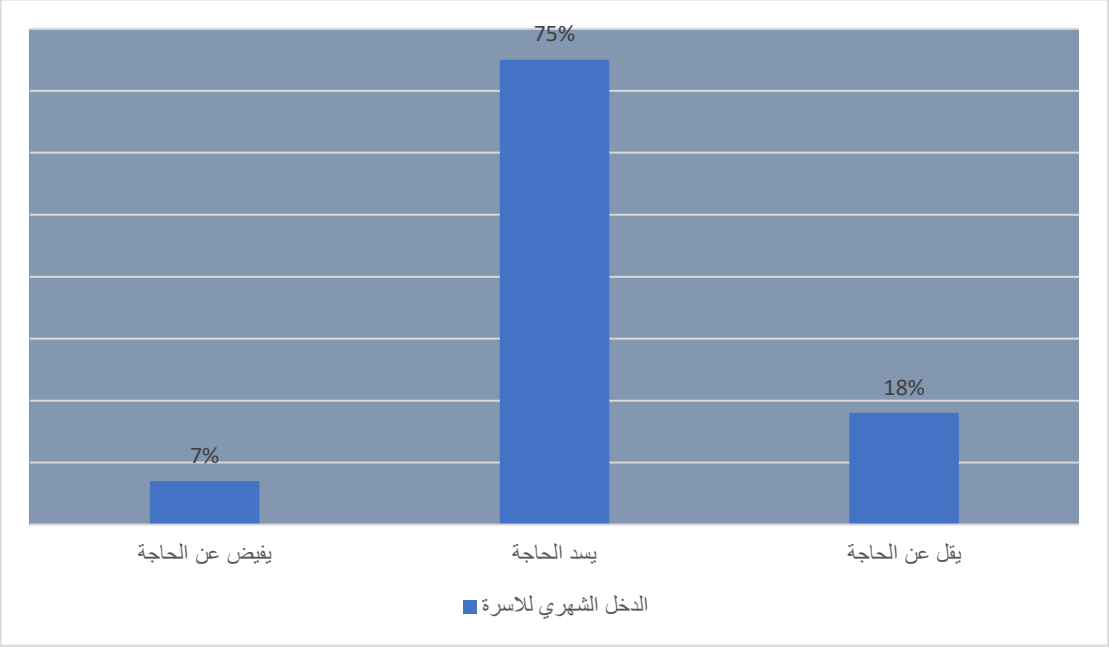

٩ . عائدية السكن الاسرة :

الجدول (١٠) يبين إجابة المبحوثين حسب عائدية السكن.

عائدية السكن الاسرة	العدد	النسبة المئوية
ملك	١٤٩	%٤٩
زراعي	١٠٠	%٣٢
أيجار	٤٨	%١٦
تجاوز	١٠	% ٣
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

نقصد بعائدية السكن البيت الذي يسكنة الفرد أو الاسرة هل هو(ملك، زراعي، ايجار ، تجاوز) فالسكن يساعد على استقرار الفرد أو الاسرة في المجتمع ، وتشير إجابات المبحوثين إلى إن (١٤٩) مبحوثاً وبنسبة (٤٩%) من حجم العينة إن عائدية السكن هي ملك لهم ، وإن (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٢%) هم من سكنة الصنف الأرض الزراعية ، وإن (٤٨) مبحوثاً هم من سكنة الايجار وبنسبة (١٦%) ، أما المبحوثين الذين يسكنون في الأرض التجاوز فأن عددهم(١٠) مبحوثاً وبنسبة (٣%) من حجم العينة الدراسة. وهذا يدل أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة هم من أصحاب السكن ذات صنف (ملك).

المبحث الثاني

تحليل البيانات الاساسية لوحدات العينة

أولاً : البيانات الأساسية حول المساواة والحقوق وواجبات المواطنة

١-تنمية مبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية:

الجدول (١١) يبين إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
نعم	٨٥	%٢٨	٤٦٩,٢٦٨	٢	٠,٠٥
لا	٢٢٢	%٧٢			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

عند سؤالنا للمبحوثين عن تنمية المناهج التعليمية للحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية وقد اجابوا (٨٥) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبه (٢٨%) من عدد المبحوثين الكلي ، وان (٢٢٢) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٢%).

تشير معطيات الجدول أعلاه المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تنمي مبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة أن من أهم عناصر المواطنة هي الحقوق والواجبات التي يجب على الطلبة ان يتعلموها ومعرفة ما عليهم من حقوقٍ وواجبات يجب ان يقوموا بها تجاة وطنهم وان عدم احتواء المناهج التعليمية على هكذا موضوعات يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة لدى المتعلمين.

نلاحظ من الجدول ان قيمة (كا^{٢}) هي (٤٦٩,٢٦٨) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية التي تقول المناهج لاتنمي مبادئ حقوق الانسان والواجبات والمسؤوليات الاجتماعية.

شكل (٩) يوضح تنمية المناهج التعليمية لمبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية.

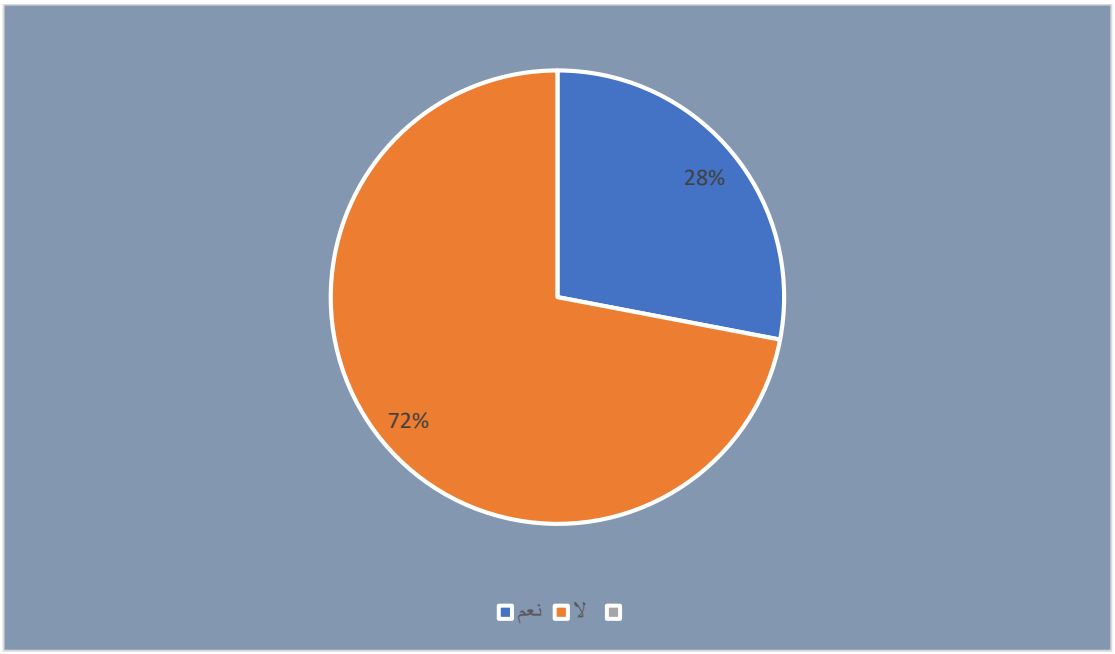

٢- احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل للثروة بين المواطنين:

الجدول (١٢) يبين إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل الثروة البلد بين المواطنين.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
نعم	٩٥	%٣١	٤٤,٥٨٨	٢	٠,٠٥
لا	٢١٢	%٦٩			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠			

عند النظر لإجابات المبحوثين في الجدول رقم (١٢) أعلاه ، نجد أن (٩٥) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) و بنسبة (٣١%) من مجموع العينة ، وان (٢١٢) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٩%) من عدد العينة المبحوثة .

تبين لنا ومن خلال معطيات الدراسة في الجدول أعلاه ، إن المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تهتم في التوزيع العادل للثروة البلد على المواطنين ، أن التوزيع العادل لثروة البلد على المواطنين من أهم مقومات المواطنة التي تدل على وجود العدالة والمساواة بين فئات المجتمع وليس حكراً على بعض الفئات، وإن عدم وجود هذه المواضيع في المناهج التعليمية يمثل إعاقة لتنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين في المدارس الثانوية .

نلاحظ من الجدول أن قيمة (كا^{2}) هي (٤٤,٥٨٨) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا نرفض فرضية الدراسة ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا تحتوي المناهج على موضوعات حول التوزيع العادل للثروات بين المواطنين.

شكل(١٠) يوضح احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل الثروة البلد بين المواطنين.

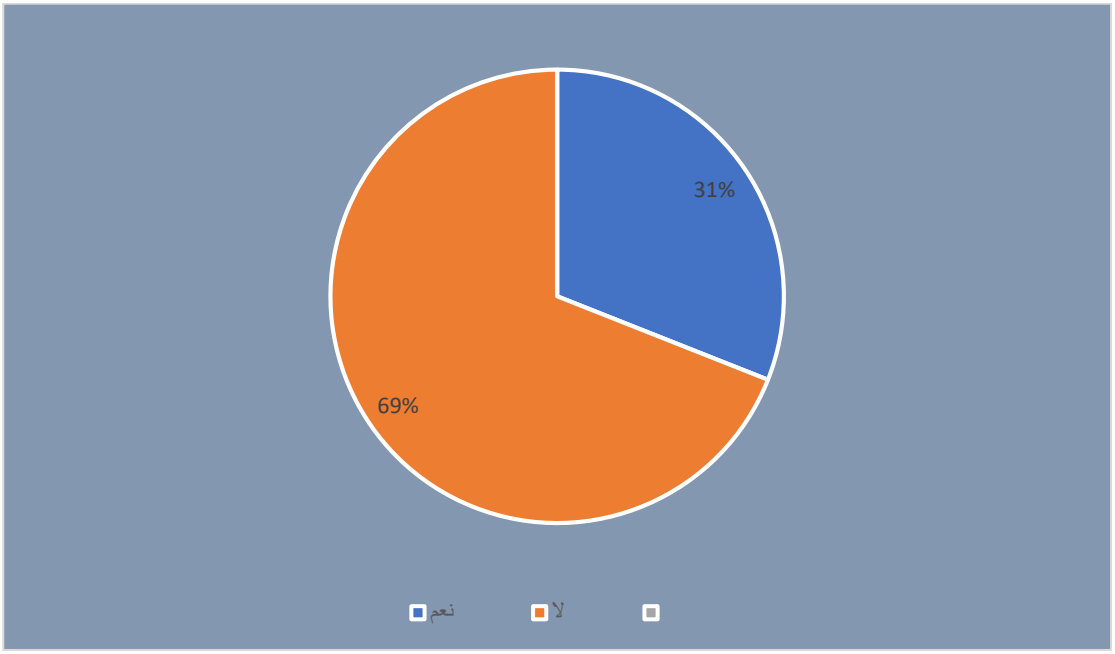

٣-احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم :

الجدول (١٣) يبين فيما اذا كانت المناهج التعليمية تحتوي موضوعات تحث على دفع الضرائب.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٣	%١٤
لا	٢٦٤	%٨٦
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة ، حيث ان(٤٣) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (١٤%) ، وان (٢٦٤) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٨٦%)، من مجموع العينة المبحوثة.

تبين من نتائج الجدول أعلاه ان المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة، ، وأن من واجبات المواطنة التزام المواطنين بالقوانين

والشرائع التي تصدرها الدولة ومنها القوانين الخاصة بالضرائب والرسوم الواجب الالتزام بها من قبل المواطنين، فأن ما نراه في مجتمعنا عدم وجود ثقافة دفع الضرائب والرسوم وعدم الالتزام بها من قبل المواطنين، فان ذلك يعرقل العديد من مهام الدولة ، وعدم وجود هكذا مواضيع يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

شكل(١١) يوضح فيما اذا كانت المناهج التعليمية تحتوي موضوعات تحث على دفع الضرائب.

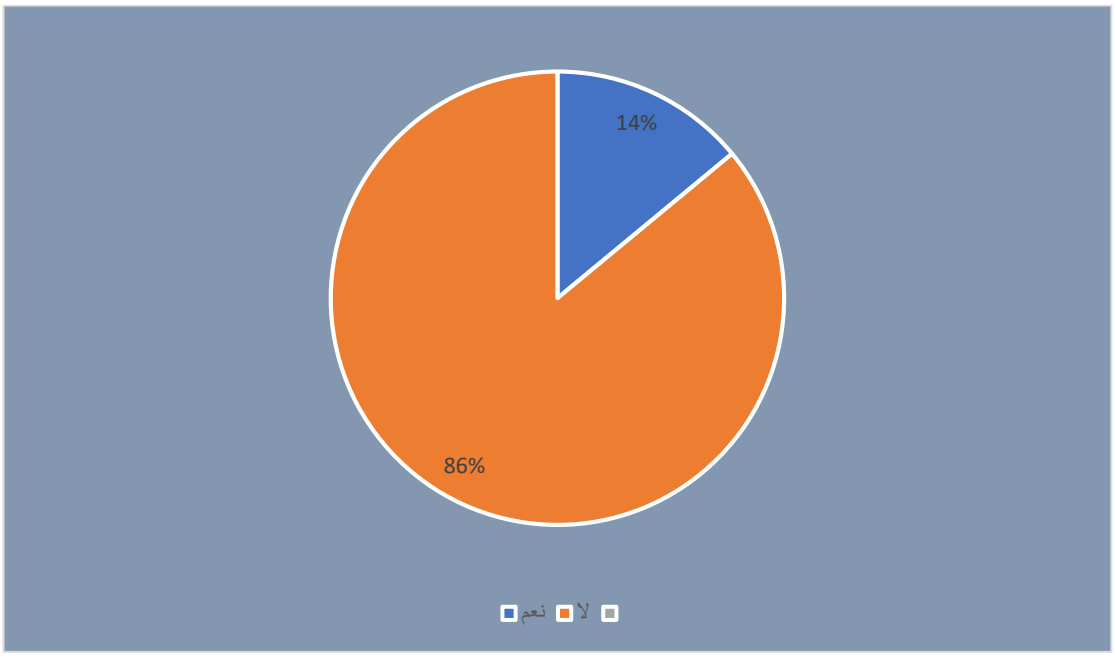

٤- أحتواء المناهج التعليمية الحث على أتقان العمل والإخلاص :

الجدول (١٤) يبين فيما اذا كانت محتوى المناهج التعليمية يحث على اتقان العمل والإخلاص به.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	%٣٣
لا	٢٠٧	%٦٧
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات في الحث على اتقان العمل والإخلاص ، حيث ان (١٠٠) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٣٣%) ، وان (٢٠٧) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٧%) من مجموع العينة .

وتبين لنا ومن خلال نتائج الجدول أن المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحث على اتقان العمل والإخلاص به ، وأن من واجبات المواطنين تجاه وطنهم هو اتقان العمل والإخلاص به ، وذلك من أجل تطور وازدهار اوطانهم والعمل على خدمة مجتمعاتهم وأن عدم احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث على اتقان العمل والإخلاص به وهذا يمثل إعاقة لإرساء قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية.

شكل(١٢) يوضح فيما اذا كانت محتوى المناهج التعليمية يحث على اتقان العمل والإخلاص به.

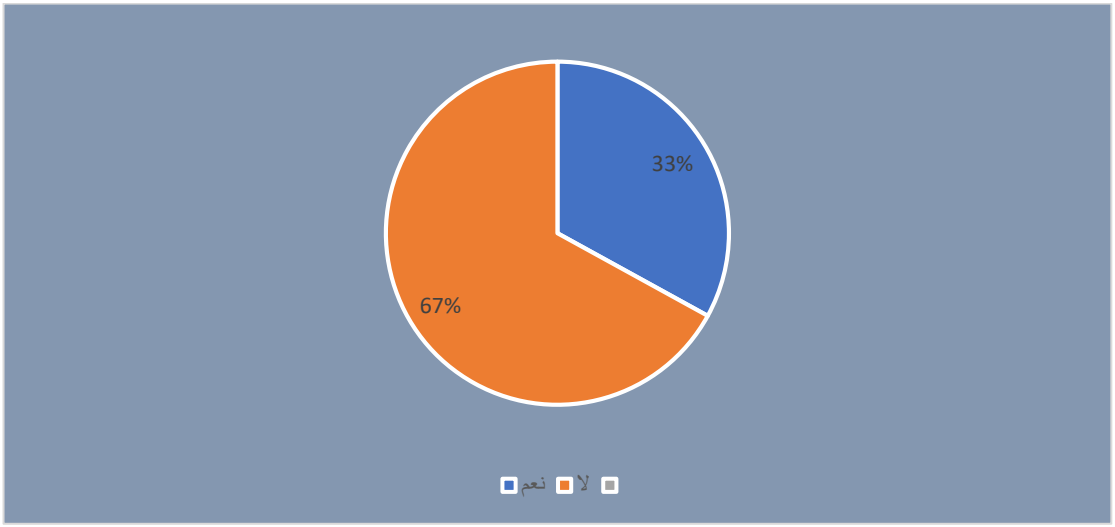

٥-ارتباط المناهج التعليمية بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع:

الجدول (١٥) يبين إجابة المبحوثين حول ارتباط المناهج التعليمية بما يوجد في المجتمع من حرية وعدالة ومساواة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%١٥
لا	٢٦٠	%٨٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي كانت إجابات (٤٧) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (١٥%) ، وان (٢٦٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٨٥%) من مجموع العينة المبحوثة .

تبين لنا من نتائج الجدول أعلاه أن المناهج التعليمية ليست مرتبطة بما يوجد في المجتمع من الحرية والعدالة والمساواة ، وأن من قيم المواطنة هي الحرية والعدالة والمساواة ، ويجب أن تتوفر هذه القيم في اي وطن يعيش فيه الافراد ، ويجب أن تكون المناهج التعليمية مطابقة بما يوجد في المجتمع من وقائع وأن لا تكون مختلفة عن الواقع الاجتماعي، كما ظهرت لدينا في نتائج الدراسة ، وأن هذا يسبب في إعاقة إرساء قيم المواطنة لكونها تصور للطلبة ان المجتمع تسوده الحرية والعدالة والمساواة وتظهر على انه مجتمع مثالي وهذا يؤدي الى عدم الاهتمام بالمحتوى المناهج التعليمية من الطلبة وعدم التعلم منه وجعله وسيلة للنجاح فقط.

شكل (١٣) يوضح إجابة المبحوثين حول ارتباط المناهج التعليمية بما يوجد في المجتمع من حرية وعدالة ومساواة.

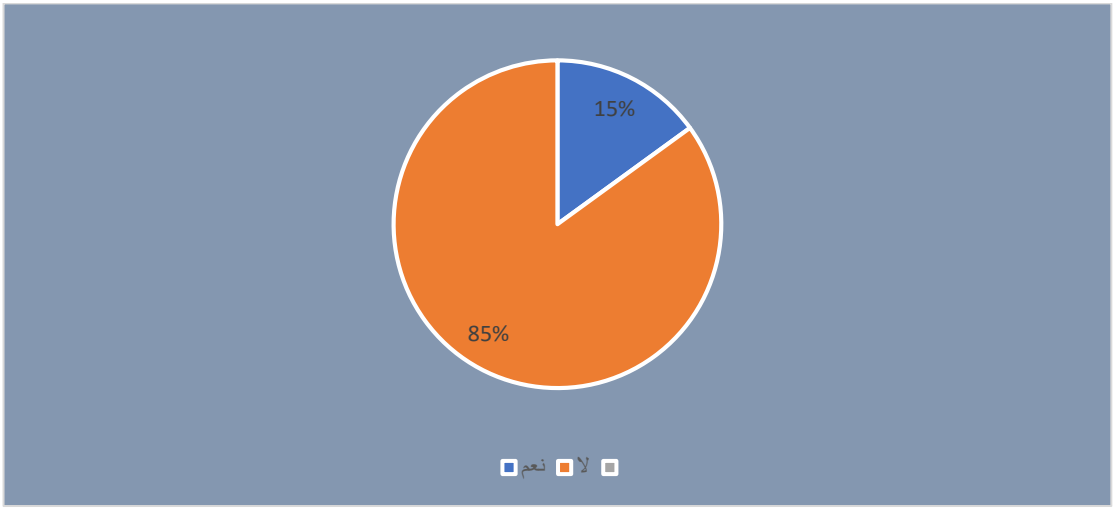

٦-حرية الطلبة في طرح آراهم والتعبير عنها :

الجدول (١٦) يبين إجابة المبحوثين حول حرية التعبير للطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٥	%٢٨
لا	٢٢٢	%٧٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن نتائج الجدول أعلاه تشير إلى أن (٨٥) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٢٨%) من حجم العينة المطلوبة ، وأن (٢٢٢) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٢%) .

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول عدم حرية للطلبة في طراح آرائهم في المدرسة ، وإن من أسباب عدم وجود الحرية للطلبة ، وهو وجود الأعداد الهائلة في الصف الدراسي والافتقار إلى الصفوف النموذجية، وعدم وجود الوقت الكافي ، واذا تم إعطاء لهم فرصة لتعبير عن آراهم فإن وقت الدرس لا يسمح بذلك ، واقتصار التدريسين على إعطاء المادة الدراسية .

شكل (١٤) يوضح إجابة المبحوثين حول حرية التعبير للطلبة.

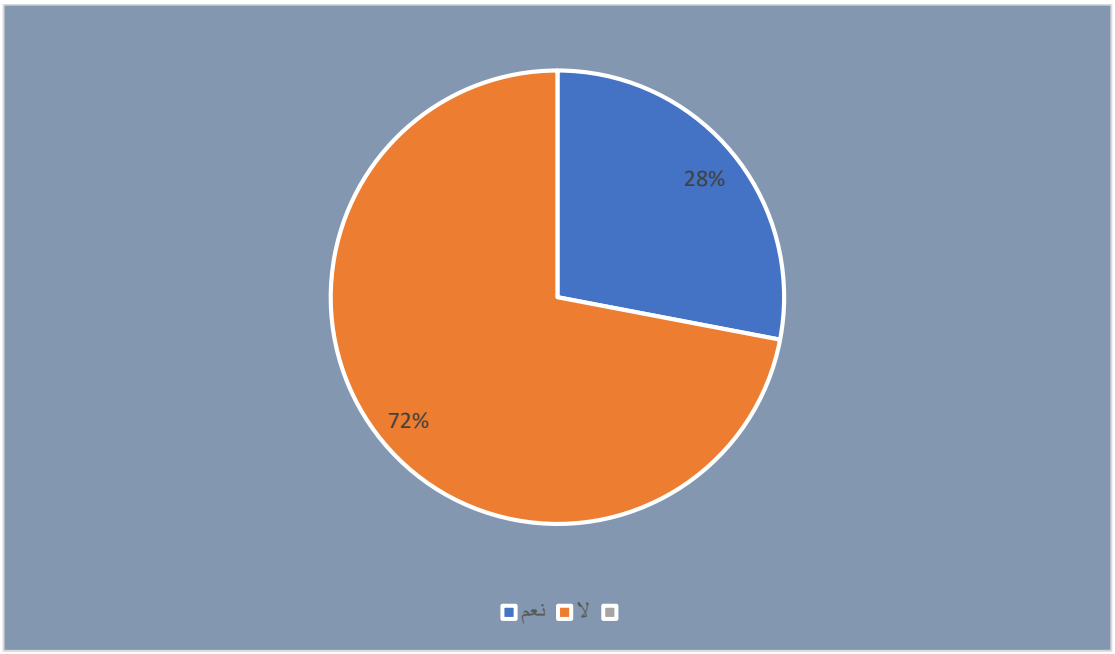

٧- تنمية المناهج التعليمية لمبدأ حرية التعبير عن الرأي والثقافة الحوار الإيجابي:

الجدول (١٧) يبين إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ حرية التعبير عن الراي وثقافة الحوار الإيجابي.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٩	%١٦
لا	٢٥٨	%٨٤
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول تنمية المناهج التعلمية لمبدأ حرية التعبير عن الرأي والثقافة الحوار الإيجابي حيث إن (٤٩) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (١٦%) من حجم العينة، وان (٢٥٨) مبحوثاً وبنسبة (٨٤%) .

ويتضح لنا من خلال هذه النسب ان المناهج التعليمية لا تنمي مبدأ حرية التعبير عن الراي وثقافة الحوار الإيجابي ، ومن الأسباب التي أدت إلى ذلك عدم احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تهتم بجانب حرية التعبير والرأي وثقافة الحوار الإيجابي للمتعلمين وهذا يمثل إعاقة لقيم المواطنة لدى شخصية المتعلمين وعدم تعليمهم على قيم الحوار وحرية التعبير والحوار الإيجابي.

شكل(١٥) يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية لمبدأ حرية التعبير عن الراي وثقافة الحوار الإيجابي.

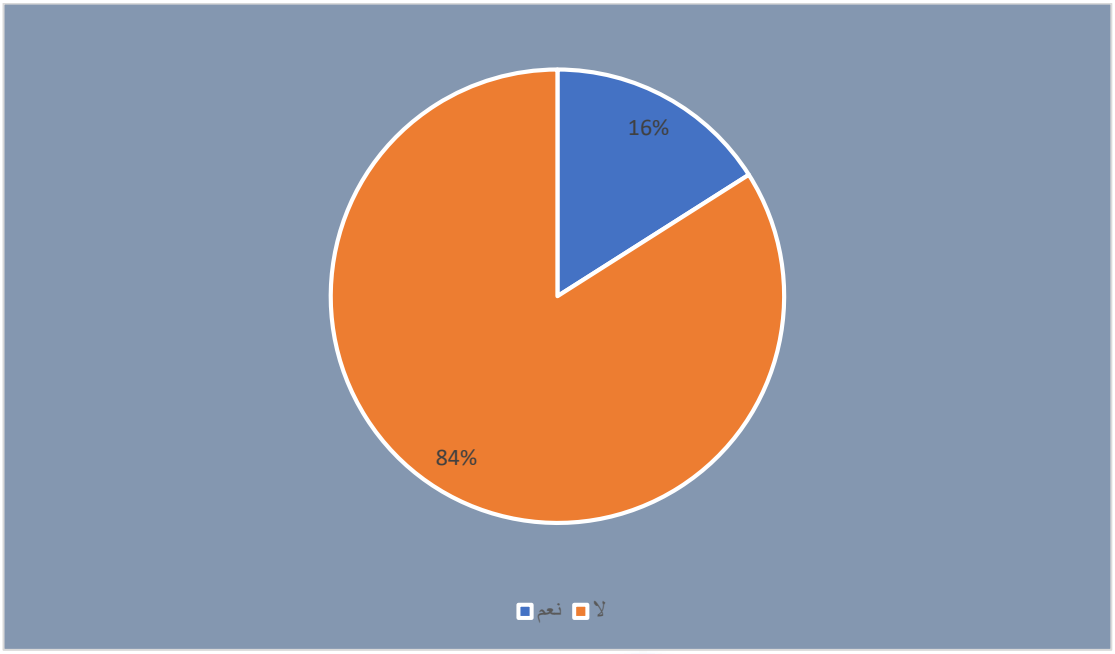

ثانياً –البيانات الأساسية حول معوقات قيم المواطنة في المناهج التعليمية

١ – الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية:

الجدول (١٨) يبين إجابة المبحوثين حول الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٢	%٣٠
لا	٢١٥	%٧٠
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا المبحوثين حول الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية فكانت الإجابة (٩٢) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٣٠%) ، وان (٢١٥) مبحوثاً ب(لا) وبنسبة (٧٠%) من مجموع العينة المطلوبة .

وتبين لنا إن الثقافة التقليدية لا تكرس قيم المواطنة في المناهج التعليمية وهذا يؤدي إلى عدم إرساء قيم المواطنة في المناهج ولا ينمي شخصية المتعلمين ، فان كثير من الثقافات التقليدية تدعم التمسك بالثقافات الفرعية وعدم الاهتمام بقيم المواطنة .

شكل(١٦) يوضح إجابة المبحوثين حول الثقافة التقليدية و تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية.

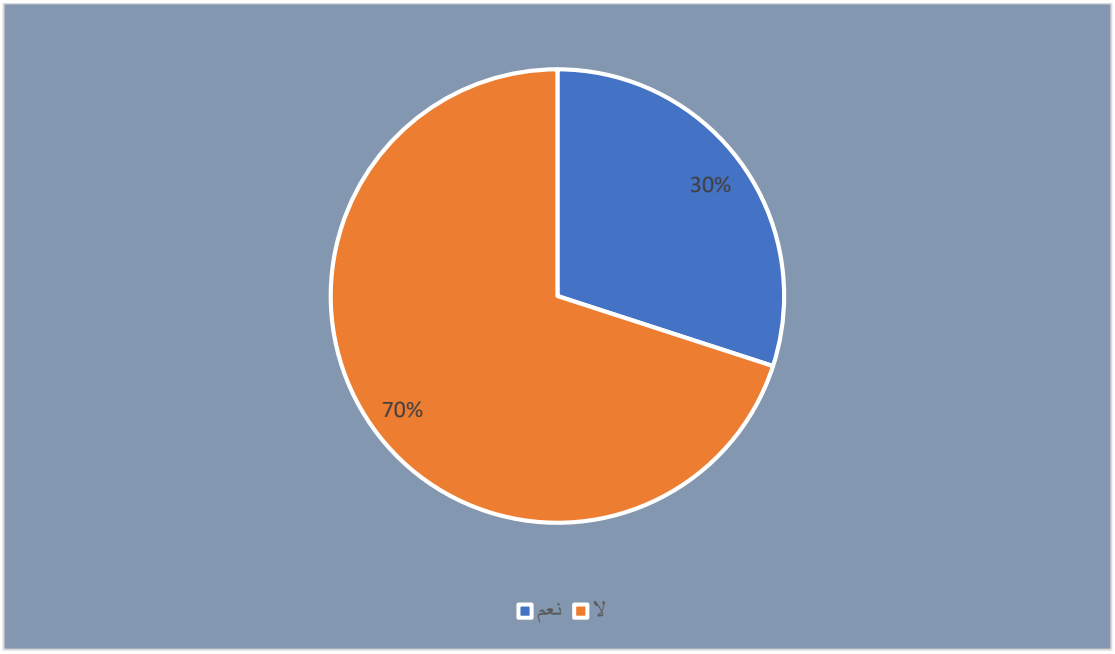

٢_ الانحراف الفكري و الأفكار الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة :

الجدول (١٩) يبين إجابة المبحوثين حول الانحراف الفكري في المجتمع وظهور لفكار الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٠	%٦٥
لا	١٠٧	%٣٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول الانحراف الفكري في المجتمع وظهور الأفكار الاجتماعية السبب في عدم إرساء قيم المواطنة ، حيث إن (٢٠٠) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٦٥%) من مجموع العينة المبحوثة، وإن (١٠٧) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٣٥%) من مجموع العينة المبحوثة .

وهذا يدل على أن الإنحراف الفكري في المجتمع وظهور الأفكار الاجتماعية السبب في عدم إرساء قيم المواطنة، وأن من أسباب ظهور الأفكار المنحرفة في المجتمع هو الغزو الثقافي ودخول الثقافات الدخيلة على المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي حولت العالم الى قرية صغيرة وعدم وجود مراقبة من قبل الدولة على بعض المواقع أو القنوات الفضائية فأن الفئة العمرية الناشئة تتأثر وبشكل كبير في هذه الثقافات التي لا تتلائم مع الواقع المجتمع أو عاداته وتقاليده أو دينه وهذا يسبب في كثير من المشاكل الاجتماعية واكتساب هذا يؤدي الى إعاقة إرساء قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية .

شكل(١٧) يوضح إجابة المبحوثين حول الانحراف الفكري في المجتمع وظهور أفكار الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة

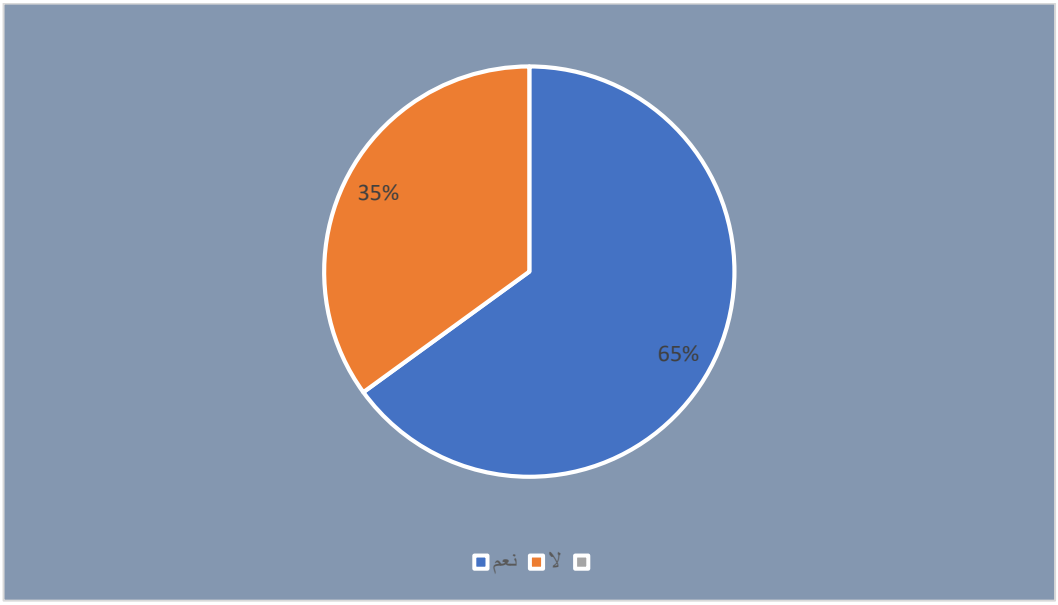

٣-التطور التكنولوجي و إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية :

الجدول (٢٠) يبين إجابة المبحوثين حول التطور التكنولوجي ومساهمته في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	%٤٥
لا	١٦٨	%٥٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه فان إجابة المبحوثين حول التطور التكنولوجي ومساهمته في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية فان(١٣٩) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة(٤٥%) ، وأن (١٦٨) مبحوثاً اجابوا ب(لا) ونسبة (٥٥%) من حجم العينة من مجموع العينة المطلوبة .

ومن خلال إجابات المبحوثين تبين أن التطور التكنولوجي لا يسهم في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وذلك لسبب ان التطور التكنولوجي وتطور وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح على الثقافات الاخرى وخاصة الأفكار والقيم التي تؤدي إلى تفتيت الهوية الوطنية والقيم والثوابت في المجتمع وإرساء قيم لا تمت للواقع الاجتماعي والوطني بصلة وهذا يؤدي الى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية .

شكل (١٨) يبين إجابة المبحوثين حول التطور التكنولوجي ومساهمته في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية

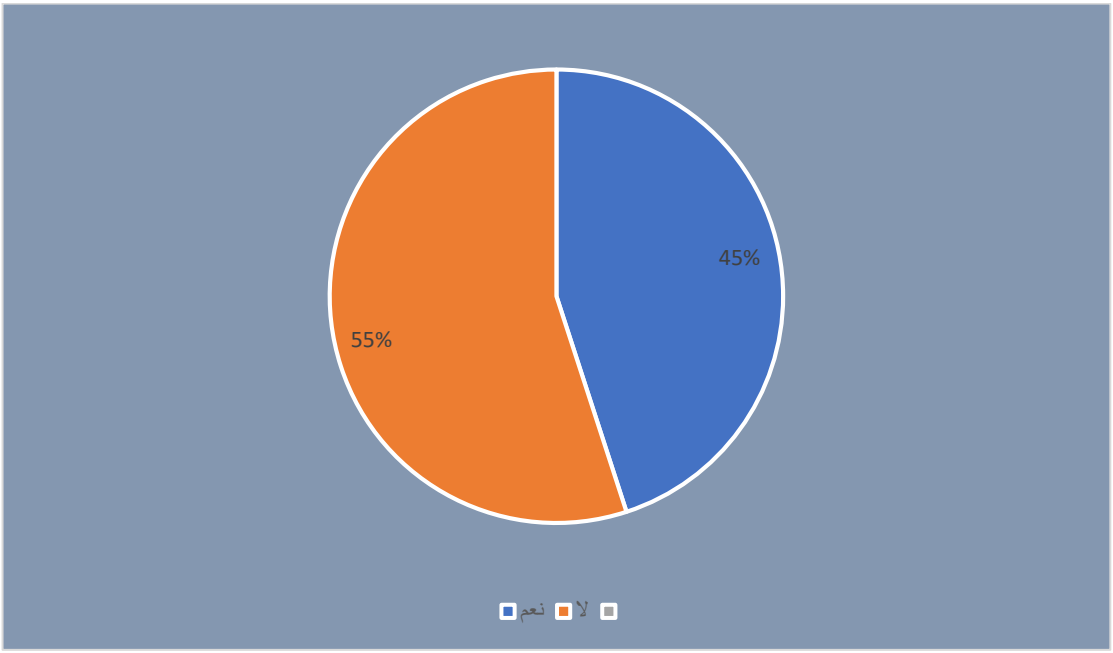

٤-العوامل التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية:

الجدول (٢١) يبين إجابة المبحوثين حول العوامل التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الفساد المالي والإداري	٣٠٤	%٩٩
الصراعات الحزبية	٢٩٥	%٩٦
التبعية الخارجية	٢١٠	%٦٨
البطالة	٢١٠	%٦٨
الصراعات الطائفية	١٨٥	%٦٠
اخطاء السياسة التنموية	١٥٩	%٥٢
العادات والتقاليد الاجتماعية	١٥٩	%٥٢
السياسات الاقتصادية الخاطئة	١٥٠	%٤٩
التعصب القومي	١٢٠	%٣٩
غياب المشاركة السياسية	١٠٠	%٣٣

هناك عدة عوامل عديدة تؤدي إلى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية منها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وعند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول العوامل العديدة التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية، حيث أن (٣٠٤) مبحوثاً أجابوا حول (الفساد المالي والإداري) (٩٩%) ، وأن (٢٩٥) مبحوثاً حول (الصراعات الحزبية) وبنسبة(٩٦%) ، وأن (٢١٠) مبحوثاً أجابوا حول (التعبية الخارجية) وبنسبة(٦٨%) ، وأن (٢١٠) مبحوثاً اجابوا حول (البطالة) وبنسبة (٦٨%) من مجموع العينة المبحوثة، وأن (١٨٥) مبحوثاً أجابوا حول (الصراعات الطائفية) وبنسبة (٦٠%) وأن (١٥٩) مبحوثاً أجابوا حول (أخطاء السياسة التنموية) وبنسبة حوالي(٥٢%)، في حين كانت إجابة (١٥٩) مبحوثا وبنسبة (٥٢%) حول(العادات والتقاليد الاجتماعية)، وإن (١٥٠) مبحوثاً أجابوا حول (السياسات الاقتصادية الخاطئة) وبنسبة حوالي (٤٩%)، في حين كانت إجابة (١٢٠) مبحوثا وبنسبة (٣٩%) حول(التعصب القومي)، وأن (١٠٠)مبحوثاً أجابوا حول (غياب المشاركة السياسية) وبنسبة (٣٣%) ،وان إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ان عامل الفساد المالي والإداري من أكثر العوامل تأثيراً في إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

أن التغيرات التي حدث في العملية السياسية بعد ٢٠٠٣ لها اثراً كبيراً على المجتمع العراقي وعلى سياسة الدولة ، و من الأسباب إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية عديدة لكن ان اهم هذه الأسباب والتي كانت لها النسبة الأكبر هي(الصراعات الحزبية) و (الفساد المالي والإداري) فإن هذين السببين مرتبطان مع بعضهما ان تشكيل حكومة قائم على أساس المحاصصة الطائفية أو الحزبية فان لكل حزب وزارة او عدة وزارات حسب الاستحقاق الانتخابي او شراء الوزارة بالمال مع الاتفاق مع بعض الأحزاب لكسب ثقة هذا الوزير التابع لها وليس حسب الكفاءة او المؤهلات الشخصية ، وحتى وصل الامر الى ان البعض منهم يخرج في التلفاز ويتفاخر بانة فاسد والجميع في السلطة فاسدين دون محاسبة من القضاء ، وان اي حزب يستلم الوزارة ينظر لها على انها ذات مردود مادي الذي يمول الحزب وكيفية الحصول على أموال من خلال مشاريع هذه الوزارة أو العقود التي تبرمها مع الشركات فان الفساد المالي والإداري في وزارة التربية وخاصة في الآونة الأخيرة من طبع الكتب وترميم المدارس وغيرها أصبح يشكل كارثة حقيقية في إهمال الجانب التعليمي والتربوي، بشكل كبير وعدم الاهتمام بالمدارس من ناحية الخدمات والبنى التحتية وافتقار المدارس الى ابسط المقومات التي تساعد الطالب على التعلم ، إن السبب الاخر وهو المهم البطالة في المجتمع وتكوين جيوش من الخريجين دون وجود قطاع خاص او قطاع حكومي لاستيعابهم

فان هذا العامل يشكل خطراً كبيراً وقتل روح المسؤولية لدى الطلبة ،فعندما ينظر الطالب الى الجيوش من الخريجين الذين يتظاهرون في الشوارع وعند أبواب المؤسسات الدولة او عند ما يرى ان المدرس الذي يقوم بتعليمة متطوع وبشكل مجاني للدولة وعدم اعطاءه الحقوق كامل حقوقه وعدم توفير الدولة فرص التعين لهم او تشغيلهم او عدم توفير ابسط الخدمات في المؤسسات التعليمية، فان هذا سابقة خطيرة يمر بها المجتمع وقتل لروح الابداع والمنافسة في التعليم .

شكل (١٩) معوقات إرساء قيم المواطنة للمناهج التعليمية

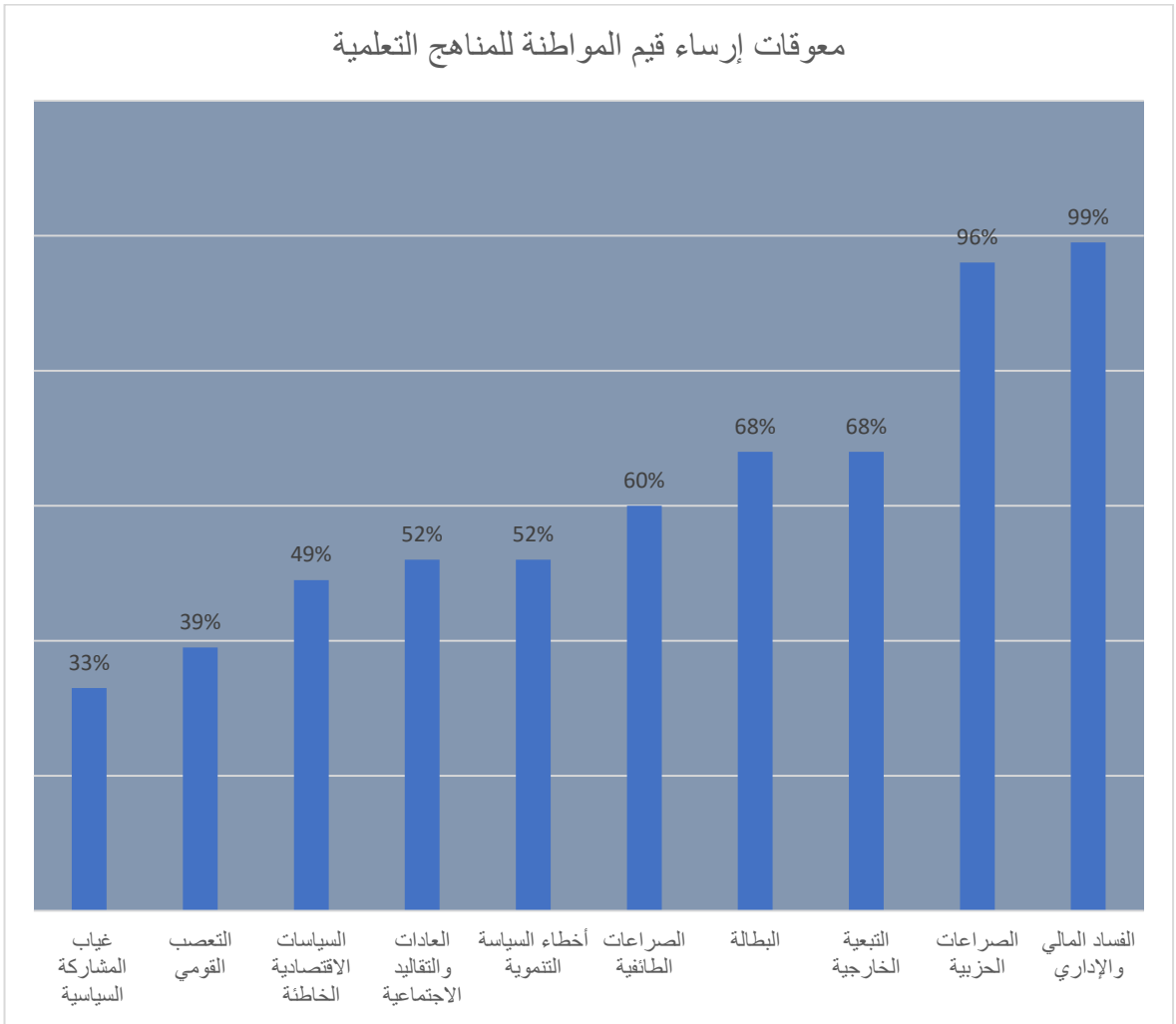

ثالثاً –البيانات الأساسية حول المناهج التعليمية

١ – الأسئلة وتمارين في المنهج الدراسي ومراعاة حاجات وميول الطلبة:

الجدول (٢٢) يبين طبيعة المنهج الدراسي في مراعاة حاجات وميول الطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٦	%٨٠
لا	٦١	%٢٠
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن(٢٤٦) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٨٠%) من مجموع العينة المطلوبة ، وأن (٦١) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٢٠%) من مجموع العينة المبحوثة .

تبين لنا من خلال نتائج الجدول المناهج التعليمية تراعي ميول وحاجات الطلبة عند وضع الأسئلة وتمارين في المنهج الدراسي، يجب أن يراعي المنهج التعليمي مستويات الطلبة في وضع الأسئلة والتمارين ، وأن لا تكون هذا الأسئلة والتمارين تفوق قدراتهم الإدراكية والعقلية فأن ذلك يؤدي إلى صعوبات تواجهه الطلبة وبالتالي يتعرضون إلى فشل في الدراسة أو يعتمدون على مبدأ الحفظ دون فهم المادة العلمية ، وبالتالي يكون ذلك إعاقة امام تنمية قيم الابداع والتفوق والمنافسة لدى الطلبة الثانوية ، وان مراعاه المناهج التعليمية لحاجات ، وميول الطلبة يؤدي ذلك الى بناء قدراتهم العقلية ، والذهنية تؤدي الى خدمة الوطن في كثير من مفاصل الدولة وينمي الابداع والابتكار لديهم وهذا يعزز وينمي قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي.

شكل (٢٠) يوضح طبيعة المنهج الدراسي في مراعاة حاجات وميول الطلبة.

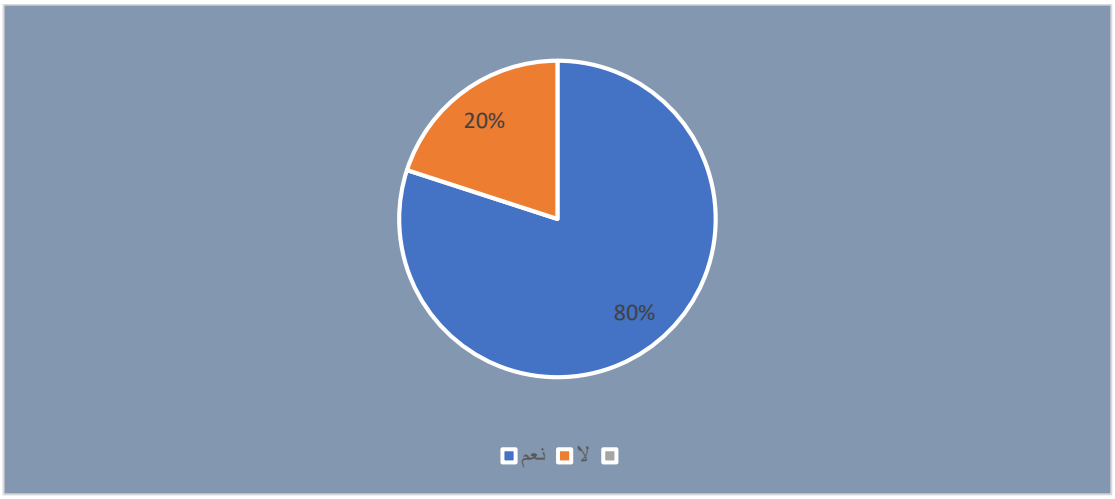

٢- أحتواء المناهج التعليمية على بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣:

الجدول (٢٣) يبين فيما اذا كانت المناهج التعليمية على بطولات وملاحم الجيش العراقي والتفاخر بها.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٧	%٢٥
لا	٢٣٠	%٧٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على بطولات وملاحم الجيش العراقي وتفاخر به ، حيث أن (٧٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٢٥%) ، وان (٢٣٠) أجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٥%) من مجموع العينة المطلوبة .

وتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه المناهج التعليمية لا تحتوي على بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣، فالتغيرات الأخيرة في المواد الدراسية ودمج بعض المواد تحت مسمى (الاجتماعيات) والاختصار في محتواها على بعض الموضوعات وعدم التركيز على الموضوعات المهمة التي تنمي قيم المواطنة لدى المتعلمين فأن بطولات الجيش العراقي والتفاخر والاعتزاز به من أهم الموضوعات التي تنمي قيم الولاء والانتماء لدى النشئ ويجب على أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية أن تقوموا بأدراج بطولات وتضحيات الجيش العراقي في المناهج التعليمية وخاصة البطولات الأخيرة للمؤسسة الأمنية العراقية، والاعتزاز والتفاخر بها واختيار بعض القصص البطولية التي سطرها أبطال القوات الأمنية وذلك لتنمية روح الدفاع عن الوطن لدى الطلبة .

شكل(٢١) يوضح المناهج التعليمية واحتواءها على موضوعات تخص بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣.

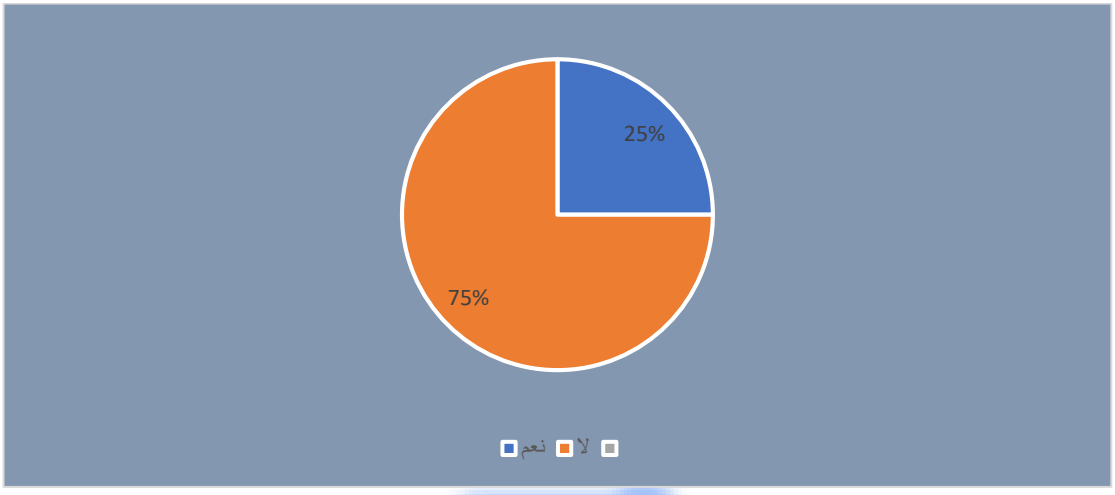

٣- المناهج التعليمية والغموض والتعقيد:

الجدول (٢٤) يبين إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على الغموض والتعقد في موضوعاتها.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٦	%٨٠
لا	٦١	%٢٠
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

تشير إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه إلى أن(٢٤٦) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٨٠%) من مجموع العينة المطلوبة ، وان (٦١) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٢٠%) من مجموع العينة المبحوثة .

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المناهج التعليمية تحتوي على الغموض والتعقيد في موضوعاتها ، ان التغيرات التي تحدث في المناهج التعليمية في كل سنة أو سنتين تؤثر وبشكل كبير عليها، فأن احتواء المناهج التعليمية على بعض التعقيد والغموض يؤثر على الطلبة وعلى مستواهم التعليمي ، وتفرض المناهج على الطلبة بغض النظر عن استعداهم وحاجاتهم، وكذلك تكاد المناهج تنحصر في المعارف التي تغلب عليها الطابع النظري ، وقد تتضمن استخدام الكتب فقط، مع ما يترتب عليها أهمال للخبرات والأنشطة بصورة لا تتغير ولا تتحدد منذ عشرات السنين، فضلا عن ذلك ان هناك كتباً ومناهجاً مقررة عفا عليها الزمن، ولا تمت للواقع بصلة لذا لايزال كثيراً من الطلبة ينجحون الى الاعتماد الكبير على الذاكرة في دراستهم ،ويتقبلون ما يتلقون أو يقرؤونه في الكتب دون نقد أو تمحيص أو مناقشة، وبالتالي يشكل احباط لديهم وهذا يمثل إعاقة لإرساء قيم المواطنة لدى الطلبة.

شكل (٢٢) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على الغموض والتعقد في موضوعاتها.

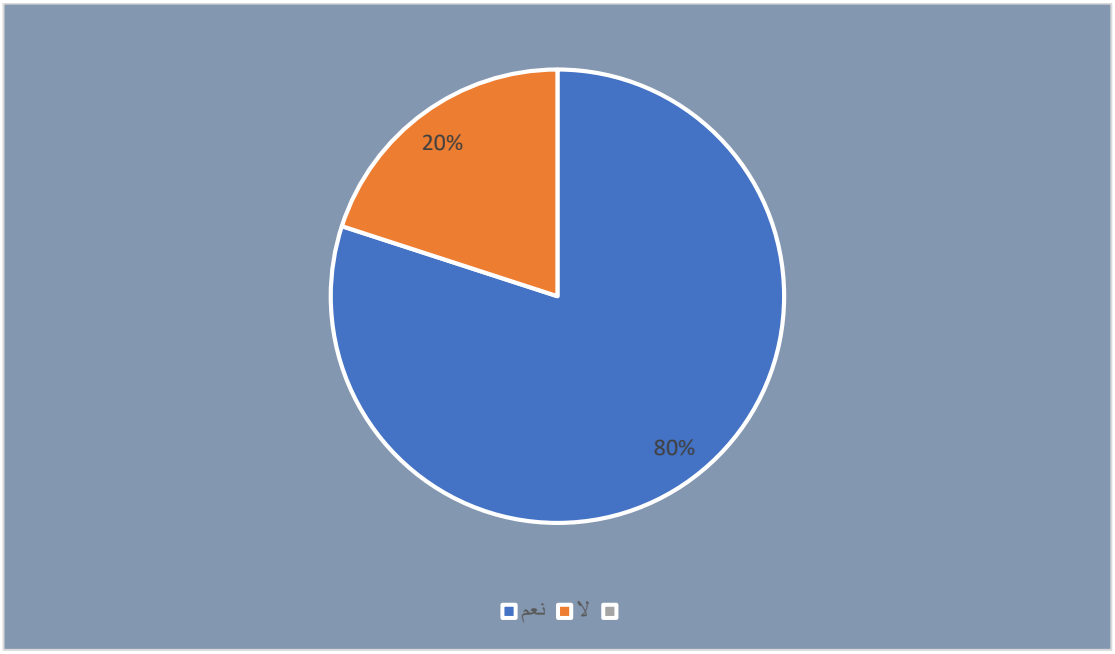

٤- الوسائل الإيضاحية (الصور والخرائط والمخططات) في المناهج التعليمية :

الجدول (٢٥) يبين إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على وسائل إيضاحية (خاصة بديمغرافية العراق).

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٠	%٦٥
لا	١٠٧	%٣٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر إلى الجدول (٢٧) أعلاه فأن إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على وسائل إيضاحية (الصور والخرائط والمخططات) فأن(٢٠٠) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة(٦٥%) ، وأن (١٠٧) مبحوثاً اجابوا ب(لا) ونسبة (٣٥%) من حجم العينة العينة المطلوبة.

تبين لنا من معطيات الجدول أعلاه أن المناهج التعليمية تحتوي على وسائل إيضاحية (الصور والخرائط والمخططات) كافية في المناهج التعليمية ، أن احتواء المناهج التعليمية على الصور والخرائط والمخططات كافي لتغطية المواضيع التعليمية المهمة لدى الطلبة في توضيح وايصال الفكرة بشكل أسهل وكذلك لتنمية قدراتهم التعليمية للطلبة ، ويؤدي إلى تنمية قيم المواطنة.

شكل(٢٣) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على وسائل إيضاحية (خاصة بديمغرافية العراق).

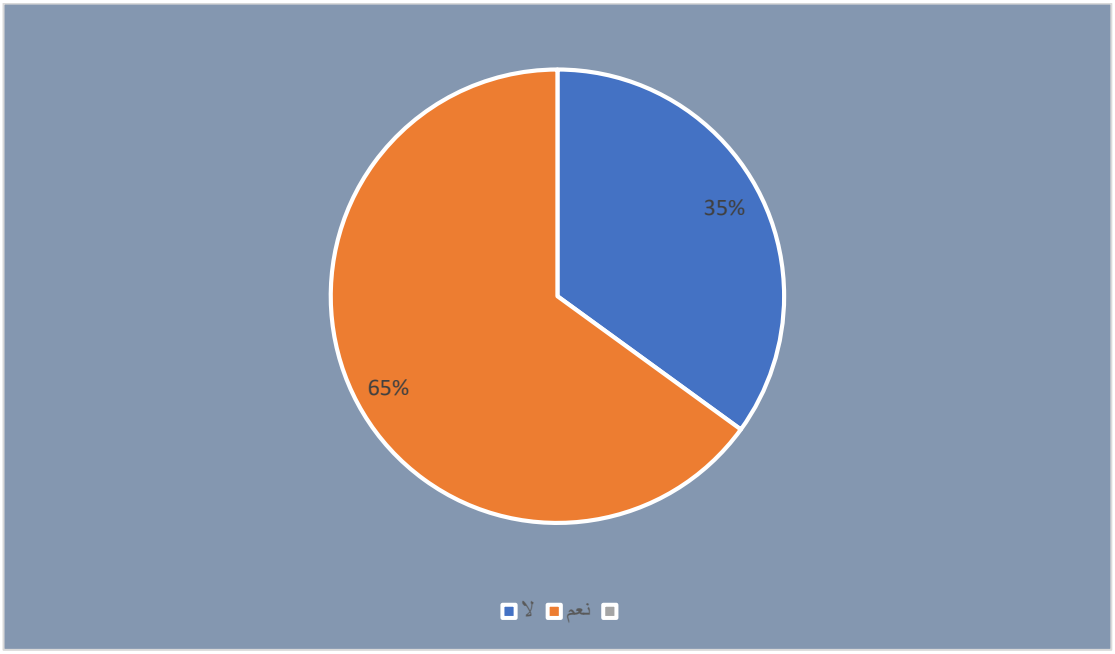

٥-الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب:

الجدول (٢٦) يبين إجابة المبحوثين حول الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٥	%٢٨
لا	٢٢٢	%٧٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن نتائج الجدول تشير إلى أن (٨٥) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٢٨%) ، وأن (٢٢٢) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٢%) من حجم العينة المبحوثة. ومن خلال نتائج الجدول التي ظهرت لدينا لا توجد الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب ، ومن أسباب ذلك عدم مواكبة التطور الذي يشهده العالم والاعتماد على الأساليب التقليدية في المناهج التعليمية وكذلك افتقاد المدارس من لأبسط وسائل التكنولوجيا والوسائل الحديثة في التعليم والاعتماد عليها في إيصال المعلومات الى الطلبة.

شكل(٢٤) يوضح إجابة المبحوثين حول الأساليب الحديثة في المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

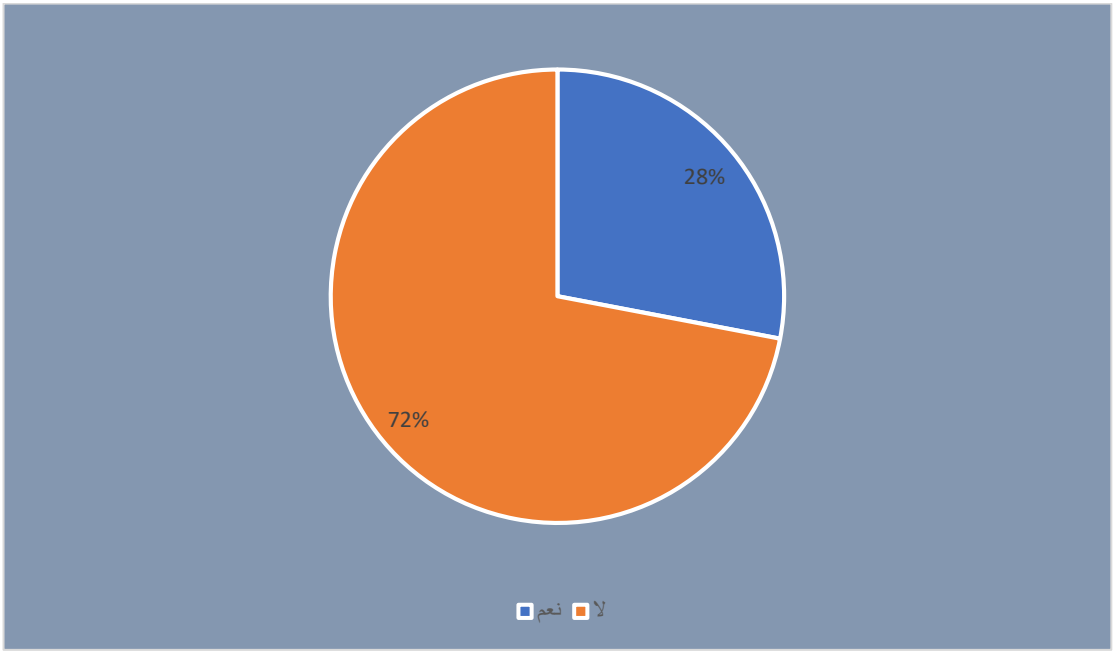

٦-احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية:

الجدول (٢٧) يبين إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٥	%٢٨
لا	٢٢٢	%٧٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية من أجل تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، حيث تشير نتائج الدراسة الى ان (٨٥) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٢٨%) من حجم العينة المطلوبة ، وإن (٢٢٢) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٢%) من حجم العينة ، واتضح لنا ان المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية بينهم وهذا يمثل إعاقة لترسيخ قيم المواطنة.

شكل(٢٥) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية.

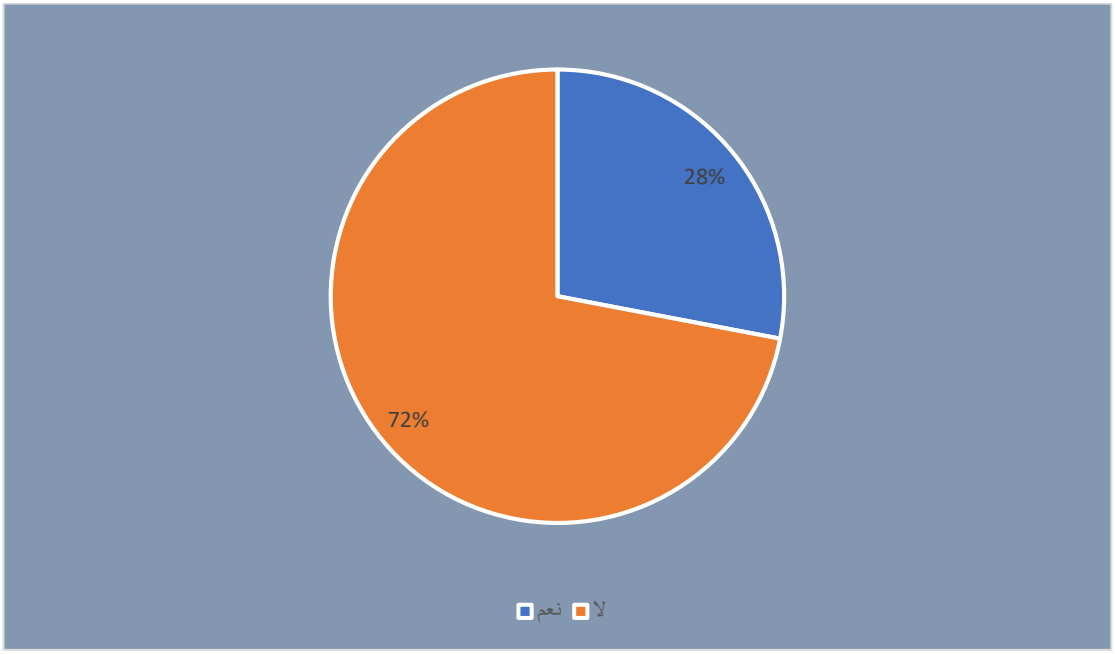

٧-تناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية :

الجدول(٢٨) يبين إجابة المبحوثين حول تناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٣	%٣٠
لا	٢١٤	%٧٠
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن من أهم الخطط التعليمية هي على المناهج التعليمة أن تتناغم وتنسجم مع ثقافة المجتمع المستقبلية وتواكب التطور الاجتماعي وذلك لتفادي الصراع الاجتماعي الذي يحدث في المستقبل بسبب التطور الحاصل في المجتمع ، والقيم والتعليم الذي حصل عليه المتعلم ما يسبب نوعاً من الاضطرابات في حياة الافراد، وان إجابات المبحوثين حول تناغم المنهج المدرسي مع ثقافة أبناء المجتمع المستقبلية تبين لنا ان(٩٣) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٣٠%) من العينة المطلوبة ، وان (٢١٤) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٠%) من مجموع العينة المبحوثة.

يتبين لنا من خلال النتائج الجدول أن المنهج المدرسي لا يتناغم مع تطلعات الأبناء المستقبلية ، وهذا يؤدي على عدم الانسجام ، ويسبب حدوث المشاكل الاجتماعية في المستقبل ،

وإن عدم وجود خطط في تأليف المناهج وعدم وجود الابعاد الثقافية للمستقبل لهذه المناهج التعليمية ، ونلاحظ التخبط في تغير المناهج التعليمية لكل سنة أو سنتين .

شكل (٢٦) يوضح إجابة المبحوثين حول تناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية.

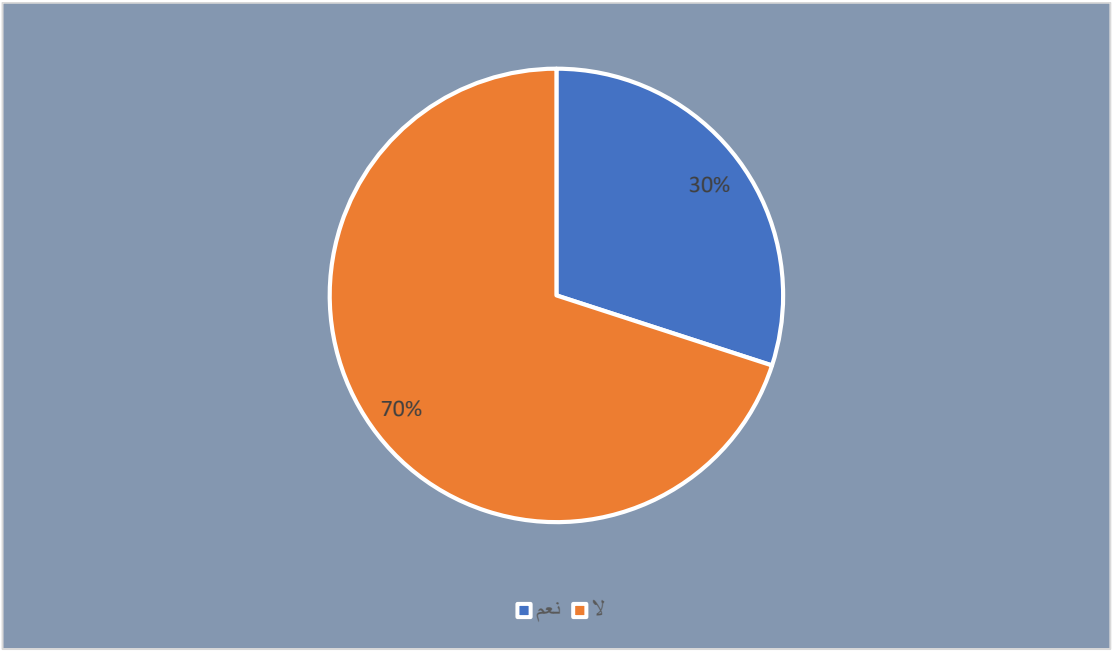

٨- تسهم المناهج التعليمية في إرساء حفظ الاسرار افشاءها:

الجدول (٢٩) يبين إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في إرساء حفظ الاسرار عدم افشاءها.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٧	%١٩
لا	٢٥٠	%٨١
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

إن قيم افشاء الأسرار في المجتمع أصبحت شيء خطير جداً حيث من نراه اليوم من تسرب كثير من الأسرار سوء في الحياة الخاصة أو العامة للأفراد داخل المجتمع أو أسرار الدولة في المواقع وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من لقاءات أو الخطط الأمنية أو مواعيد زيارة المسؤولين بعض الدول ..... وغيرها ، ومن خلال إجابات المبحوثين حول سؤالنا لهم عن مساهمة المناهج التعليمية في إرساء قيم عدم افشاء الأسرار، تشير نتائج الدراسة إلى إن (٥٧) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (١٩%) ، وان (٢٥٠) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٨١%) من مجموع العينة.

وتبين لنا ومن خلال الاحصائيات التي ظهرت لدينا إن المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات حفظ الاسرار عدم افشاءها ، وهذا يمثل إعاقة في عدم إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية لدى الطلبة، ويجب ان تتضمن المناهج التعليمية على قيم عدم افشاء الأسرار والحفاظ والتكتم على المعلومات المهمة وعدم القيام بنشرها والافصاح بها .

شكل(٢٧) يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في إرساء قيم عدم افشاء الأسرار.

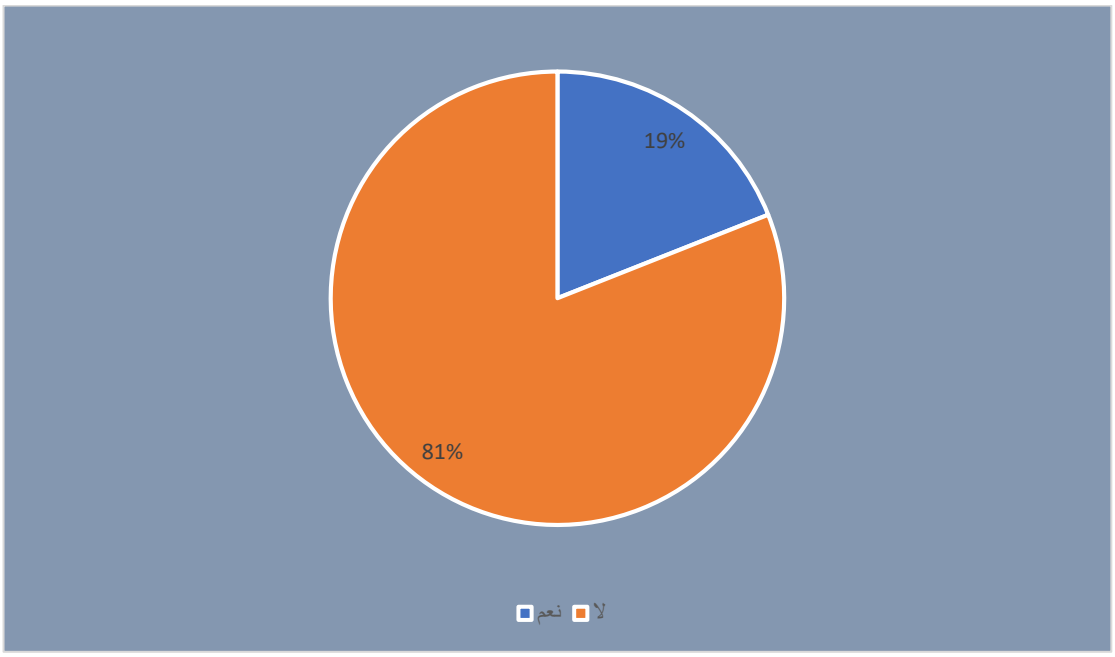

٩- تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف:

الجدل (٣٠) يبين إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٧	%٣٥
لا	٢٠٠	%٦٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرفة ، حيث ان (١٠٧) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٣٥%) من مجموع العينة المبحوثة ، ان (٢٠٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٥%) .

ويتبين لنا من خلال نتائج الدراسة إن المناهج التعليمية لا تتضمن موضوعات تنمي قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف، وهذا يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية ولا يعزز قيم الشعور لتحمل المسؤولية الاجتماعية ، ومن الأسباب التي تؤدي إلى عدم وجود الموضوعات التي تحارب الفكر المنحرف والمتطرف هو عدم مواكبة التغيرات الثقافية في المجتمع واضافتها للمناهج التعليمية والتي تمثل الغزو الثقافي من خلال الوسائل التواصل الاجتماعي التي تبث الأفكار المنحرفة ، والقيم اللا إخلاقية في المجتمع، وتأثر الفئة الناشئة فيها بشكل كبير ويجب التصدي لها عن طريق المؤسسات التربوية و على الأشخاص القائمين على تأليف المناهج التعليمية وضع هكذا مواضيع فيها ووضع نشاطات صفية ولا صفية في المناهج التعليمية يقوم بها الكادر التدريسي مثل الندوات التوعوية او النشاطات الهادفة لتصدي لهذا القيم الدخيلة على المجتمع.

شكل(٢٨) يوضح إجابة المبحوثين حول تنمية المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف.

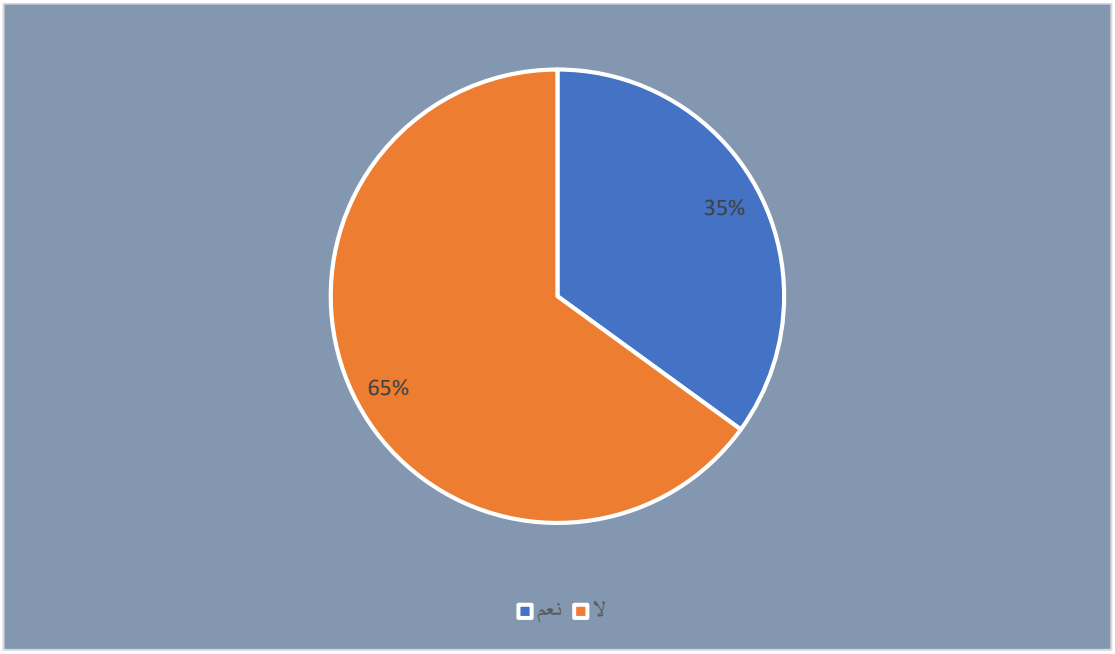

١٠-مساهمة المناهج التعليمية في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار مجتمعية كمسؤولين وصانعي قرار:

الجدول (٣١) يبين إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار مجتمعية كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٢	%٤٠
لا	١٨٥	%٦٠
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

تشير نتائج الجدول الى ان(١٢٢) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٤٠%) من مجموع العينة المطلوبة ، وأن (١٨٥) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٠%) من مجموع العينة المبحوثة .

وتبين لنا أن المناهج التعليمية لا تسهم في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار مجتمعية كمسؤولين وصانعين قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم ، وهذا لا يعزز إرساء قيم المواطنة لدى المتعلمين، إن المناهج التعليمية يجب أن تعد شخصية المتعلمين وتأهيلهم كصانعي قرار ولهم رأي في مجتمعهم لغرض المشاركة، والمساهمة في بناء بلدهم ، إن ممارسات بعض المدرسين أو

الإدارات المدرسية على التسلط والتعامل معهم بالقسوة واستخدام القوة مع الطلبة يؤدي إلى صناعة شخصية ضعيفة خاضعة لا يستطيع أن يكون شخص صانع للقرار أو المشاركة في المجتمع.

شكل(٢٩) يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة المناهج التعليمية في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار ما مجتمعية كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم.

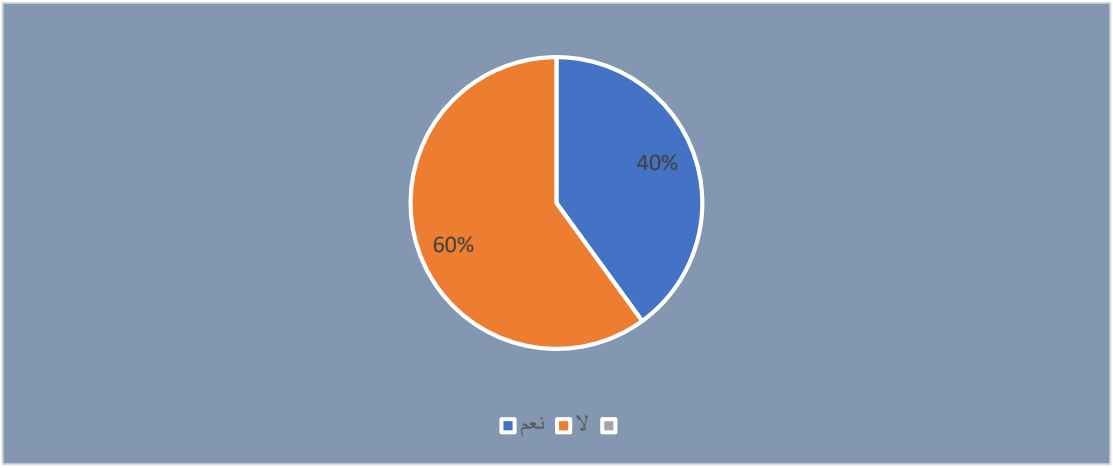

١١- محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة:

الجدول (٣٢) يبين إجابة المبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٥	%٤٤
لا	١٧٢	%٥٦
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر إلى الجدول أعلاه والذي يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة ، حيث أن (١٣٥) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٤٤%) ، وان (١٧٢) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٥٦%) .

ومن خلال نتائج الجدول تبين لنا أن محتوى المناهج التعليمية لا تتصدى إلى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة ، وإن فشل المناهج التعليمية في مواجهة والتصدي إلى الأفكار وتحديات التي تفرضها العولمة والتي تعمل على فرض المواطنة العالمية وذلك من خلال الاندماج المجتمعات الإنسانية التي تسعى اليها العولمة ، وتفتيت الهوية الوطنية التي بدأت تفقد مرتكزاتها ومقوماتها في الفضاء المفتوح على جميع الأصعدة وتسعى الى عملية الاندماج الثقافي بين الشعوب العالم .

شكل(٣٠) يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المناهج التعليمية والتصدي الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة.

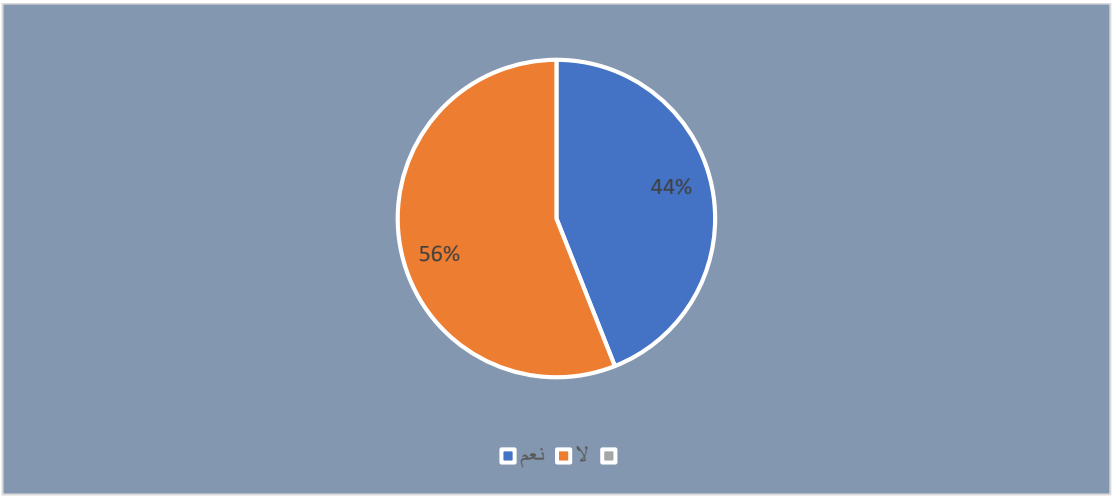

١٢- المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد وتدين خيانة الوطن:

الجدول (٣٣) يبين إجابة المبحوثين حول المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد وتدين خيانة الوطن.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٧	%٤١
لا	١٨٠	%٥٩
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد الأرض وتدين خيانة الوطن ، حيث ان (١٢٧) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٤١%) ، وأن (١٨٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٥٩%) من مجموع العينة.

وتبين لنا من نتائج الجدول ان المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحفظ وحدة البلد وتدين خيانة الوطن وهذا لا يعزز قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية، ان من الموضوعات المهمة التي تعزز قيم المواطنة في المناهج هي الموضوعات التي تدل على وحدة الوطن أرضه وتدين الخيانة والعمالة إلى الدول الخارجية وإن عدم وجود هكذا مواضيع يثير القلق ويؤدي إلى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

شكل(٣١) يوضح إجابة المبحوثين حول المناهج التعليمية واحتواها على موضوعات تحفظ وحدة البلد الأرض وتدين خيانة الوطن.

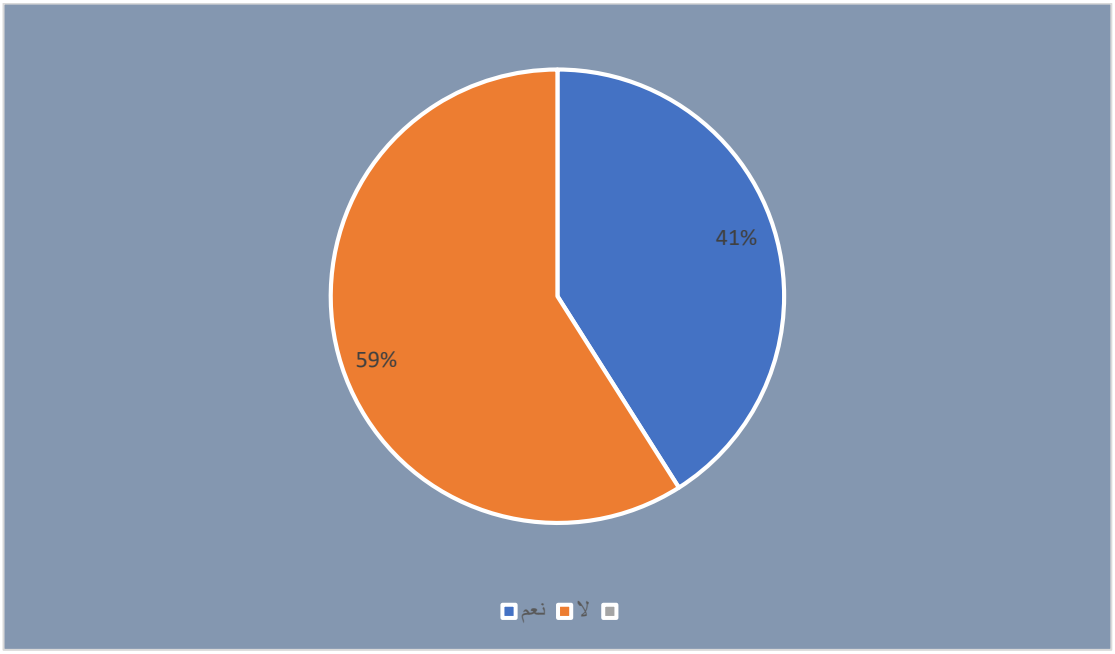

١٣- احتواء المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي :

الجدول(٣٤) يبين إجابة المبحوثين حول احتوى المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٨	%٣١
لا	٢٦١	%٦٩
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول احتواء المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي كانت إجابات (٩٨) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٣١%) ، وان (٢٦١) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٩%) من مجموع العينة المبحوثة .

يبين لنا الجدول ان المناهج التعليمية لا تحتوي على صور من التكافل الاجتماعي وان عدم احتواها على هكذا مواضيع يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة عند المتعلمين ، وان عدم وجود هكذا مواضيع تؤثر على التكاتف والتعاون فيما بينهم وهذا لا ينمي الروح الجماعية والتكاتف الاجتماعي بين الطلبة .

شكل(٣٢) يوضح إجابة المبحوثين حول احتوى المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي.

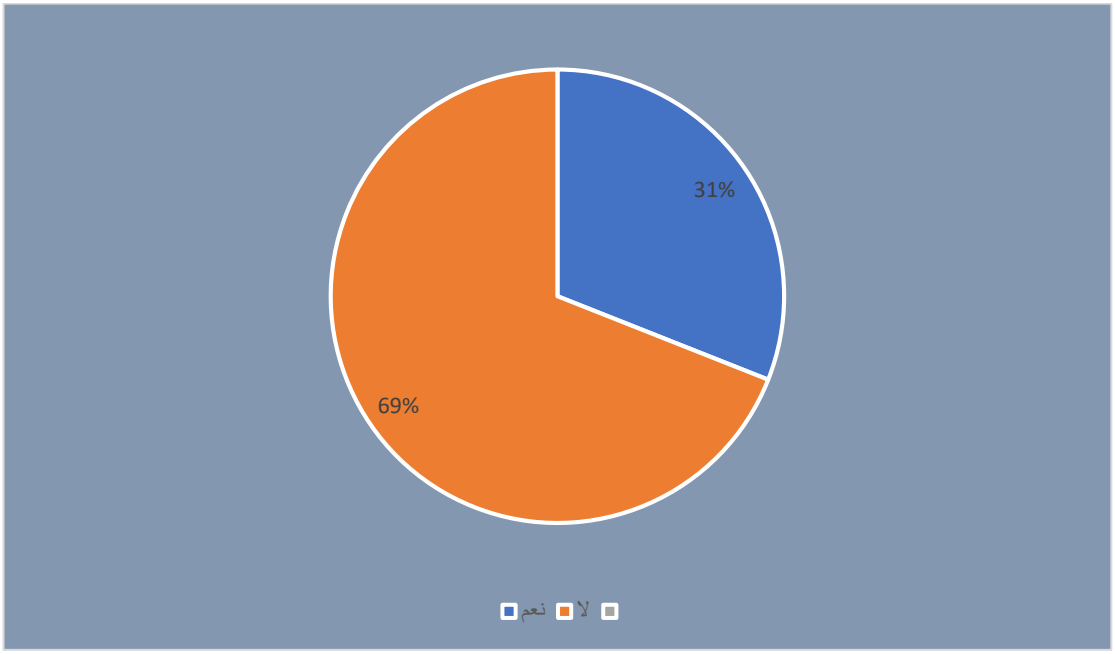

١٤- محتوى المناهج التعليمية ومواكبة التطور في المجتمع والعالم:

الجدول (٣٥) يبين إجابة المبحوثين حول محتوى المنهج التعليمي ومواكبة التطور في المجتمع والعالم.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٧	%٣٨
لا	١٩٠	%٦٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول محتوى المنهج التعليمي ومواكبة التطور في المجتمع والعالم ، حيث ان (١١٧) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٣٨%) ، وان (١٩٠) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٦٢%) من مجموع العينة المبحوثة.

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن محتوى المنهج التعليمي لا يواكب التطور في المجتمع والعالم وهذا يؤدي الى عدم بناء شخصية المتعلم بشكل يواكب التطور الاجتماعي والتكنلوجي والعلمي، وعدم تنمية الابداع والابتكار لدى المتعلم وذلك بسبب افتقار المدارس الى المختبرات والوسائل التكنولوجيا والاعتماد على التعليم من خلال الوسائل القديمة وعدم مواكبة التطور في العالم.

شكل (٣٣) يوضح إجابة المبحوثين حول محتوى المنهج التعليمي ومواكب للتطور في المجتمع والعالم.

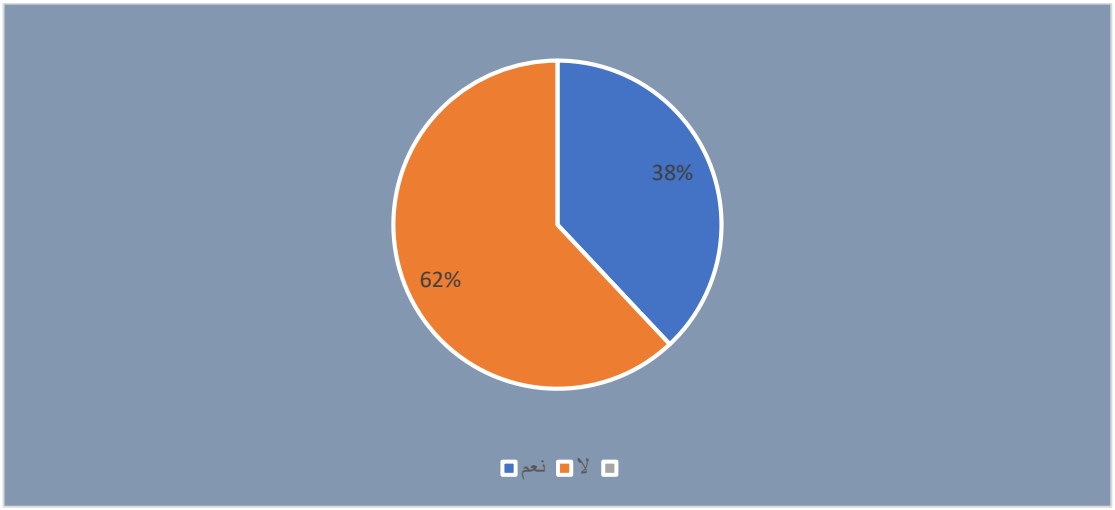

١٥- احتواء المناهج على موضوعات التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية :

الجدول (٣٦) يبين إجابة المبحوثين حول تشجع المناهج على التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦٧	%٥٤
لا	١٤٠	%٤٦
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول تشجع المناهج على التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية ، حيث إن (١٦٧) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٥٤%) ، وأن (١٤٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٤٦%) من مجموع العينة المبحوثة .

وتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن المناهج التعليمية تحتوي على موضوعات بالتمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية، إن العادات والتقاليد الحسنة والحميدة في المجتمع يجب التمسك بها وتعليمها الأجيال اللاحقة، ويجب أن تحتوي المناهج التعليمية على هذه الموضوعات التي تعزز قيم المواطنة لدى المتعلمين وتكوين شخصية صالحة في المجتمع.

شكل(٣٤) يوضح إجابة المبحوثين حول احتواء المناهج على موضوعات حول التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية.

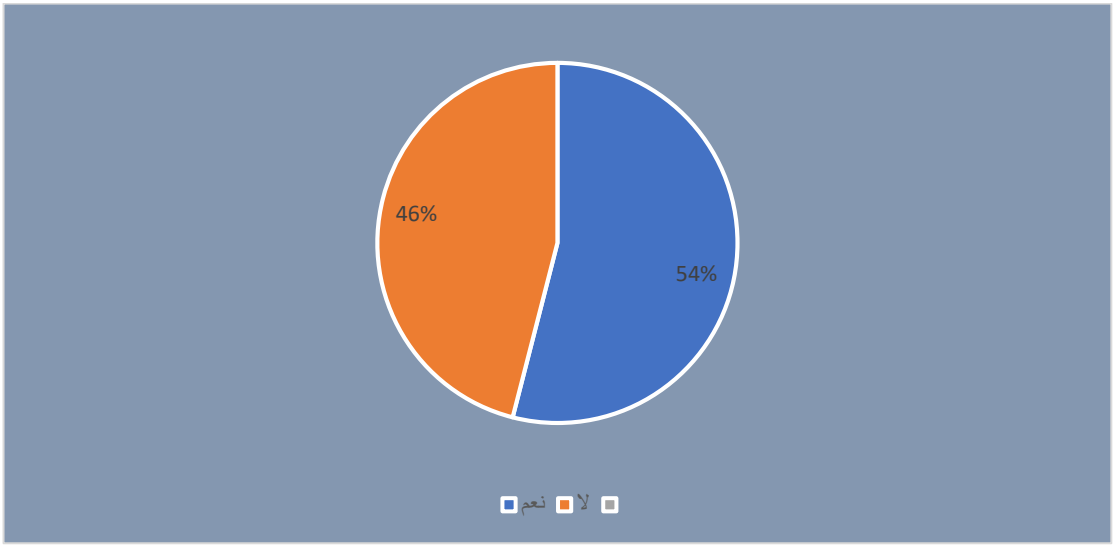

١٦- أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين:

الجدول(٣٧) يبين إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٧	%٣٥
لا	٢٠٠	%٦٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين ، حيث ان (١٠٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٣٥%) ، وأن (٢٠٠) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٦٥%) من مجموع العينة المبحوثة.

وتبين لنا من خلال الإجابات التي ظهرت لدينا على إن النسبة الأكبر من الإجابة ب(لا) على عدم أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين وبضرورة احتواء المناهج التعلمية على هكذا موضوعات أو نشاطات تحث على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة لغرض تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ، وأن عدم احتواء المناهج التعليمية على هكذا مواضيع يؤدي إلى عدم تنمية قيم المواطنة الصالحة عند المتعلمين ويمثل إعاقة أمام إرساءها في المناهج التعليمية.

شكل(٣٥) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

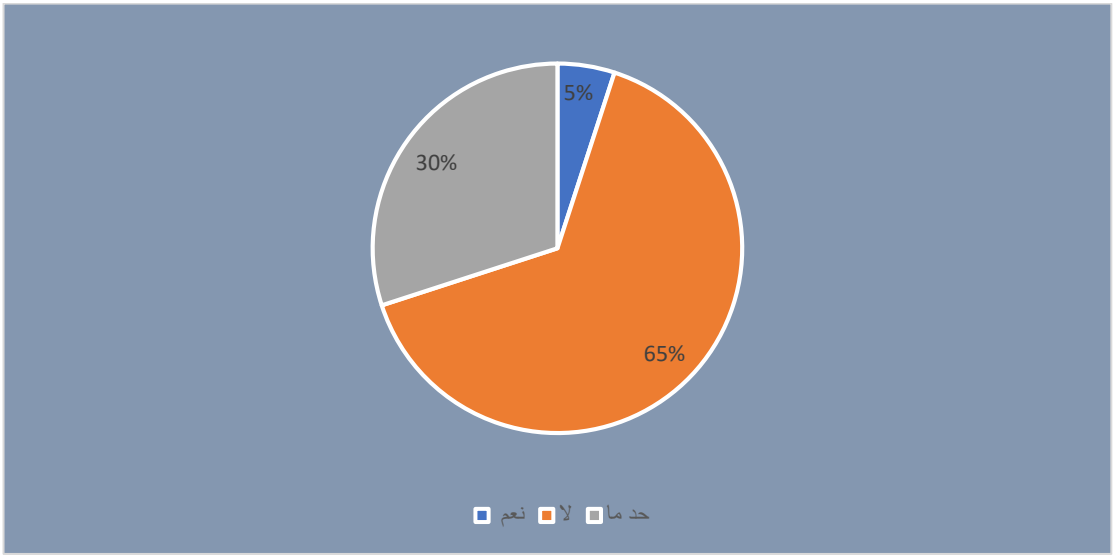

ث- البيانات الأساسية حول الفعاليات والأنشطة:

١-الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة

الجدول (٣٨) يبين إجابة المبحوثين حول الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	درجة المعنوية
نعم	١٤٠	%٤٦			
لا	١٦٧	%٥٤			
المجموع	٣٠٧	%١٠٠	٢,٠٣٧٤	٢	٠,٠٥

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابات المبحوثين حول الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة ، حيث إن (١٤٠) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٤٦%) ، وان (١٦٧) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٥٤%) من مجموع العينة المبحوثة .

تبين لنا من خلال معطيات الجدول ان المناهج التعليمية لا تحتوي على الأنشطة التي تعزز روح المحبة بين الطلبة ، وإن عدم احتواء المناهج على هكذا أنشطة يؤدي إلى عدم زرع الروح المحبة والتألف بينهم فان الأنشطة مهمة وضرورية لكونها تنمي فيهم قيم المحبة والتعاون

والمنافسة والروح الجماعية والتكاتف بينهم وعدم وجود موضوعات حول الأنشطة التعليمية التي تنمي روح المحبة يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

نلاحظ من الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة (كا^{2}) هي (٢,٣٧٤) أصغر من القيمة الجدولية (٢,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مقبولة ورفض الفرضية الصفرية ، التي تقول لا توجد هناك الأنشطة التعليمية التي تعزز روح المحبة بين الطلبة.

شكل(٣٦) يوضح إجابة المبحوثين حول الأنشطة في المناهج التعليمية وتعزيز روح المحبة بين الطلبة.

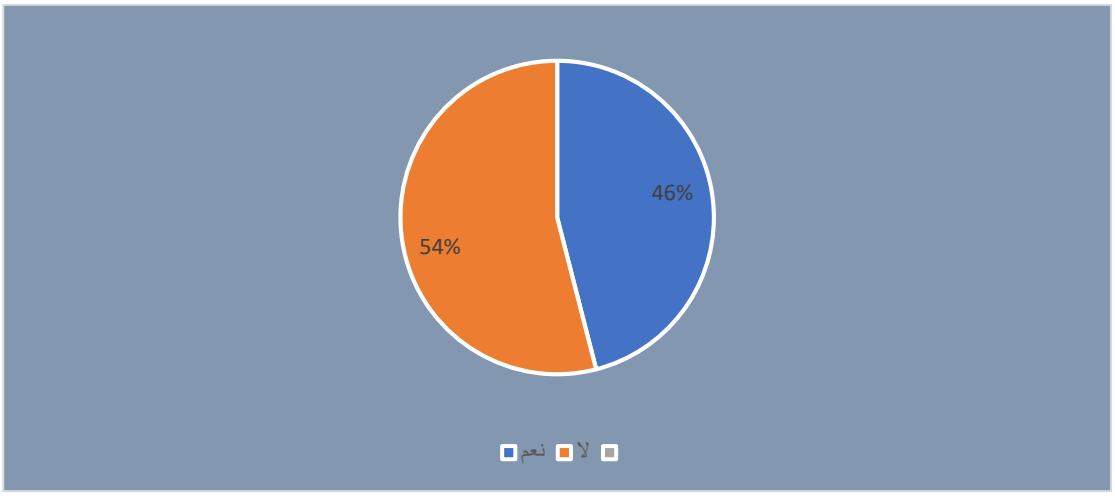

٢-إلقاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم:

الجدول (٣٩) يبين إجابة المبحوثين حول القاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٧	%٢٨
لا	٢٢٠	%٧٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر إلى الجدول أعلاه والذي يوضح إجابة المبحوثين حول القاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم ، حيث إن (٨٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٢٨%) ، وأن (٢٢٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٧٢%).

تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين انه لا يوجد اي إلقاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم في المدارس الثانوية ، إن عدم تحفيز وإتاحة الفرصة للطلبة على الأنشطة والمشاركة بها من

قبل الكادر التدريسي هي أحد الأسباب التي أدت إلى عدم وجود الأنشطة ، وإلقاء القصائد الوطنية في مراسيم رفع العلم، وقراءة النشيد الوطني.

شكل(٣٧) يوضح إجابة المبحوثين حول إلقاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم.

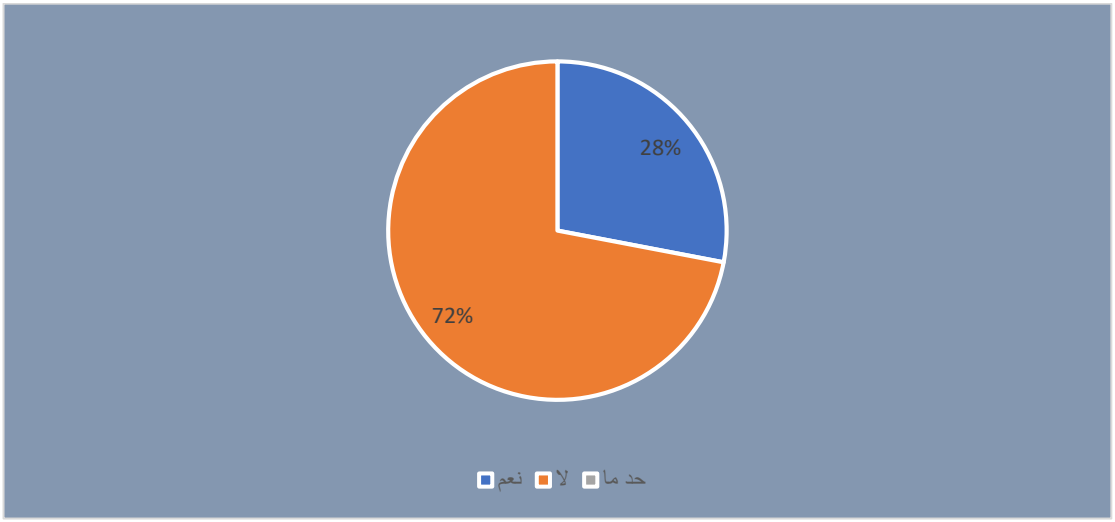

٣-تشجيع الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي:

الجدول (٤٠) يبين من قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٠	%٧٨
لا	٦٧	%٢٢
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول الحث من قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي، حيث إن (٢٤٠) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٧٨%) ، وأن (٦٧) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٢٢%).

تبين لنا من نتائج الدراسة هناك حث من قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي، إن تعزيز روح التكافل والتكاتف الاجتماعي بين الطلبة، والمشاركة في الاعمال الخيرية من أهم القيم الواجب تعليمها للطلبة ، ويجب على الكادر التدريسي حث الطلبة على ذلك لغرس فيهم حب التعاون والمساعدة والتكاتف الاجتماعي ، إن تشجيع الكادر التعليمي لذلك يعد أحد وسائل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة التعليم الثانوي.

شكل(٣٨) يوضح تشجيع قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي.

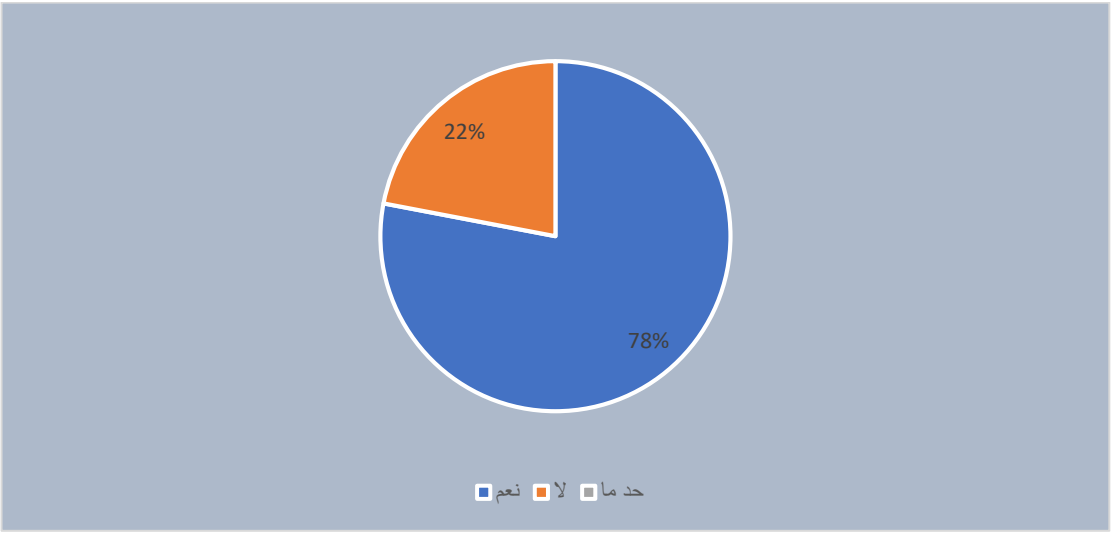

٤- أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم:

الجدول (٤١) يبين إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٧	%٤٥
لا	١٧٠	%٥٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم ، حيث إن (١٣٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٤٥%) ، وإن (١٧٠) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٥٥%) من مجموع العينة المبحوثة.

تشير معطيات إلى إن المناهج التعليمية لا تحتوي على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم ،وإن الاهتمام بالجانب العلمي في المناهج وعدم الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية المهمة التي تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لدى الطلبة وهذا الخلل في تأليف المناهج التعليمية وعدم احتواءها على هكذا مواضيع وهذا يؤدي إلى إعاقة إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

رسم (٣٩) يوضح إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات أجتماعية تعمل على غرس القيم والعادات الحسنة لديهم.

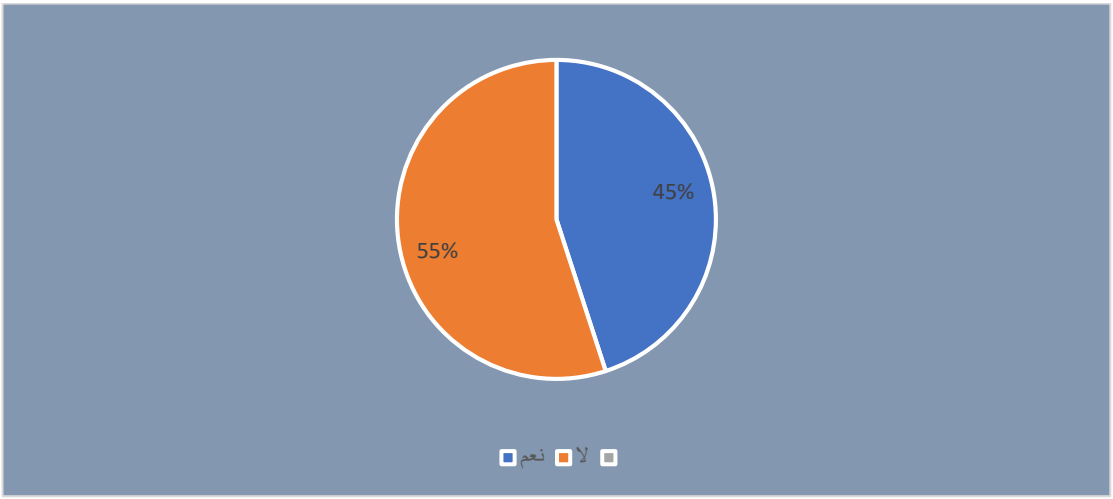

٥-أحتواء المناهج التعليمية على النشاطات الاجتماعية اللاصفية التي تقام خارج المدرسة :

الجدول(٤٢) يبين إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على النشاطات الاجتماعية اللاصفية التي تقام خارج المدرسة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
السفرات المدرسية	٢٨٦	%٧٥
اعمال تنظيف الشوارع	١٢	%٣
التكافل الاجتماعي ومساعدة الاخرين	٤٠	%١٠

عند النظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمة على النشاطات الاجتماعية اللاصفية التي تقام خارج المدرسة ، حيث ان (٢٨٦) مبحوثاً اجابوا حول (السفرات المدرسية) وبنسبة (٧٥%) ، وان (١٢) مبحوثاً اجابوا حول(اعمال تنظيف الشوارع) وبنسبة (٣%) ، وان (٤٠) اجابوا حول (التكافل الاجتماعي ومساعدة الاخرين) كان عددهم وبنسبة (١٠%) .

تشير معطيات الجدول إن النشاطات الصفية الأكثر تواجد في المناهج التعليمية هي السفرات المدرسية اللاصفية وهذا نسبة لا بأس بها فهي تعزز وتنمي قيم المواطنة لدى الطلبة وذلك من خلال زيارات المعالم الحضارية أو الثقافية للبلد أو القيام بزيارة بعض الأماكن الجغرافية التي تمثل محط اعتزاز وفخر للبلد، كل ذلك يؤدي إلى غرس الانتماء والولاء لوطنهم ، أما نشاطات التكافل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثانية من حيث النسبة وهي قليلة جداً اما أعمال تنظيف

الشوارع وهي شبه المعدومة، إن هاتين النسبتين قليلتين جداً ونستنتج من عدم توفر نشاطات التكافل الاجتماعي وحملات تنظيف الشوارع يمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة وعدم تنمية شخصية المتعلم وغرس في نفوسهم الوعي والحرص وتحمل المسؤولية ومشاركة في التكافل ومساعدة الآخرين.

رسم (٤٠) يوضح النشاطات اللاصفية التي تقام خارج المدرسة

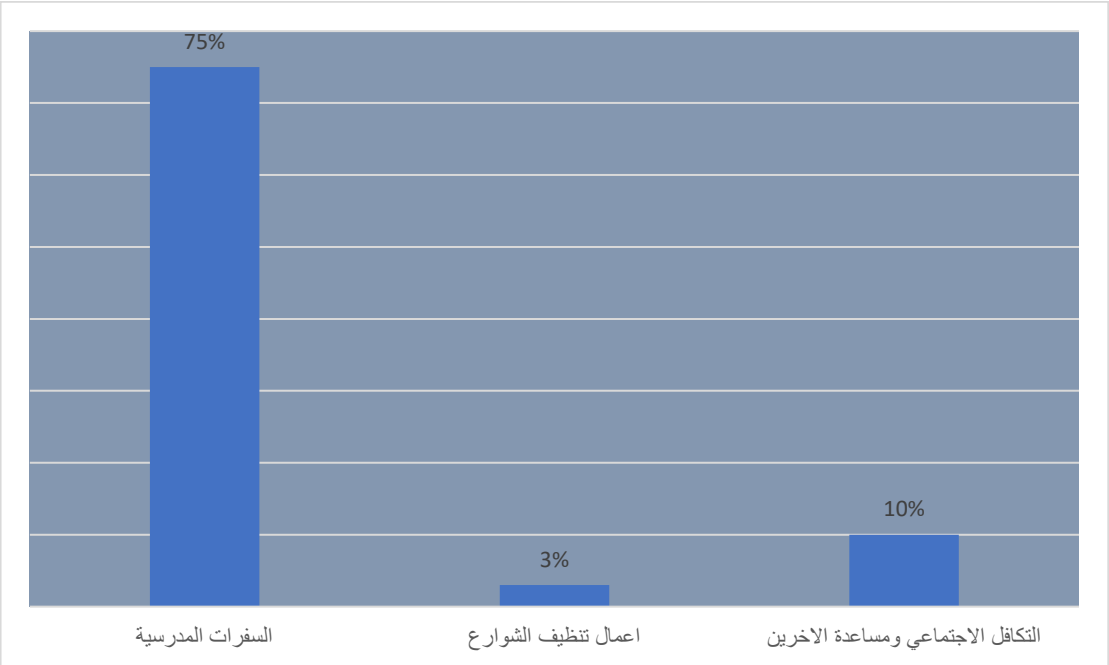

٦- إحتواء المناهج التعليمية على النشاطات التي تقوم بها المدرسة للكشف عن المواهب وابداعات الطلبة:

الجدول (٤٣) يبين إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات تقوم بها المدرسة للكشف عن المواهب وابداعات الطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
تنمية الشعر	٢٠	%٦
التمثيل والغناء	٥٩	%١٩
الرياضة	٢٦٠	%٨٥

عند النظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات تقوم بها المدرسة الكشف عن المواهب وابداعات الطلبة ، حيث إن (٢٠) مبحوثاً اجابوا حول (تنمية الشعر) وبنسبة (٥%) ، وإن (٥٩) مبحوثاً حول (التمثيل والغناء) وبنسبة (١٦%)

، وان (٢٦٠) مبحوثاً أجابوا حول (الرياضة) وعددهم (٢٦٠) مبحوثاً وبنسبة(٦٩%) من مجموع العينة المبحوثة .

نستنتج من خلال النتائج الإحصائية ان تنمية الشعر والتمثيل والغناء فان نسبة قليلة جداً وهذا يؤدي إلى إعاقة تنمية المواهب في مجال الشعر او التمثيل او الغناء ، وان أحتواء المناهج التعليمية على نشاطات واكتشاف المواهب الرياضية هي الأكثر تواجداً في المناهج التعليمية وهذا ينمي شخصية المتعلمين، وتنمية المواهب لديهم في خدمة البلد في المحافل الرياضية الدولية وينمي قيم المواطنة الصالحة مثل المنافسة والتحدي والإصرار لدى طلبة الثانوية.

شكل (٤١) يوضح احتواء المناهج التعليمية على نشاطات تقوم بها المدرسة لكشف عن المواهب والابداعات الطلبة.

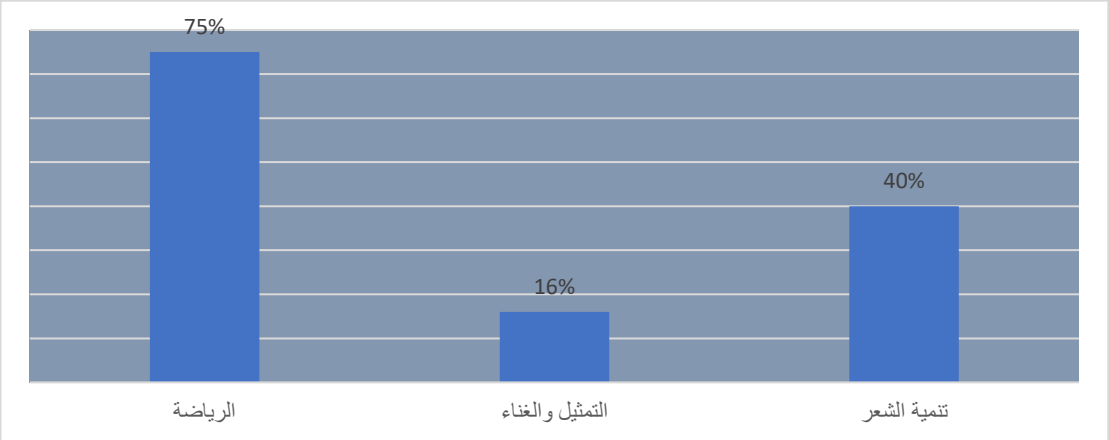

رابعاً – البيانات الأساسية حول الكادر التعليمي

١-عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاة الوطن:

الجدول(٤٤) يبين إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه الوطن.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣٨	%٧٧
لا	٦٩	%٢٣
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه حيث نرى إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاة الوطن، حيث ان (٢٣٨) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٧٧%) ، وان (٦٩) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (٢٣%) من مجموع العينة.

وتبين لنا من نتائج الجدول إن المدرس يعمل على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه الوطن ، وأن هذا يعمل على تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث يعمل المدرس على أهمية الدفاع عن الوطن والإخلاص له .

شكل (٤٢) يبين إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاة الوطن.

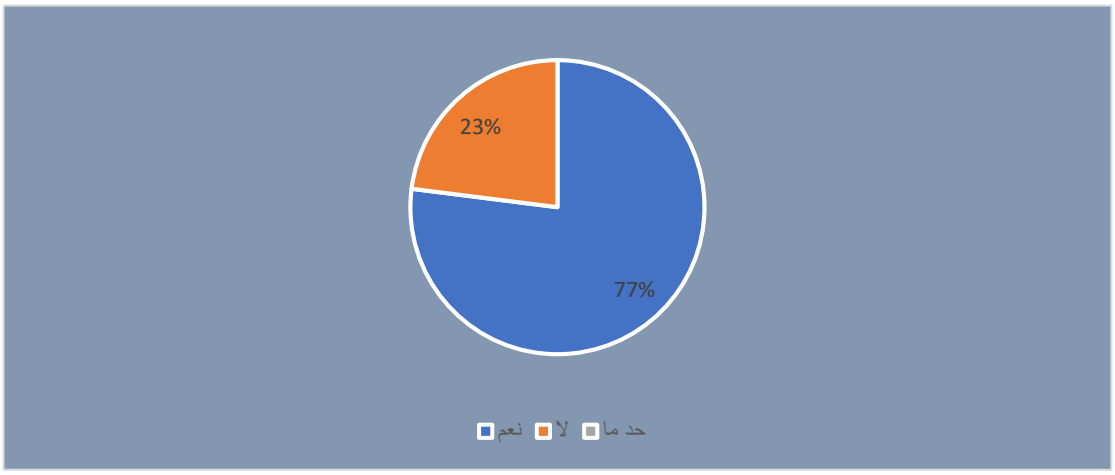

٢- **المدرس ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:**

الجدول (٤٥) يبين إجابة المبحوثين حول عمل المدرس في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٢٠	%٧٢
لا	٨٧	%٢٨
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند سؤالنا للمبحوثين حول عمل المدرس في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، حيث كانت إجابات (٢٢٠) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٧٢%) ، وأن (٨٧) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٢٨%) ، من مجموع العينة المبحوثة. وتبين لنا أن المدرس يعمل في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وهذا يشجع الطلبة على روح المنافسة بينهم، في الحصول على التفوق الدراسي بين الطلبة وينمي شخصيتهم وكذلك تنمية القيم الصالحة في شخصيتهم وهذا يؤدي إلى تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين.

شكل (٤٣) يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

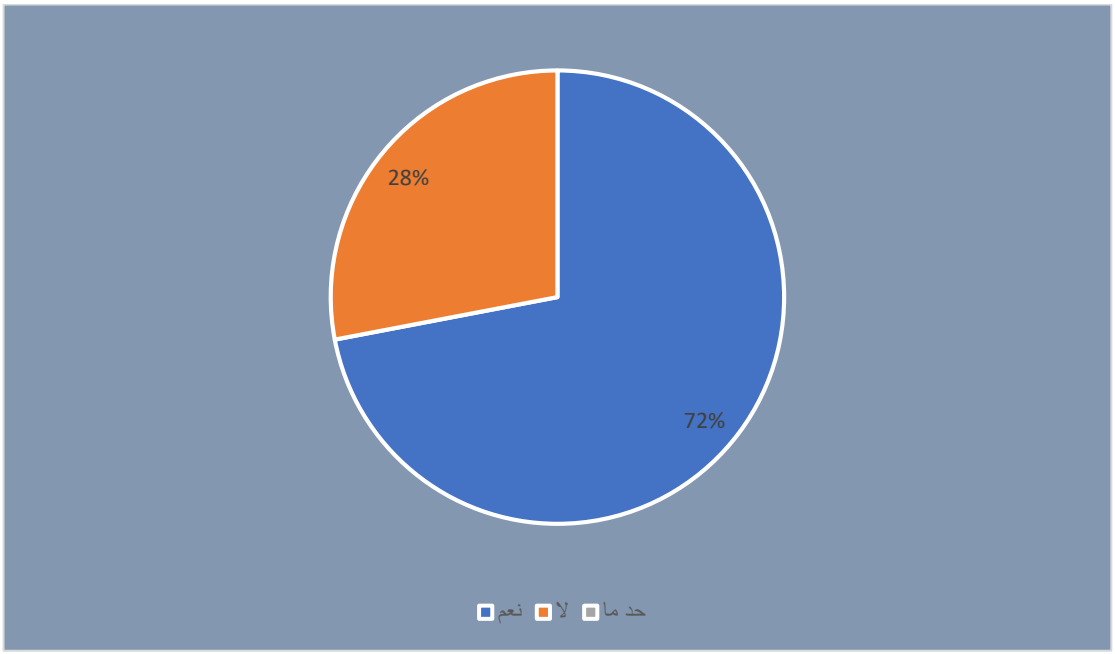

٣-تعامل المدرس مع الطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم.

الجدول(٤٦) يبين إجابة المبحوثين حول معاملة المدرس للطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	%٣٢
لا	٢٠٧	%٦٨
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول تعامل المدرس للطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم ، حيث كانت إجابة (١٠٠) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٣٢%) ، وإن (٢٠٧) مبحوثاً ب(لا) وبنسبة (٦٨%) من مجموع العينة المطلوبة.

وتبين لنا من معطيات الجدول أعلاه أن المدرس لا يعامل الطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم وان ذلك لا يؤدي الإحساس بالظلم والإهمال وعدم الاهتمام به وكذلك على قتل روح الابداع والاجتهاد والمنافسة عند الطلبة ، ويمثل إعاقة امام إرساء قيم المواطنة لدى المتعلمين.

شكل (٤٤) يوضح إجابة المبحوثين حول معاملة المدرس للطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم

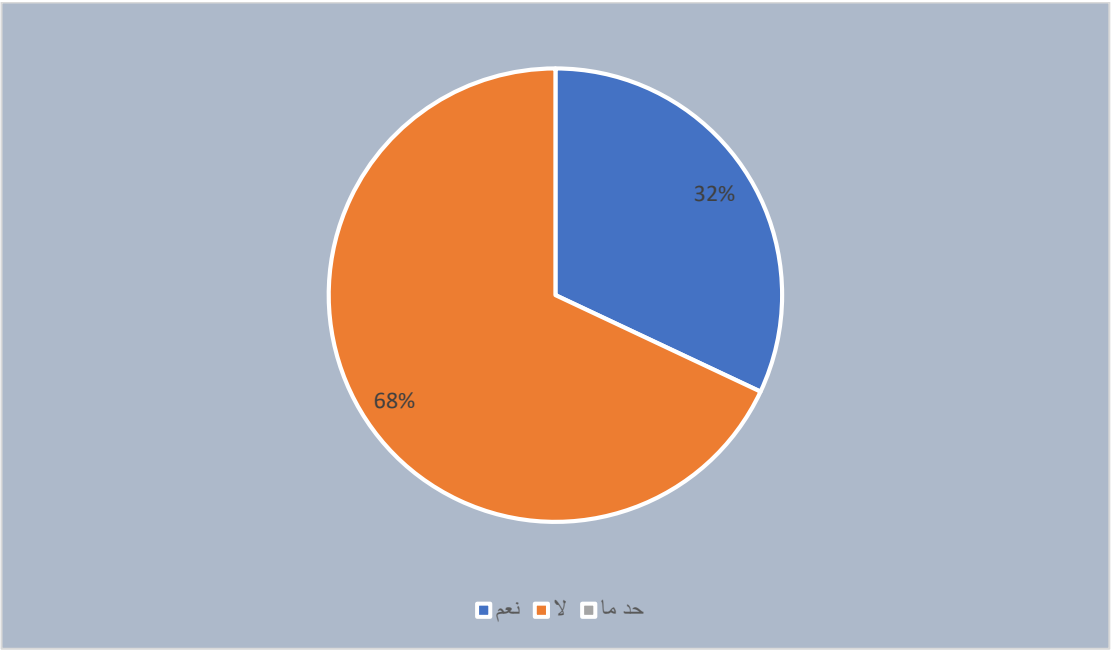

٤- المدرس والخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية:

الجدول (٤٧) يبين إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%١٥
لا	٢٦٠	%٨٥
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نرى إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية ، حيث ان (٤٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (١٥%) ، وأن(٢٦٠) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (٨٥%) من مجموع عينة الدراسة .

ومن خلال نتائج الجدول تبين لنا إن المدرس لا يعمل في الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية ، وإن هذا يؤدي إلى بناء شخصية صالحة لدى المتعلمين بعيداً عن التفرقة والعنصرية والطائفية ،إضافة الى تنمية قيم المواطنة الصالحة في تشجيعهم على الوحدة وعدم التفرقة بين أبناء البلد الواحد بعيداً عن الولاءات الفرعية والعنصرية والطائفية.

شكل (٤٥) يوضح إجابة المبحوثين حول عمل المدرس على الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية.

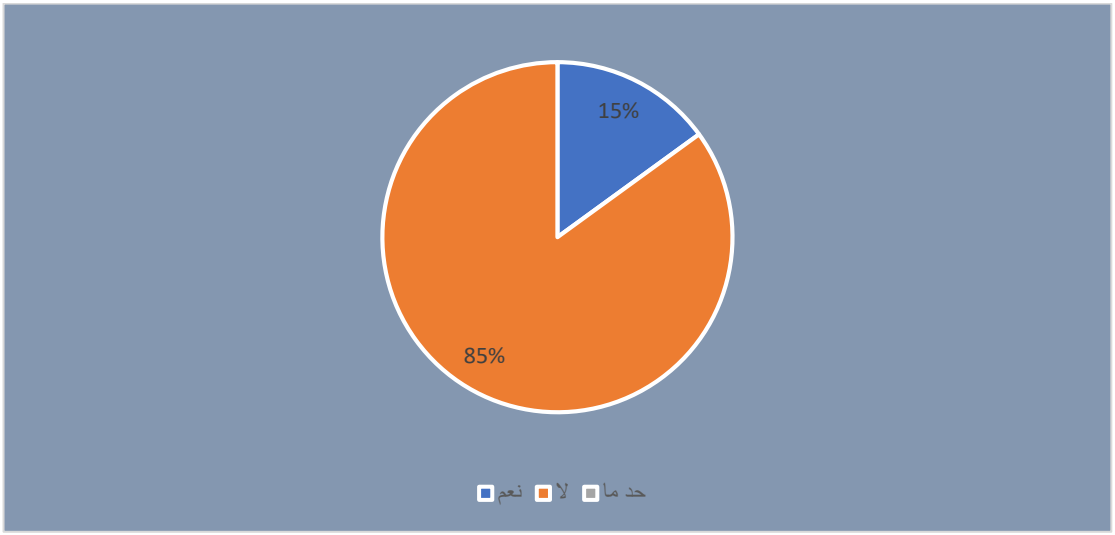

٥- مطابقة المادة لاختصاص التدريسي:

الجدول (٤٨) يبين إجابة المبحوثين حول مطابقة المادة لاختصاص التدريسي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٠	%٨١
لا	٥٧	%١٩
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

ان نقص الكوادر التعليمية اضطرت بعض المديريات التربوية على تكليف بعض المدرسين ذوي اختصاصات مختلفة في سد النقص الحاصل في التدريس وخاصة بعض الاختصاصات مثل مدرسين الفنية او الرياضة او بعض الاختصاصات الأخرى والقيام بأخذ حصص في بعض المواد العلمية او الإنسانية. ومن خلال إجابة المبحوثين حول مطابقة التدريسي الاختصاص الذي يقوم بتدريسه ، فان إجابة (٢٥٠) مبحوثاً ب(نعم) وبنسبة (٨١%) ، اما الذين أجابوا ب(لا) فان عددهم (٥٧) مبحوثاً وبنسبة (١٩%) من مجموع العينة المبحوثة .

ومن خلال إجابات المبحوثين تبين لنا أن اغلب التدريسين يدرسون من ضمن اختصاصهم ، وهذا جيد في وتوصيل المعلومة بشكل صحيح للمتعلمين ، لكن تبقى نسبة لا يستهان بها في ان هناك تدريسين يدرسون في تخصص يختلف عن تخصصهم الأساسي ويعتبر هذا إعاقة شخصية المتعلم، وعدم توضيح المعلومات العلمية بشكل كافٍ إضافة الى اهمال بعض الدروس وعدم

اعطاءها أهمية في التعليم مثل دروس الرياضة والفنية ، وبهذا يؤثر على إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة .

رسم(٤٦) يوضح إجابة المبحوثين حول مطابقة المادة لاختصاص التدريسي

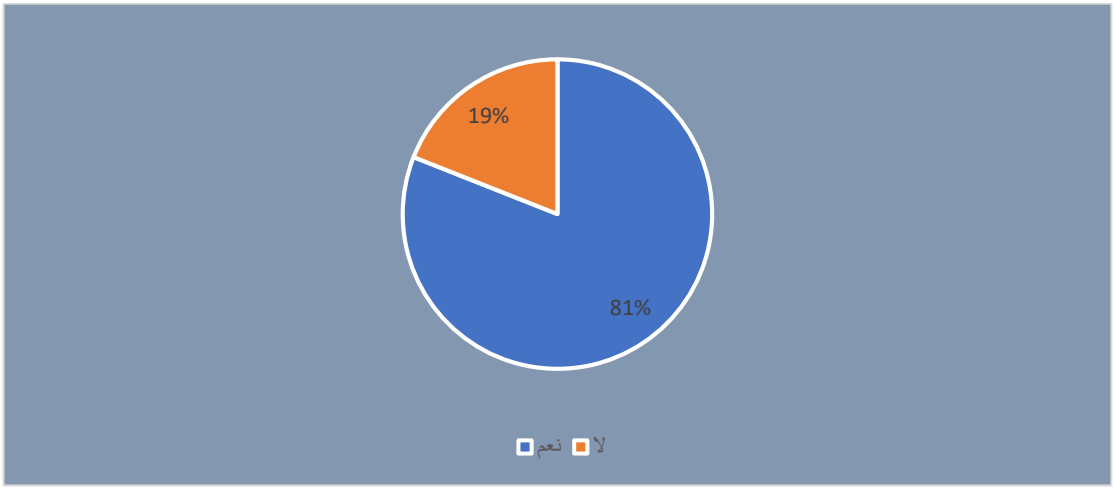

٦-الأسلوب التدريسي في التعليم :

الجدول (٤٩) يبين إجابة المبحوثين حول الأسلوب المتبع عند التدريس في التعليم.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
التشدة في التعامل	١٨	%٦
هناك مرونة في التعامل	٨٠	%٢٦
الاثنين معاً	٢٠٩	%٦٨
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى إجابة المبحوثين في الجدول أعلاه حول الأسلوب المتبع عند التدريسي في التعامل مع الطلبة ، حيث إن(١٨) مبحوثاً أجابوا في (تشديد ي التعامل) وبنسبة (٦%) ، وان (٨٠) مبحوثاً أجابوا في (مرونة في التعامل) وبنسبة (٢٦%) ، وإن (٢٠٩) مبحوثاً أجابوا (الاثنين معاً) مبحوثاً وبنسبة(٦٨%) من مجموع العينة المطلوبة في الدراسة .

ومن خلال إجابة المبحوثين تبين لنا ان اغلب المرسين يستخدمون أسلوب التشديد ومرونة في التعامل معاً ، ان المرونة في التعليم تخلق شخصية متزنة لديها ثقة في نفسها ، اما التشدد في بعض الأحيان يؤدي الى تحفيز الطالب على التعليم وكذلك التشديد عندما يرى هناك تهاون في متابعة واجباتهم والشعور المسؤولية تجاه الواجبات التي تلقى على عاتقه والتي تعطى لهم من قبل التدريسيين ، وهذا الأسلوب الافضل في تنمية شخصية المتعلم وبدوره ينمي قيم المواطنة لدى طلبة الثانوية.

شكل (٤٧) يوضح أسلوب التدريسين المتبع عند التعليم

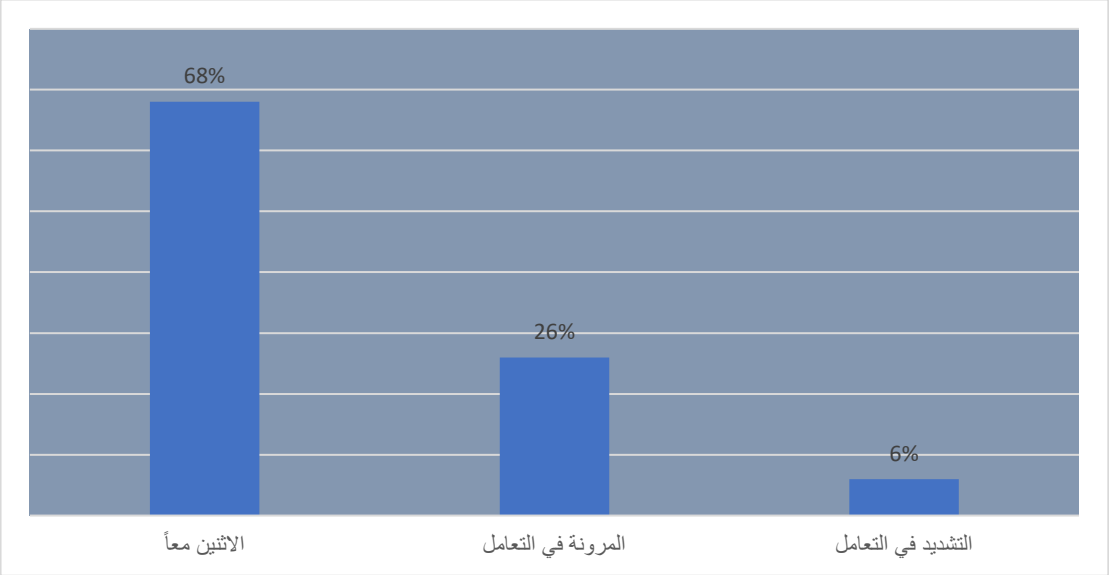

٧_المحاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة:

الجدول(٥٠) يبين إجابة المبحوثين حول محاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٠	%٨١
لا	٥٧	%١٩
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول محاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الثانوية، حيث أن (٢٥٠) مبحوثاً أجابوا ب(نعم) وبنسبة (٨١%) ، وإن (٥٧) مبحوثاً أجابوا ب(لا) وبنسبة (١٩%).

وهذا يدل على ان المحاضرة الارشادية في بداية الدرس تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين في المدارس الثانوية، وذلك من اجل تعزيز الشعور في الانتماء الإعداد الطلبة للعمل من أجل الوطن وخدمته والدفاع عنه وتعزيز الثقافة الوطنية من خلال نقل قيم المواطنة لهم وبث الوعي بتاريخ وطنهم وانجازاته ، وتوضيح لهم من الثروات الاقتصادية التي يمتلكها وكذلك الأهمية الجغرافية ، وتعليمهم على أحترام القوانين والأنظمة في المجتمع ، وكذلك تعليمهم على حب الاخرين و تهذيب سلوكهم واخلاقهم وان كل ما ذكر يمثل تعزيز لقيم المواطنة .

شكل (٤٨) يبين إجابة المبحوثين حول محاضرة الارشادية في بداية الدرس وتعزيز قيم المواطنة.

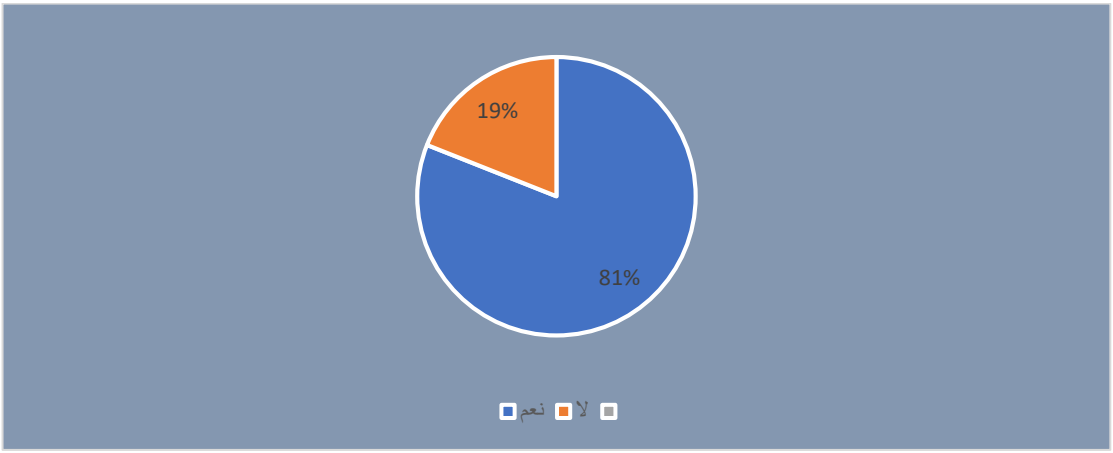

٨- إضافة منهج التربية الوطنية له دور في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة:

الجدول (٥١) يبين إجابة المبحوثين حول إضافة منهج التربية الوطنية و دوره في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة.

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧٢	%٨٩
لا	٣٥	%١١
المجموع	٣٠٧	%١٠٠

عند النظر الى الجدول أعلاه نلاحظ إجابة المبحوثين حول إضافة منهج التربية الوطنية و دوره في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة ، حيث ان (٢٧٢) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٨٩%) ، وان (٣٥) مبحوثاً اجابوا ب(لا) وبنسبة (١١%) من العينة المبحوثة.

وتبين لنا ان إضافة المنهج الدراسي التربية الوطنية له دور في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة ، ومن خلال احتواء على قيم المواطنة وتوضيح الحقوق والواجبات، والحريات والعدالة، وتوعية الطلبة على القوانين والأنظمة في المجتمع، والاعتزاز بمعالم البلد الحضارية والثقافية، وتوضيح العلاقة بين السلطة والشِعب، لخلق جيل وطني يعي ما عليه من حقوق وما عليه من واجبات تجاه وطنه.

الفصل الثامن

مناقشة الفرضيات ونتائج واستنتاجات الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

المبحث الأول

مناقشة الفرضيات الدراسة

١- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين المناهج وآلية إرساء قيم المواطنة حسب متغير الجنس.

بينت الدراسة أن (٢٢٥) مبحوثاً من وحدات عينة الدراسة وبنسبة (٧٣%) من مجموع الإجابات هم من الجنس(ذكر) ، وان (٨٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٧%) هم من الاناث، عند تطبيق (اختبار مربع كاي) لمعرفة قبول الفرضية او رفضها، والفروق المعنوية بين الاجابات التي حصل عليها الباحث من عينة الدراسة، وبحسب هذه الاجابات، وجدنا الفروق المعنوية وبدلالة احصائية بين مجموعات الاجابات، لان القيمة التي حصلنا عليها من اختبار (كا^{٢}) هي (٦٦,٦٠٩) وهي القيمة (المحسوبة)' أكبر من القيمة الجدولية وهي (٢,٩٢٠)، عند درجة دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

٢- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

تشير نتائج الدراسة أن عدد المبحوثين الأعزب هم (٤٠) مبحوثاً وبنسبة (١٣%).أما المتزوجين وهم النسبة الأكبر من المبحوثين والبالغ عددهم (٢٥٣) مبحوثاً وبنسبة (٨٢%) من مجموع العينة ، أما عدد المبحوثين من أرمل فإن عددهم (١٤) مبحوثاً ويشكلون نسبة (٥%) من مجموع العينة ، أما المطلق فأن عدد(٠) . وهذا يدل أن فئة (المتزوجين) هي الأكثر في عينة الدراسة .عند تطبيق (اختبار مربع كاي) لمعرفة قبول الفرضية او رفضها، والفروق المعنوية بين الاجابات التي حصل عليها الباحث من عينة الدراسة، وبحسب هذه الاجابات، وجدنا الفروق المعنوية وبدلالة احصائية بين مجموعات الاجابات، لان القيمة التي حصلنا عليها من اختبار (كا^{٢})هي (٥٥٠,٣٩٤) وهي القيمة (المحسوبة)' أكبر من القيمة الجدولية عند درجة دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

٣- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين التخصص التدريسي وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

تشير نتائج الدراسة ان عدد الاختصاص العلمي هم (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٣%) من مجموع العينة المبحوثة .اما المبحوثين ذات اختصاص انساني فان عددهم(٢٠٧) مبحوث وبنسبة (٦٧%) من العينة المبحوثة، وهذا يدل على ان نسبة الاختصاصات (الإنسانية) هي الأكثر

نسبة في عينة الدراسة، و عند تطبيق (اختبار كا^{2}) للتحقق من قبول الفرضية او رفضها، وجد الباحث بان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^{2}) هي (٣٧,٣١٣) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

٤- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين مستوى التعليمي للمدرسين وآلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

تشير نتائج الدراسة ان عدد المبحوثين الذين لديهم شهادة البكالوريوس عددهم (٢٧٢) وبنسبة (٨٩%) من مجموع العينة الكلي وهم يشكلون النسبة الأكبر من عدد المبحوثين ، اما الذين يحملون شهادة الماجستير فان عددهم (٢٣) وبنسبة (٨%)، اما الحاصلين على شهادة الدكتوراه فان عددهم (١٠) وبنسبة (٣%) من مجموع العينة المبحوثة ، وهذا يدل ان نسبة المبحوثين من حملة شهادة (البكالوريوس) هم اعلى نسبة في عينة الدراسة، عند تطبيق (اختبار كا^{2}) للتحقق من قبول الفرضية او رفضها، وجد الباحث بان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار هي (٢٨١,٣٢٤) أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة وقبول الفرضية الصفرية.

٥- يوجد هناك فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين مبدأ الحقوق والواجبات في المناهج التعليمية وآلية إرساء قيم المواطنة.

بينت الدراسة أن (٢٢٢) مبحوثاً من وحدات عينة الدراسة وبنسبة (٧٢%) من مجموع الاجابات، قد رفضوا بأن للمناهج التعليمية أثر في تنامي مبدا الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية، عند تطبيق (اختبار مربع كاي) لمعرفة قبول الفرضية او رفضها، والفروق المعنوية بين الاجابات التي حصل عليها الباحث من عينة الدراسة، وبحسب هذه الاجابات، وجدنا الفروق المعنوية وبدلالة احصائية بين مجموعات الاجابات، لان القيمة التي حصلنا عليها من اختبار (كا^{2}) هي (٤٦٩،٢٦٨) وهي القيمة (المحسوبة)' أكبر من القيمة الجدولية وهي (٢,٩٢٠)، عند درجة دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مرفوضة، والفرضية الصفرية مقبولة.

٦- يوجد هناك فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل لثروة البلد والمواطنين وآلية إرساء قيم المواطنة.

أكدت الدراسة أن (٢١٢) مبحوثاً من وحدات عينة الدراسة من مجموع الإجابات وبنسبة (٦٩%)، رفضوا بأن احتواء المناهج التعليمية على موضوعات في التوزيع العادل للثروة يسهم في

ترسيخ قيم المواطنة، في حين ان (٩٥) مبحوثاً اجابوا ب(نعم) وبنسبة (٣١%) . عند تطبيق (اختبار كا^{2}) للتحقق من قبول الفرضية او رفضها، وجد الباحث بان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^{2}) هي (٤٤,٥٨٨) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٢) وعليه نرفض فرضية الدراسة ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول المناهج لا تنمي مبادئ حقوق الانسان والواجبات والمسؤوليات.

٧- يوجد فرض معنوي ذو دلالة إحصائية بين الأنشطة التعليمية التي تعزز روح المحبة بين الطلبة وآلية إرساء قيم المواطنة.

إن الدراسة أكدت على أن (١٤٠) مبحوثاً من وحدات عينة الدراسة من مجموع الإجابات المبحوثين، يرفضون ان الأنشطة التعليمية تعزز روح المحبة بين الطلبة وترسيخ قيم المواطنة، في حين ان (١٦٧) مبحوثاً أجابوا ب(نعم)،. عند تطبيق (اختبار كا^{2}) للتحقق من قبول الفرضية أو رفضها، وجد الباحث بان الفروق المعنوية ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة من اختبار (كا^{2}) هي (٢،٠٣٧٤) أصغر من القيمة الجدولية (٢,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) لذا فرضية الدراسة مقبولة ،ورفض الفرضية الصفرية.

المبحث الثاني : نتائج واستنتاجات الدراسة

اولاً: النتائج الدراسة

١ ـ نتائج البيانات الأولية لعينة الدراسة:

- أشارت البيانات الأولية أن عينة الدراسة والتي تكونت من (٣٠٧) مبحوثاً من مدرسي التعليم ثانوية في مدينة السماوة ، تؤكد على ان عدد الذكور في العينة هو (٢٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٧٣%). اما عدد الاناث والبالغ عددهن (٨٢) وبنسبة (٢٧%) من حجم العينة .
- اشارت نتائج الدراسة الأولية على أن اكثر عدد المبحوثين الذين لديهم شهادة البكالوريوس وبنسبة (٨٩%) من مجموع العينة الكلي، اما الذين يحملون شهادة الماجستير في المرتبة الثانية وبنسبة (٨%) . اما الحاصلين على شهادة الدكتوراه فان عددهم (١٠) وبنسبة (٣%) من مجموع العينة المبحوثة.

٢ـ نتائج البيانات الأساسية لوحدات عينة الدراسة.

- تؤكد نتائج الدراسة ان (٧٢%) من المبحوثين اجابوا على ان المناهج التعليمية التي تدرس في الوقت الحاضر لا تنمي مبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الثانوية.
- إن نتائج الدراسة تؤكد أن (٦٩%) من الطلبة اجابوا ان المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تهتم في التوزيع العادل للثروة البلد على المواطنين.
- تؤكد نتائج الدراسة أن (٨٦%) من المبحوثين اجابوا المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة.
- تؤكد نتائج الدراسة ان نسبة (٩٩%) الفساد المالي والإداري والصراعات الطائفية الأكثر تأثيراً من بقية العوامل، وتأتي الصراعات الحزبية والبطالة والتبعية الخارجية في الأكثر تأثيراً من بين العوامل الأكثر إعاقة لقيم المواطنة.
- تؤكد النتائج الدراسة ان نسبة (٧٧%) من المبحوثين ان المناهج لا تحتوي على بطولات الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣.
- تؤكد نتائج الدراسة ان نسبة (٧٥%) من العينة المبحوثة اتفقوا ان المناهج التعليمية لا تسهم في اعداد الطلبة وتأهيلهم لأداء أدوار مجتمعية كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم.

- تبين لنا ان (٦٥%) من المبحوثين أجابوا على عدم أحتواء المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.
- تؤكد نتائج الدراسة ان نسبة (٧٧%) من المبحوثين أجابوا ان المدرس يعمل على تنمية الروح الوطنية والشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه الوطن.
- تؤكد نتائج الدراسة ان نسبة (٨١%) ان محاضرة الارشادية في بداية الدرس تقوم بتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين.
- تؤكد نتائج الدراسة ان نسبة (٨٩%) ان إضافة منهج الدراسي الوطنية له دور في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة.

ثانياً : استنتاجات الدراسة :

١-ان المناهج التعليمية التي تدرس في الوقت الحاضر لا تنمي مبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الثانوية.

٢-ان المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تهتم في التوزيع العادل للثروة البلد على المواطنين.

٣-المناهج التعليمية لا تحتوي على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة.

٧-ان من أهم العوامل التي تعمل على إعاقة إرساء قيم المواطنة هي الفساد المالي والإداري والصراعات الطائفية و الصراعات الحزبية والبطالة .

١٠-عدم أحتواء المناهج التعليمية على موضوعات تحث على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين.

١١-ان المدرس يعمل على تنمية الروح الوطنية والشعور بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه الوطن.

المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات

اولاً: التوصيات

١-يوصـــي الباحث الجهات المعنية في وزارة التربية والمديريات التابعة لها بالاطلاع على هذه التوصيات خدمة للصالح العام.

٢-تطوير قدرات ومهارات المدرسين من خلال استخدام وسائل حديثة في التعليم.

٣-العمل على إقامة المسابقات المدرسية سواء العلمية او الفنية او الرياضية.

٤-إعطاء دروس في المواد الفنية والرياضة.

٥-إقامة مسابقات دورية تعليمية تمتع من خلالها جوائز مالية وعينية.

٦-تطوير المناهج التعليمية بما يتلائم مع الأوضاع السياسية والاجتماعية للمجتمع.

٧-العمل على زيادة الأنشـــطة اللا صـــفية مثل التكافل الاجتماعي او قيام بعض الحملات التطوعية خارج المدرسة.

٨-إضافة موضوعات تخص بطولات الجيش العراقي ما بعد ٢٠٠٣.

٩-قيام الإدارات المدرســـية بندوات تثقيفية حول مخاطر العولمة والغزو الثقافي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

١٠-تضـــمين المناهج التعليمية التعريف بالمعالم الحضـــارية والثقافية والاجتماعية للبلد والاعتزاز بها للتقوية الولاء والانتماء للبلد من خلال تنمية قيم المواطنة .

ثانياً : المقترحات

١- استحداث مادة تخص التربية الوطنية او التربية المدنية في كل صف و يدرسها مختصين في القانون او العلوم السياسية مع تطوير قدراتهم التربوية في التدريس.

٢- أهمية الدراســة في وضــع الخطط وتصــميم وتطوير قيم المواطنة بالشــكل الصــريح او الضـــمني للمنـاهج التعليميـة والاهتمـام بقيم المواطنـة وتعزيزهـا مســـتقبلاً في المنـاهج التعليمية.

٣- إلقاء محاضرة الارشاديه في بداية الدرس لتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين.

المصادر والمراجع

ـ القران الكريم

أولاً: المعجم والقواميس

ثانياً: الكتب

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

رابعاً: المجلات والبحوث

خامساً: الانترنيت

سادساً: مصادر الاجنبية

ـــ القران الكريم

أولاً: المعجم والقواميس

١. ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ،ج٢ ، القاهرة ،ب، ت .

٢. ـــــــــ لسان العرب ،دار صادر للطبع والنشر ، ج١٥،ط١، بيروت،٢٠٠٠.

٣. ـــــــــ ابي الفضل جمال محمد بن مكرم ، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد ١٤ ، الجزء ١٤، بيروت ، ٢٠٠٠.

٤. ـــــــــ لسان العرب ،حرف العين ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،٢٠٠٦ ج٩.

٥. ـــــــــ ، لسان العرب ،ج٢، منشورات دار الكتب العلمية ، مؤسسة محمد بيضون ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٦. فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاة الدنيا ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٤.

٧. محمد عاطف غيث قاموس: علم الاجتماع الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٥ .

٨. معجم الوسيط ، اصدار مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط٣،،باب الهمزة ، ١٩٩٨.

ثانياً: الكتب

١. إبراهيم بيومي مرعي : الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي ، مكتبة المهندس ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٢. احسان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.

٣. ـــــــــــــ المناهج التربوية –نظريتها– مفهومها–أسسها– عناصرها– تخطيطها– تقويمها، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٩.

٤. ـــــــــــــ النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر ،ط٣ ، الأردن ،عمان ، ٢٠١٥.

٥. احمد جمال واخرون :دراسات في علم الاجتماع ، دار الجبل للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٤

٦. احمد حويتي ، واخرون : البطالة وعلاقتهما بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٨.

٧. احمد عبد الغفار ، الإدارة المدرسية الحديثة الفاعلة ،دار النشر للجامعات، ٢٠١٤.

٨. احمد عبد المجيد الكواملة ، محمود روحي علي ، واخرون : المدرسة المعاصرة ، أمواج للطباعة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ .
٩. احمد كمال احمد ، عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨٣.
١٠. احمد محمد عبد الخالق : مبادئ التعليم ، دار الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،٢٠٠١
١١. أسما جريس ، سلوى محمد علي مرتضى ، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال ، دار الاعصار العلمي ،عمان ،٢٠١٥
١٢. الاء عبد الحميد : الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية ،٢٠١٣
١٣. أمين أنور الخولى ، محمد الحماحمى : أسس بناء البرامج الرياضية ، دار الفكر العربي القاهرة ،١٩٩٠
١٤. برهان غليون وآخرؤون : حقوق الانسان – الرؤى العالمية الإسلامية والعربية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠
١٥. تيسير عبد المطلب: إدارة المدرسة الفعالة ، المكتبة الوطنية ، الأردن ،٢٠١٠
١٦. جان جاك روسو : العقد الاجتماعي ، ترجمة ذوقان قرقوط ، بيروت : دار القلم ، (ب، ت)
١٧. جمال شحاتة حبيب واخرون : الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز وتوزيع الكتاب الجامعي ،جامعة حوان ،٢٠٠٣
١٨. جميلة راجا : الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، جامعة تيزي وزو ، ب ، ت،
١٩. جودت عزت عطوي: الإدارة المدرسية الحديثة _مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط٨ ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠١٤
٢٠. حافظ فرج احمد ، محمد صبري حافظ، إدارة المؤسسات التربوية ،عالم الكتاب للنشر ، القاهرة ٢٠٠٣
٢١. حسان محمد حسان : الأصولِ الاجتماعية في التربية ، ضمن دراسات في المدرسة والمجتمع ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،ب،ت
٢٢. حسنى هاشم محمد الهاشمي : المواطنة ...العالمية... البيئية ...الرقمية ، دار العربية للكتاب ،٢٠٢٠
٢٣. حكمت عبد اللة القزاز : العولمة والتربية ، دار الثقافة العامة ،العراق، بغداد ، ٢٠٠١
٢٤. حمدي محمود : النشاط المدرسي ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ،١٤١٨
٢٥. خيري فرجاني ، سلسلة إصدارات مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، مطابع الاهرام المصرية ، مصر، القاهرة ، ٢٠٢٠

٢٦. راشد الغنوشي : حقوق المواطنة حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي ،المعهد الإسلامي ، ١٩٨١

٢٧. رضا عيسى نيا ، ترجمة عباس جواد : المواطنة في الجمهورية الإسلامية في ايران المبادئ والاسس ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ،٢٠١٨

٢٨. رفعت بهجات : المناهج الدراسية ، الناشرعالم الكتب ، القاهرة ،٢٠١٣

٢٩. ريك نادو ، واصيل كديسي : الوضع الراهن للديمقراطية في تونس ، المعهد الديمقراطي الوطني ، تونس ، ٢٠١٨

٣٠. سالم بن عيد اللة الطويرقي : توجيه الطلاب وارشادهم ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،١٤٣

٣١. سامح فوزى حنين : المواطنة والاعلام التنموي للأمام در ، دار الثقافة ، مصر ، ٢٠٠٩

٣٢. سامح فوزى حنين : المواطنة والاعلام التنموي للأمام در ، دار الثقافة ، مصر ، ٢٠٠٩.

٣٣. سامي خشبة : مفكرون من عصرنا ، المكتبة الاكاديمية للنشر ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠١

٣٤. ساهر رافع : مبادئ كونفوشيوس الخمسة ، الدار العلمية للكتب العالمية والنشر ، مصر ،٢٠١١

٣٥. سعيد ناصيف: طرق البحث الاجتماعي نماذج لبحوث ودراسات ميدانية، الافاق المشرقة ناشرون، عجمان، الامارات ،٢٠١٤

٣٦. سلامة عبد العظيم حسن : اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة ،دار الفكر العربي ، عمان ، ٢٠٠٤

٣٧. سلوى عثمان ، سمير حسن : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،٢٠٠٥

٣٨. سلوى عثمان الصديق وآخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢

٣٩. سناء محمد سلمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ،دار النشر عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣

٤٠. سهيل حسين الفتلاوي : العولمة واثارها في الوطن العربي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩

٤١. سهيل رزق دياب : مناهج البحث العلمي ، فلسطين، غزة، ٢٠٠٣،

٤٢. سيدي محمد ولديب ،الدولة واشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية ، دار الكنوز المعرفة ،الأردن ، عمان ، ٢٠١١
٤٣. سيف محمد ولد يب : الدولة واشكالية المواطنة ، دار المعرفة ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٠
٤٤. شريف الدين بن دوبة : المواطنة ، مفهوما ، جذورها التاريخية وفلسفتها السياسية ، دار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز الإسلامي للدراسات الإسلامية ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٩
٤٥. شوقي حسانى محمود : تطوير المناهج رؤية معاصرة ، العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ،٢٠٠٩
٤٦. طارق عبد الرؤوف عامر : المواطنة والتربية الوطنية ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١
٤٧. طاهر حسو الزيباري : أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ،بيروت ، ٢٠١١
٤٨. عادل بن احمد المعشري : دور الإدارة المدرسية في تنمية أنشطة الوحدة الكشفية والارشادية، رقم الإيداع ٢٥٣١، ٢٠٢٠
٤٩. عباس العبودي : تاريخ القانون ، عمان مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،١٩٩٨
٥٠. عبد الحليم الحفناوي : تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية ، دار الفكر العربي . (ب، ت)
٥١. عبد الرحم حمدي عبد المجيد: الأحزاب السياسية ودورها في تعزيز الثقافة السياسية والديمقراطية ، المركز العربي ،للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩
٥٢. عبد الرحمن عبد الباقي عمر : العلاقات الإنسانية ،مكتبة عين الشمس ، القاهرة
٥٣. عبد السلام يوسف الجعافرة : التربية والتعليم بين الماضي والحاضر ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ،
٥٤. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود : قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي . ط ١ ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١١
٥٥. عبد الله مجيدل : التربية المدنية دراسة في ازمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ،٢٠٠٨
٥٦. عبد المطلب عبد المهدي موسى : ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في الأسباب وسبل المواجهة، دارغيداء للنشر والتوزيع ،الأردن، ٢٠١٧.
٥٧. عصام صيام : المواطنة ، الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر ،مصر ، ٢٠٠٦

٥٨. على خليفة الكواري ، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،٢٠٠١

٥٩. علي حسين حجاج ، عطية محمود هنا ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، عالم المعرفة ،ب،ت

٦٠. علي خليفة الكوراي : دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت ،٢٠٠٤

٦١. علي ربيع الهاشمي : الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٣

٦٢. علي ربيع الهاشمي : الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، دار غيداء للنشر والتوزيع ،٢٠١٣

٦٣. علي صبيح التميمي : القهر ومشروعية سلطة الدولة ،دار امجد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، ٢٠١٦

٦٤. علي عبد الرحيم صالح ، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ، دار اليازوري العلمية ،الأردن ،عمان ، ٢٠١٣

٦٥. عِيسى الشماس : المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ،٢٠٠٨

٦٦. فاروق عبده فلية ، احمد عبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً ،دار الوفاء للطباعة ،٢٠٠٤.

٦٧. فرج المبرك عمر عامر : مدير المدرسة والإدارة المدرسية ، دار حميثرا للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧

٦٨. فهمي توفيق مجمد مقبل : النشاط المدرسي مفهوم وتنظيمه وعلاقته بالمنهج ، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم ،عمان ، ٢٠١١

٦٩. فؤاد محمد شبل : حكمة الصين ، الجزء الأول ،دار المعارف ، مصر ، (ب،ت)،

٧٠. فيصل شنطاوي : محاضرات في الديمقراطية، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ،٢٠٠٢

٧١. قيس النوري ، واخرون ، منهج التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث ، المديرية المناهج العامة ، وزارة التربية

٧٢. ماجد زكي الجلاد ، تعليم القيم وتعليمها(تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٠.

٧٣. ماجدة مصطفى السيد : فعالية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين الشمس،٢٠٠١

٧٤. مجدى الدين خمش : المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي ،المكتبة الوطنية الأردنية ، الأردن ، عمان ،٢٠١٩

٧٥. مجدى عزيز إبراهيم ،موسوعة المناهج التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠

٧٦. مجدى محمد هلال: فن غرس القيم ، رقم الإيداع (١٤٣٨٧) ، ٢٠٠٢

٧٧. مجموعة المؤلفين : المواطنة والهوية العراقية عصف احتلال ومسارات تحكم ، الموتمر الثالث لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية ،بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، ط١ ، بيروت ، لبنان، ٢٠١١

٧٨. محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٣

٧٩. محمد البسيوني : أسس التربية الفنية ،ط٦، عالم الكتب ، القاهرة(ب،ت)

٨٠. محمد السيد علي : اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١١

٨١. محمد امين السعدني : طرق تدريس العلوم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٩

٨٢. محمد حسن حمادات : المناهج التربوية ، دار حامد، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨

٨٣. محمد حسنين العجمي ،الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق ،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان ،٢٠١٠

٨٤. محمد عابد الجابري واخرون : العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩

٨٥. محمد عاطف غيث قاموس: علم الاجتماع الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٥.

٨٦. محمد عبد الفتاح الصيني ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ، دار وائل للنشر ،عمان الأردن ، ٢٠٠٢

٨٧. محمد عبد اللة الحاوري ، محمد سرحان علي قاسم ، مقدمة في علم المناهج التربوية ، دار الكتب ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء، ٢٠١٦

٨٨. محمد عبد اللة الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي : التربية الوطنية ، دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن ، عمان ،٢٠١٢

٨٩. محمد فيصل عثمان : المدرسة المعاصرة (قضايا ونظريات حديثة)، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ٢٠١٥

٩٠. محمد محروس الشناوي : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار الغريب ، القاهرة ، ١٩٩٤

٩١. محمد محمود الجواهري : علم الاجتماع النظرية ،الموضوع ،المنهج ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

٩٢. محمود داود الربيعي : المناهج التربوية المعاصرة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦

٩٣. محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، نظريات وطرق التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٩٢

٩٤. مريم محمد إبراهيم شرقاوي: الإدارة المدرسية ،مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٦

٩٥. منتر هاشم الخطيب : المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية ، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧

٩٦. منتهى مطشر عبد الصاحب : أنماط الشخصية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١

٩٧. منذر سامح العتوم : النشاط المدرس المعاصر بين النظرية والتطبيق ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨

٩٨. منصور عبيد: رعاية الإسلامية للشباب ، دار الثقافية للنشر ، القاهرة ،٢٠٠١

٩٩. منى يونس بحري : المنهج التربوي ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٢

١٠٠. مهدي محمد القصاص ، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ،مصر ،٢٠٠٧

١٠١. نادية سعيد عيشور : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ،الجزائر، ٢٠١٧

١٠٢. نصيف نصار: التربية على المواطنة، دروس ومحاضرات في التربية القومية، بيروت ،٢٠٠٠

١٠٣. نمر فريحة :فعاليات المدرسة في التربية المواطنية :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٢

١٠٤. نور الدين بن مختار بن عمار الخادمي ، الانحرافات الفكرية : سياقها واثارها مواجهتها ، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة ، ب، ت،

١٠٥. هالة احمد أبو الفتوح : فلسفة الاخلاق والسياسة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر،٢٠٠٠

١٠٦. هديل مصطفى خولي ، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية ، المكتبة الاكاديمية،٢٠١٣

١٠٧. ياسر قنصوه : إشكالية التسيس والتدين رؤية نقدية في الفكر العربي المعاصر ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، سلطنة عمان ، ٢٠١٤

١٠٨. يوسف شكري فرحات : معجم الطلاب عربي –عربي ، ط٦، دار الكتب العلمية ،لبنان ، بيروت ،٢٠٠٦.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١. العيهار محمد : ارهاصات التشريع في العراق القديم الأسباب _ النتائج _ الانعكاسات ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ، دامعة وهران ، كلية العلوم الإسلامية والحضارة الإسلامية ، الجزائر ، ٢٠١٤

٢. اميمة كير، خديجة كشيدة : دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوية بثانويتي قمار– الوادي ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم اجتماعية ، ٢٠١٥

٣. ايمان عز الدين إبراهيم عبد اللطيف : القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة إسلامية غزة ،٢٠١٣

٤. برهان غليون وآخرؤون : حقوق الانسان – الرؤى العالمية الإسلامية والعربية ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠

٥. بن شعبان خضرة : النشاطات الصفية وعلاقتهما بالمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، ٢٠١٥

٦. بوروني زكرياء : النخبة السياسية واشكالية الانتقال الديمقراطي دراسة حالة الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، قسنطينة، ٢٠١٠

٧. ثريا أبو بكر محمد ادريس ، الإدارة التعليمية والمدرسية ودورهما في بلوغ اهداف المرحلة الثانوية دراسة ميداني من وجهة نظر مديري إدارات التعليم ومديري المدارس بولاية غرب

دارفور ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ، كلية الدراسات العليا ،كلية التربية ،،٢٠١٧

٨. حازم احمد الشعراوي : اثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم المواطنة الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية –غزة ،عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ،قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ،٢٠٠٨

٩. خالد بن عبد الله الاسمري : قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي _دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، رساله ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠١٢.

١٠. ديانا ايمن راشد حاج حمد: اثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم التخطيط والتنمية السياسية ، فلسطين، نابلس ، ٢٠١٢

١١. رهف مروان غنيمة : متطلبات إدارة الازمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، قسم التربية المقارنة، ٢٠١٣

١٢. زينب كريم محيسن : الطائفية السياسية وعدم الاستقرار السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٧

١٣. سامي رجعان عايض اوقيان : قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمراة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٨

١٤. صباح مهدي حلواص جاسم ، المواطنة في المجتمع العراقي بين الواقع والمفهوم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٩

١٥. ضياء عبيد حسن ، المضامين الاجتماعية للمواطنة في الفكر الديني دراسة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ،٢٠١٥

١٦. فوزية بنت مناحي بن ماجد البقمي ، دور الأنشطة غير الصفية في تنمية حب النبيً(ص) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، كلية التربية ، قسم التربية ، السعودية ، ١٤٣١

١٧. فوزية بنت مناحي بن ماجد البقمي، دور الأنشطة غير الصفية في تنمية حب النبي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير في التربية ،رسالة غير منشورة ، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، كلية التربية ، قسم التربية، ١٤٣١

١٨. مها سامي فؤاد المصري: دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط والتنمية السياسية ، ٢٠٠٥ .

١٩. نعمون مسعود : التأسيس الفلسفي في فكرة حقوق الانسان عند روسو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاخوة منتوري ن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠٠٨ .

٢٠. وفاء مصطفى الطراونه ، مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤته ، عمادة دراسات العليا ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥.

٢١. يوسف محمد سليم أبو سليمة ، المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها ، رسالة ماجستير في أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الإسلامية ، غزة، ٢٠٠٩.

٢٢. وفاء مصطفى الطراونه ، مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤته ، عمادة دراسات العليا ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٥.

رابعاً: المجلات والبحوث

١. موسى علي الشرقاوي : وعي الطلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ٢٠٠٥.

٢. إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز : اليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤.

٣. احمد حسني إبراهيم احمد : تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في تدعيم بعض قيم المواطنة لدى الاحداث ، دراسة مطبعة علة نزلاء دار التربية الاجتماعية ببريدة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥

٤. أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي ، التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم : دراسة تحليلة مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٠) الجزء الرابع ، ٢٠١٦،

٥. الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، الباب الثاني ، الفصل الأول ، المادة ١٤

٦. السيد عبد العزيز البهو اشي: التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة ، المؤتمر السنوي الثامن " التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة ، الجمعية المصرية والإدارة التعليمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ب،ت

٧. بدر الدين اجمد إبراهيم : تطور أساليب ووسائل الغزو الثقافي الفكري الغربي وتأثيره على الاسرة ، دراسات دعوية ، العدد١٩، ٢٠٠٩

٨. بسام محمد أبو حشيش دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الاجتماعية)،المجلد (١٤) ، العدد (١)، ٢٠١٠

٩. دايفيد اتشوارينا ، جوردان نايدو : تعميم الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة_ التعليم حتى عام ٢٠٣٠ في التخطيط والسياسات القطاعية الشاملة ، دليل تقني موجة لمكاتب اليونسكو الميدانية ، اهداف التنمية المستدامة ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (ب، ت) .

١٠. حمدي احمد عمر علي : دور الجامعة في تنمية المواطنة وتمثيلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، كلية الآداب ،جامعة سوهاج ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٤ ، العدد ١، ٢٠١٧

١١. حمدي احمد عمر علي ، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة : دراسة لعينة من طبة جامعتي أسيوط وسوهاج ، كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، مصر ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (١٤) ، العدد(١)، ٢٠١٧

١٢. حنان عزيز عبد الحسين : دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثامن والعشرون ، ب، ت

١٣. داود درويش حلس : معايير جودة الكتاب المدرسي وموصفاته تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام ، جامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٧

١٤. ديانا عبد الحسين عبد الله محمد ، ظاهر محسن هاتي : العدالة الاجتماعية معقوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٥) ، ٢٠١٩

١٥. سامي سليمان حامد ، نبيلة علي عبد اللة طاهر، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري بمدراس التعليم العام ببلدية بنغازي، جامعة بنغازي، كلية التربية ،المجلة لليبية العالمية العدد الثامن والاربعون ،يوليو ،٢٠٢٠

١٦. سعد عبد الحسين نعمة : دور المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، قسم القانون، كلية دراسات الإنسانية الجامعة ،مجلة كلية الدراسات الإنسانية والجامعية، العدد٣ ،٢٠١٣

١٧. سناء حسين خلف: دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها ،جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ، مجلة ديالى ، العدد الثامن والستون) ، ٢٠١٥

١٨. سيف ناصر المعمري ، علي خليفان النقبي : المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة ، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد(٨)، العدد (٣)، ٢٠١١

١٩. شوقي مصطفي علي الموسوي : القيم الجمالية الأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ،مجلة فصلة محكمة ، العدد الخامس ،٢٠١٣

٢٠. صادق عبيس الشافعي ، احمد مهدي العجيلي : دور التدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية

٢١. صالح حسين سليمان الرقب ، العولمة الثقافية واثارها وأساليب مواجهتها ، جامعة الإسلامية ، كلية الأصول الدين ، قسم العقيدة ، فلسطين ،غزة ، ب، ت،

٢٢. عبد الحفيظ تحريشي : الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية والتعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي انموذجا ، جامعة بشار ،ب، ت

٢٣. عبد الحليم مروز ، ترزولت عمروني حورية : الأنشطة الفنية _مفهومها، أهدافها ، النظريات المفسرة لها ودوافع الفنية للمتعلمين ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد(٢٦)، ٢٠١٦

٢٤. عبد الناصر صالح اليافعي: جدل المواطنة والاسرة والقبيلة في السياق العربي – الخليج مثالاً، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،، العددان ٤١– ٤٢ ،٢٠١٨

٢٥. عدلي داود الشاعر ، محمد فؤاد أبو عسكر : دور المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في تدعيم جوانب المواطنة لطلابها من جهة نظر معلمي العلوم الإنسانية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الثامن عشر، ٢٠١٧

٢٦. علي احمد الجميل : فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، ٢٠٠٧

٢٧. علي ليلة ، المسؤولية الإجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير ، المؤتمر السنوي الحادي بعنوان المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الجنائية ،القاهرة ،٢٠١٠

٢٨. فراس جاسم موسى : المناهج الدراسية ومجتمع التنوع (دراسة مقارنة)، مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث دورة الانتخابية الثالثة ، الفصل التشريعي الثاني ، ٢٠١٧

٢٩. فرج المبروك عمر عامر: علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المدرسي ، كلية التربية العجيلات – جامعة الزاوية ، مجلة كليات التربية ، العدد الثالث عشر ،٢٠١٩

٣٠. فضيل دليو : الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية ، المجلة العربية للعلوم والسياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد١٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨

٣١. فلوح احمد: الواقع الدراسي للطالب الجامعي ، المجلة العربية لعلم النفس ، العدد ٥ ،ب ،ت

٣٢. فهيل جبار الجلبي :المصالحة الوطنية في العراق ، مركز الدراسات السلام وحل النزاعات ، جامعة دهوك ، العراق ، دهوك ، ٢٠١٤

٣٣. قاسم بن عائل الحربي، محمد محمد غنيم سويلم : تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان نموذجاً ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧٦ الجزء الأول ، ٢٠١٧

٣٤. كاظم عبد السادة جودة الفريجي : دراسة تقويم لدمج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد١٠٤، المجلد ٢٥ ، ٢٠١٩

٣٥. كمال حسين ادهم : مفهوم المواطنة واليات تعزيزها ،جامعة تكريت ، كلية القانون ،ب،ت

٣٦. محمد رشيد صبار ، امجد زين العابدين طعمة : الدعاية الطائفية : دراسة تحليليه في واقع ومستقبل الظاهرة (العراق نموجاً) ،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٧ ، العدد ٢ ،٢٠٢٠

٣٧. ميادة محمد فوزي الباسل ، وائل وفيق رضوان واخرون :متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية لتنمية قيم المواطنة بالمدراس الخاصة ، مقدم الى مؤتمر العلمي العربي الثامن عشر (الدولي التاسع) ، جامعة دمياط، ، كلية التربية ،قسم أصول التربية،٢٠١٨

٣٨. ناجي عبد النور : دور المعارضة البرلمانية في مجال اقتراح التشريعات وتطويرها : التجربة الجزائرية نموذجاً، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، ملحق خاص بالمؤتمر السنوي الرابع ، الجزء الأول ، العدد(٢) ، ٢٠١٧

٣٩. ناصر بن محمد بن صالح البطاشي : الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب ،وزارة التربية ، سلطنة عمان ، مجلة الفتح، العدد السابع والسبعون ، ٢٠١٩

٤٠. نوف بنت عبد العالي العجمي ، دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الحادي عشر ، ١٤٣٨

٤١. هيام عقله سالم المومني واخرون ، دور منهاج التربية الوطنية في جامعة البقاء في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المتعلمين ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد١٥٨، ٢٠١٣.

٤٢. قاسم بن عائل الحربي، محمد محمد غنيم سويلم : تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان نموذجاً ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧٦ الجزء الأول ، ٢٠١٧، ص٢٤

٤٣. الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية ، مقاربة نفسية _اجتماعية ،جامعة الوادي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد(٠٨) ٢٠١٤،،

٤٤. تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام الشباب – في المنطقة العربية افاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، تقرير صادر من برامج الأمم المتحدة الانمائي ، المكتب الإقليمي للدول العربية ،٢٠١٦.

٤٥. د. صالح حسين سليمان الرقب ، العولمة الثقافية واثارها وأساليب مواجهتها ، جامعة الإسلامية ، كلية الأصول الدين ، قسم العقيدة ، فلسطين ،غزة ، ب، ت.

٤٦. ظاهر محسن هاني الجبوري : (مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل) ، جامعة بابل ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية ، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٢٠١٠ .

٤٧. صادق عبيس الشافعي ، احمد مهدي العجيلي : دور التدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر الطلبة ،جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم

الإنسانية وقسم العلوم التربوية والنفسية ، مجلة دواة ، المجلد السادس – العدد الخامس والعشرون ، السنه السابعة ،٢٠٢٠،

٤٨. عدنان بن سلمان الدرويوش : بناء القيم في الأنشطة الاسرية ، الجمعية التنمية الاسرية في الاحساء ،السعودية ،(ب، ت).

٤٩. كمال حسين ادهم : مفهوم المواطنة واليات تعزيزها ،جامعة تكريت ، كلية القانون (ب،ت).

٥٠. محمد عابد الجابري واخرون : العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٥١. علاء الدين الرزاق جنكو : المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة التنمية البشرية في السليمانية ، كوردستان العراق ، (ب،ت) .

٥٢. شوقي مصطفي علي الموسوي : القيم الجمالية الأشكال الهندسية في المخطوطات القرآنية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ،مجلة فصلة محكمة ، العدد الخامس ،٢٠١٣.

خامساً: الانترنيت

١. ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8 ، ٩/١١/٢٠٢٠/ ١١:٢ ص.

سادساً: مصادر الاجنبية

1. Pinkus Lyndsaym : Meaningful Measurement The Role Of Assessment In Improving High School . Education In The Twenty . First Century Alliance For Excellent Education 2009. P 23.
2. Duvid Kerr , CITIZENSHIP EDUCATION IN THE CURRICULUM AN INTERNATIONAL REVIEW Nati
3. Martin and Yep , Student's Perceptions of citizenship within sing a pore's Academic Tracks , Theory and resarchin Social Educatoin ,2011
4. César Birzéa , Education and citizenship in Europe, Proceedings of the national seminar "Citizenship through education eduscol.france ,2006
5. John Paul Leaderach, Building Peace, Sustainable Reconciliation In

الملاحق

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب – قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا

م/ استمارة استبيان

عزيزي المبحوث...

عزيزتي المبحوثة...

تحية طيبة .....

نضع بين ايديكم استمارة الاستبيانية مخصصة لأغراض البحث العلمي والتي تحتوي على مجموعة من الاسئلة التي تتعلق في دراستنا((**آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية**) من خلال طرح الأسئلة التي تناولت فيها معوقات ومقومات آلية الإرساء قيم المواطنة إضافة الى عناصر المواطنة ومتطلباتها في المناهج التعليمية وآليات ارساء القيم المواطنة في المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية يرجى الإجابة بدقة على الأسئلة وبكل صراحة علماً أن المعلومات التي ستقدمها للدراسة تكون محدودة الاستعمال ولأغراض البحث العلمي فقط ولا تستخدم لأي غرض كان مع مراعاة ، عدم ذكر الاسم.

ضع علامة (√) في المكان المناسب .

مع خالص تحياتنا وتقديرنا لك

الأستاذ المشرف **الباحث**

أ.م.د مؤيد فاهم محسن **احمد هاشم لفته**

أولاً : البيانات الاولية لوحدات العينة

١ـ الجنس ذكر ( ) أنثى ( )

٢ـ العمر ( ) سنة

٣ـ الحالة الاجتماعية : اعزب( ) متزوج ( ) مطلق ( ) ارمل ( )

٤-المستوى التعليمي : بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )

٥-التخصص التدريسي : الاختصاصات العلمية ( ) العلوم الإنسانية ( )

٦-عدد سنوات الخدمة: ١-٣ ( ) ٤-٦ ( ) ٧-٩( ) ١٠ فاكثر( )

٧ـ محل الإقامة : حضر ( ) ريف ( )

٨ـ الدخل الشهري للأسرة : يقل الحاجة ( ) يسد الحاجة( ) يفيض عن الحاجة ( )

٩ ـ عائدية السكن الاسرة : ملك ( ) زراعي ( ) ايجار( ) تجاوز( )

ثانياً : البيانات الاساسية لوحدات العينة

أ-البيانات الأساسية حول الحرية والحقوق والواجبات المواطنة

١٠-هل تنمي المناهج المعتمدة مبدأ الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية؟

نعم ( ) لا( )

١١-هل تحتوي المناهج التعليمية على موضوعات في توزيع العادل للثروة الوطن على المواطنين؟

نعم ( ) لا( )

١٢-هل مناهج التعليمية تحتوي على موضوعات تحث على دفع الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة؟

نعم ( ) لا( )

١٣- هل محتوى المناهج التعليمية يحث على اتقان العمل والإخلاص به؟

نعم ( ) لا( )

١٤-هل محتوى المنهج التعليمي مرتبط بما يوجد في المجتمع من مبادئ حرية والعدالة والمساواة؟

نعم ( ) لا( )

١٥- هل هناك حرية للطلبة في طرح اراهم والتعبير عنها؟

نعم ( ) لا ( )

١٦- هل المناهج التعليمية تنمي لمبدأ حرية التعبير عن الراي والثقافة الحوار الإيجابي؟

نعم ( ) لا ( )

ب-البيانات الأساسية حول المعوقات قيم المواطنة في المناهج التعليمية

١٧-هل ان الثقافة التقليدية تكرس إرساء قيم المواطنة في المناهج الدراسية؟

نعم ( ) لا( )

١٨-هل الانحراف الفكري في المجتمع وظهور أفكاره الاجتماعية سبب في عدم إرساء قيم المواطنة؟

نعم ( ) لا( )

١٩- هل ان التطور التكنولوجي يسهم في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ؟

نعم ( ) لا( )

٢٠- ماهي العوامل التي تؤدي الى إعاقة إرساء قيم مواطنة في المناهج التعليمية؟

أ- السياسات الاقتصادية الخاطئة ( ) ب- اخطاء السياسة التنموية ( ) ت- البطالة ( )

ث- غياب المشاركة السياسية ( ) ج- الصراعات حزبية ( ) ح - الفساد المالي والإداري ( )

خ- الصراعات الطائفية ( ) د- العادات والتقاليد الاجتماعية ( ) هـ -التعصب القومي( )

د_ التبعية الخارجية ( )

ت-البيانات الأساسية حول المناهج التعليمية

٢١-هل الأسئلة وتمارين في المنهج الدراسي تراعي حاجات وميول الطلبة؟

نعم ( ) لا( )

٢٢-هل تحتوي المناهج التعليمية على بطولات وملاحم الجيش العراقي بعد ٢٠٠٣؟

نعم ( ) لا( )

٢٣-هل المناهج التعليمية فيها كثير من الغموض والتعقيد؟

نعم ( ) لا( )

٢٤-هل توجد وسائل إيضاحية في المناهج التعليمية مثل الصور والخرائط والمخططات ؟

نعم ( ) لا( )

٢٥- هل هناك أساليب حديثة في المناهج التعليمية تسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟

نعم ( ) لا ( )

٢٦-هل تحتوي المناهج التعليمية على موضوعات تحث الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية بينهم ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٧-هل يتناغم المنهج المدرسي مع تطلعات أبناء المجتمع المستقبلية ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٨- هل تسهم المناهج التعليمية في إرساء قيم حفظ الاسرار وعدم افشاءها ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٩-هل تنمي المناهج التعليمية قيم الشعور بالمسؤولية ومحاربة الفكر المنحرف والمتطرف؟

نعم ( ) لا ( )

٣٠-هل المناهج تساهم في اعداد الطلبة وتأهيلهم الأداء أدوار مجتمعية كمسؤولين وصانعين للقرار ومواطنين يرعون مصالح وطنهم؟

نعم ( ) لا ( )

٣١- هل محتوى المناهج التعليمية تتصدى الى القيم والسلوكيات التي تفرضها العولمة؟

نعم ( ) لا ( )

٣٢- هل تتضمن المناهج التعليمية موضوعات تحفظ وحدة البلد الأرض وتدين خيانة الوطن؟

نعم ( ) لا ( )

٣٣- هل تحتوي المناهج التعليمية على صور من التكافل الاجتماعي ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٤- هل محتوى المنهج التعليمي مواكب للتطور في المجتمع والعالم؟

نعم ( ) لا ( )

٣٥-هل تحتوي المناهج التعليمية على موضوعات حول التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية؟

نعم ( ) لا ( )

٣٦-هل تحث المناهج التعليمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين؟

نعم ( ) لا ( )

ث- البيانات الأساسية حول الفعاليات والأنشطة

٣٧- هل تتضمن المناهج التعليمية الأنشطة التي تعزز روح المحبة بين الطلبة ؟

نعم ( ) لا ( )

٣٨-هل يتم القاء قصائد وطنية في مراسيم رفع العلم؟

نعم ( ) لا( )

٣٩-هل هناك حث من قبل الكادر التعليمي في المشاركة بالأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي؟

نعم ( ) لا( )

٤٠- هل تحتوي المناهج نشاطات اجتماعية تعمل على غرس القيم وعادات الحسنة لديهم؟

نعم ( ) لا ( )

٤١-هل تحتوي المناهج نشاطات اجتماعية لا صفية تقام خارج المدرسة ؟

أ ـ السفرات المدرسية ( ) ب ـ اعمال تنظيف الشوارع ( ) ج ـ التكافل الاجتماعي ومساعدة الاخرين ( )

أخرى تذكر .....

٤٢- هل تحتوي المناهج التعليمية على نشاطات تقوم بها المدرسة الكشف عن المواهب والابداعات الطلبة ؟ (يمكنك ذكر اكثر من أختيار)

أ ـ تنمية الشعر( ) ب ـ التمثيل والغناء( ) ج ـ الرياضة( ) الأخرى ( )

ج- البيانات الأساسية حول الكادر التعليمي

٤٣- هل تعمل دائما على تنمية الروح الوطنية و الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاة الوطن؟

نعم ( ) لا ( )

٤٤- هل تراعي الفروق الفردية بين الطلبة؟

نعم ( ) لا ( )

٤٥- هل تعامل الطلبة حسب ميولهم واهتماماتهم؟

نعم ( ) لا ( )

٤٦- هل تعمل على عدم الخوض في المواضيع التي تنمي التفرقة والعنصرية والطائفية؟

نعم ( ) لا ( )

٤٧- هل المادة التي تدرسها مطابقة الاختصاصك؟

نعم ( ) لا( )

٤٨- ما هو الأسلوب المتبع عند التدريس؟

أ-التشديد في التعامل ( ) ب-هناك مرونة في التعامل( ) الاثنين معاً ( )

٤٩- برايك هل محاضرة الارشاد في بداية الدرس تعزز قيم المواطنة؟؟

نعم ( ) لا( )

٥٠- هل تعتقد بان إضافة منهج الدراسي الوطنية له دور في إرساء قيم المواطنة لدى الطلبة؟

نعم ( ) لا ( )

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد : ٤١٠
التاريخ: ٢٠٢١/٢/٩

إلى / مديرية تربية المثنى
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (احمد هاشم لفتة) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (الية ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية / دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية .) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ. م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١/٢/٩

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

زينب ٢/٩

Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .1811.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
qu.edu.iq/art/ الموقع الالكتروني لكلية الآداب
art@qu.edu.iq الايميل الرسمي
كلية الآداب /جامعة القادسية – ص.ب.1811

Study summary

The educational aspect is the most important aspect that works to reform and prosper societies in order to create a generation that possesses awareness and good values and who works to serve its country. From this point of view, our study (the mechanism of establishing citizenship values in educational curricula) and knowing how to establish the values of citizenship in educational curricula and to identify the main reasons Which led to a weak sense of patriotism in society, a lack of a sense of responsibility and a failure to preserve public property, and the reason for the exacerbation of sub-loyalties, conflicts and accusations of employment to other countries and agendas, the educational curricula must be the starting point that devote and enhances the values of citizenship among the learners. Students have among the main tasks and objectives of education and socialization to create a patriotic generation that cares about the homeland and its issues, and work to instill the values of citizenship among young people and work to develop the necessary skills and high motivation to contribute to building their society and its progress, and works to consolidate the values of citizenship, encourage young people to creativity, innovation and capacity development, and instill A spirit of belonging, citizenship and participation in a wide range of educational, cultural, and recreational activities And work on equality, justice, freedom, respect for law, public order, individual freedoms, respect for human rights, tolerance and acceptance of others, rejection of intolerance and sectarianism, freedom of expression and others, and that the feeling of citizenship towards the one country can only be through cooperation, integration and coordination in educational and social institutions.

The researcher used the social survey method in the study, and the study population consists of the educational staff, numbering (1524), and the sample was chosen, which included two teachers, numbering (307) respondents, and the type of the sample was stratified random, and the study reached a set of conclusions, the most important of which is the lack of sufficient topics in the study. The educational curricula promote

the establishment of the values of citizenship among students, and the lack of interest in school activities that establish loyalty and belonging to the homeland. The most important obstacles to establishing the values of citizenship are (financial and administrative corruption and partisan conflicts).

Republic of Iraq Research
Ministry of Higher Education
& Scientific
Al – Qadisiya University / college of arts
Sociology Department / Higher Studies

Mechanism Establishing Values Citizenship in Educational Curricula

A field study for secondary school students

A thesis submitted by the student

Ahmed Hashem Laftah

To college of Arts board Al – Qadisiya University, it's is a partial requirement to certiflcate master's degree in Sociology

Supervised by

Dr Moayad Fahim Mohsen

1442 A.H **2021 A.C.**